الثلاثاء 11 آب 2015
العدد 2662 السنة التاسعة
mardi 11 août 2015 nº 2662 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

«المنطقة الآمنة»
خلافات تركمانيّة... و«النصرة» تنسحب

13

اليمن: «الكورنيت» يدخل الحرب و محرقة دبابات اماراتية [16]

لماذا يقف برّي ضد عون؟ [2]

الوصفة المُوحّدة تعرّي مافيا الدواء [7]

بدأ أمس العمل بالوصفة الطبية الموحّدة: تراجعت أسعار الدواء ليتبيّن حجم الأرباح الهائلة التي كانت تجنيها الشركات (مروان طحطح)

قضية

«اليسار المحظور» الجانب الآخر من الكابوس التركي

14

04
الحدث
«عاميّات» الاقليم
«البيك» منزعج بعدما عرّته النفايات

06
تقرير
سمير جعجع
أمطري حيثُ شئتِ!

08
تحقيق
أحلام الاستثمار تهدّد شاطئ الهري

17
العراق
«اصلاحات العبادي» أمام البرلمان العراقي اليوم

قضية اليوم

لماذا يتبنّى بري معركة كسر عون؟

السؤال الأبرز الذي يطرح اليوم، في سياق الحرب المفتوحة ضد العماد ميشال عون، هو حول موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري. ذلك أن تصعيد تيار المستقبل، ومعه

ما الذي يجعل رئيس المجلس يتقدم الواجهة حتى يبدو كأنه رأس الحربة

النائب وليد جنبلاط وقوى 14 آذار، ومن خلف الجميع سفارات أميركا وفرنسا والسعودية، أمر مفهوم، إذ إن لكل من هؤلاء حساباً قديماً ـ جديداً مع الجنرال. لكن ما الذي يجعل رئيس المجلس يتقدم الواجهة، حتى يبدو كأنه رأس الحربة؟

مصدر الغرابة يعود، أيضاً، الى كون الرئيس بري يعرف أن ما يصيب العماد عون سينعكس سلباً على حزب الله. ويفترض، في حال كان غير مهتم لما يحصل مع عون، أنه أكثر اهتماماً لما يحصل مع الحزب. وبالتالي، هل هناك من شيء خفي؟

بالنسبة الى العماد عون وأنصاره، هم على ثقة تامة بأن موقف بري ليس منسّقاً مع حزب الله، وأن الأخير لا يغطي هذا الموقف. كذلك فإن عون الذي يتفهم أن الحزب ليس في وارد الدخول في مشكلة مع رئيس حركة «أمل»، يدرك أن خياراته في مواجهة الحرب والحصار تحظى بتفهّم أكبر من جانب الحزب، وربما بدعم في بعض الحالات. وهو يتعاطى بإيجابية مع نصائح الحزب له بالتفاعل إيجاباً مع المبادرة التي يقودها اللواء عباس إبراهيم للتوفيق بينه وبين رئيس المجلس.

لكن عون يعرف، أيضاً، أن التشجيع الاميركي والسعودي والفرنسي لكل خصومه بعدم التساهل معه، أو أقله عدم الوقوف على بعض مطالبه، ليس كله وليد موقف أصلي من جانب هذه الدول، بل هو في كثير من الحالات وليد تشجيع وتحريض من القوى السياسية المحلية، مثل تخويف الغربيين من أن السير بمطالب عون قد يؤدي الى فراغ أمني يهدد الاستقرار في البلاد ويعرّض الجيش للخطر، أو القول بأن الأخذ بها سيؤدي الى تعزيز مواقع حزب الله ونفوذه داخل الدولة.

لكن يبقى السؤال، بالنسبة إلى عون وإلى قوى سياسة أخرى، عن خلفية موقف الرئيس بري، وسط حديث متجدد، مصدره هذه المرة النائب جنبلاط، عن تعرضه لنقد كبير من بري، وقبله الرئيس سعد الحريري، عندما أبدى موافقة على تلبية مطالب عون في ملف التعيينات الأمنية. وتناقل المقرّبون من جنبلاط العبارات نفسها التي يردّدها قادة المستقبل عن «قرار كبير»، إقليمي ودولي، بكسر العماد عون، وأن القوى المحلية لن تقاتل دفاعاً عنه، وهو الذي لا يريد عقد التسويات الداخلية مع أحد. ويلفت هؤلاء، كما نواب في 14 آذار، الى أن التفاهمات القائمة مع بري، تشمل، ضمناً، عدم إبقاء البلاد رهن ما يريده عون، وأن رئيس المجلس يأخذ بهذه الفكرة، انطلاقاً من احتجاجه على موقف الجنرال الذي يحول دون عقد جلسات تشريعية للمجلس النيابي. ويأخذ بري على عون أنه لا يريد منح المجلس أي شرعية، ولن يقبل بدعوته الى الانعقاد إلا في حال انتخابه رئيساً للجمهورية.

أما الاسئلة المتعلقة بموقف بري، فبعضها يتركز على إمكان أن يكون

تصعيد الرابية رهن مبادرة إبراهيم

الردّ على التمديد لن يقف عند حدّ بعد استنفاد فرص الحلول (مروان طحطح)

على رغم كلّ التحضيرات العملية و«التعبوية» التي بدأها التيار الوطني الحرّ للتحرك الشعبي ردّاً على قرار التمديد للقيادات الأمنية، لا يزال رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون «يمنح فرصة للمبادرات والحل، لا سيّما مبادرة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم»، كما يقول مصدر نيابي في التكتل لـ«الأخبار».

وتقول مصادر مطلعة على اتصالات إبراهيم إنه مستمر في التواصل بين القيادات المعنية، وخصوصاً بين العماد عون والرئيس نبيه بري، سيما أن المشكلة بين الجانبين تتفاقم يوماً بعد يوم. ومع أن غالبية القوى السياسية تتحدث بتشاؤم عن المبادرة، إلا أن مصادر التيار الوطني الحرّ لا تزال تؤكّد أنها «فرصة أخيرة لعدم تعطيل الحكومة ومجلس النواب وغيرهما»، و«يمكن أن تحلّ جزءاً من الأزمة، على الرغم من التمديد غير الشرعي، وتساهم في إعادة العمل بمجلس النواب».

المستقبل: لا يجوز تحميلنا وزر التمديد وبصمات بري وجنبلاط واضحة

وتؤكّد الاجتماعات واللقاءات المكثّفة لمسؤولي التيار الوطني الحر في التواصل مع مناصريهم في المناطق الاستعداد لتحرك شعبي بعد إشارة من الرابية. يرجّح أن تأتي على ضوء نتائج جلسة الحكومة الخميس التي ستعكس مصير مبادرة إبراهيم. لتنفيذ الوعود التي قطعها عون بردّ فعل شعبي في مقابل «تهريبة التمديد»، التي أقدم عليها وزير الدفاع سمير مقبل المحسوب على الرئيس السابق ميشال سليمان، مدعوماً بغطاء تيار المستقبل ومن خلفه السعودية، وبرضى الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط.

وتشيع قيادات في التيار أن تحضيرات العونيين للنزول إلى الشارع تقع ضمن سلسلة «السقف الذي لا حدود له»، وأن «الردّ على التمديد لن يقف عند حدّ، لكن بعد استنفاد فرص الحلول والتسويات». وبحسب أكثر من مصدر، فإن التحرّك الشعبي سيستهدف على الأغلب وسط مدينة بيروت، مع اعتصامات وتظاهرات أكبر من التحرّك المحدود الذي قام به التيار قبل نحو ثلاثة أسابيع، في محيط مقرّي مجلس النواب والسراي الحكومي.

وفضلاً عن احتمالات انسحاب وزيري عون من الحكومة، والكلام عن انسحاب وزيري حزب الله معهما ووزراء آخرين، بدأ العونيون الحديث عن نيّة عون الطلب من نوابه الانسحاب من المجلس النيابي، في خطوة لاحقة تحدّدها مجريات الأحداث والتعقيدات التي تطرأ في حال فشل وساطة إبراهيم. إلّا أن مصادر في التيار نفت ليلاً الحديث عن نية الانسحاب من مجلس النواب. ويؤكد العونيون أن «الجنرال ينوي الإمساك بكلّ مفاصل الحل والتعقيد، عبر التمسّك بالثوابت في رئاسة الجمهورية وإغلاق البحث بها ريثما يتمّ الاقرار بأحقية حصول المسيحيين على مرشّح قوي يعبّر عنهم، وتثبيت مسألة قانون الانتخاب الجديد، كذلك عدم فتح مجلس النواب وتعطيل عمله، لأن الفريق الآخر يدّعي أن المشاريع المطروحة تهمّ المواطن فيما يعرقلون مشاريع حياتية أخرى أكثر إلحاحاً، كالكهرباء، وثالثاً تجميد عمل الحكومة». وينطلق العونيون في مسألة الحكومة من أن المتضرر الأكبر من إسقاطها سيكون تيار المستقبل، وأن مشاركة التيار فيها محدودة، وفي كل الأحوال لم يستطع العونيون تفعيل دورهم فيها بسبب تكاتف جهود المستقبل والرئيس تمام سلام وجنبلاط وبري ووزراء سليمان ضدهم.

وبثقة كبيرة، تحدّث العونيون أمس عن دعم حزب الله لتحركات عون وعن

تقرير

هيل للجميّل: سمّعنا صوتك!

ميسم رزق

قد يكون أقل الواجب، تجاه الأطراف التي وقفت سدّاً منيعاً في وجه العماد ميشال عون، أن يُعدّل حزب الكتائب بعضاً من استراتيجيته. فسياسة الحياد والتمايز التي اعتمدها الحزب عن فريق 14 آذار في مفاصل كثيرة، لا يُمكن صرفها في معركة «كسر» الجنرال. المطلوب موقف صريح ومباشر لا لبس فيه: «ضرب ميشال عون في الصميم»! هذه الرسالة فهمها جيداً رئيس الحزب الجديد سامي الجميل، وبدأ بتطبيقها لاعتبارات كثيرة. أهمّها صدور قرار خارجي فرض على أطراف داخلية عدّة الذهاب في مواجهة عون حتى النهاية. هذا الكلام سمعه الجميل بنفسه في جلسة جمعته مع السفير الأميركي في بيروت دافيد هيل. فقد علمت «الأخبار» أن الأخير، وقبل صدور قرارات تأجيل التسريح للقادة الأمنيين بساعات الاسبوع الماضي، إتصل بالوزير سجعان القزّي، مستفسراً عن مكان الجميل للقائه على الفور. فما كان من وزير العمل إلا أن رافق هيل إلى أحد المطاعم في الصيفي، حيث كان وريث آل الجميل يتناول غداءه. تحدّث الإثنان مطوّلاً في عدد من الملفات، وكانت الخلاصة ضرورة انضمام الكتائب إلى الحلف المواجه للرابية في ملف التعيينات الأمنية والعسكرية، على أن تكون الممارسة الكتائبية تصعيداً واضحاً ضد تكتّل التغيير والإصلاح، وتحميله مسؤولية كل التعطيل الحاصل في البلد. وبالفعل لم يتأخر الجميل في تنفيذ ما طُلب منه. خرج أمس، بعد اجتماع المكتب السياسي، ليشّن هجوماً ضد عون، من دون أن يسميه، بالقول إن «منطق أنا أو لا احد لن يوصلنا الى اي مكان، فقد جرّبناه لمدة سنة وثلاثة اشهر لكنه لم ينجح، لأن اي مرشح ينتمي الى محور معين لن ينجح».

(هيثم الموسوي)

> **طلب السفير الأميركي من رئيس الكتائب الانخراط في المعركة ضد عون**

أوساط كتائبية تعد كلام الجميل «بديهياً، وأقل ما يُمكن لرئيس حزب لبناني أساسي أن يقوله في بلد يتجّه نحو حافة الإنهيار»، لكن مصادر مطلعة على العلاقة بين عوكر والصيفي تؤكد أنه «عندما يُستقبل السفير الأميركي في الصيفي، فإنه يُستقبل كمحرّك من محركات السياسة الكتائبية». هذا الأمر، معطوفاً على العلاقات الفاترة بين الكتائب والتيار الوطني الحر، «أقلّ ما يمكن ان ينتج عنه ما سمعناه من الشيخ سامي اليوم (أمس)»، إذ إن «التعاطي العوني مع الكتائب يجري كما لو أن الحزب غير موجود»، وبالتالي «تأييد مطالب الجنرال سيكون هدية لا يستحقها».

لم يكتف الجميل بالهجوم على عون من باب الرئاسة والتعيينات، بل حمّله أيضاً مسؤولية الفشل الحكومي. وحاول تسجيل نقطة شعبوية لمصلحته، محاولاً الإيحاء بأنه الأحرص على «حل الأزمات الإقتصادية والإجتماعية المتراكمة»، فهاجم الحكومة التي يشارك فيها بوزيرين، معلناً أن «الحزب في حل من التضامن الحكومي، وقد قدمنا كل ما نستطيعه. وهذه اللامبالاة أصبحت مقصودة».

مصادر سياسية استبعدت أن يكون كلام الجميل هذا «خطوة في طريق رفع الغطاء الكتائبي عن حكومة تمّام سلام بعدما باتت تؤثر سلباً على رصيده الشعبي». وقالت: «من يعرف رئيس الكتائب حق المعرفة، يدرك أن هجومه على عون والحكومة، ليس سوى استثمار لحالة الصمت التي يلتزمها حزب القوات اللبنانية. فرئيس الحزب سمير جعجع يُحاذر حتى الآن الصدام مع عون، وفي هذا «فرصة للجميل لجني الثمار في الشارع المسيحي باعتباره الأعلى صوتاً والأكثر احساساً بوجع الناس».

بنك بيبلوس... باسيل يسّلم باسيل

تماشياً مع قرار الجمعية العمومية استحداث «مجموعة بيبلوس» التي تضمّ المصارف والشركات التابعة لبنك بيبلوس ش. م.ل.، ومواكبة لتطور ونمو أعماله في لبنان والخارج، اتخذ مجلس إدارة بنك بيبلوس قرارين قضيا بانتخاب الدكتور فرنسوا باسيل رئيساً لمجموعة بيبلوس، وسمعان باسيل رئيساً لمجلس الإدارة ومديراً عاماً لبنك بيبلوس ش.م.ل. ليتمتع بجميع الصلاحيات الممنوحة له ويمثل المصرف لدى الغير ويقوم بتنفيذ قرارات مجلس الإدارة وتسيير أعمال الشركة.

خلال حياته المهنية على مدى أكثر من 25 عاماً، تبوأ السيد سمعان باسيل، الحائز على ماجيستير في إدارة الأعمال من جامعة كامبريدج في المملكة المتحدة، مراكز قيادية مختلفة بعد أن بدأ حياته المهنية عام 1988 مع بنك فيديليتي في الولايات المتحدة. وقد شغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بيبلوس ش.م.ل. في لبنان منذ العام 2000 وحتى تاريخ انتخابه رئيساً لمجلس الإدارة ومديراً عاماً في تموز 2015. كما أنه رئيس مجلس إدارة بنك بيبلوس سورية منذ تأسيسه عام 2005، ورئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بيبلوس للأعمال منذ عام 2013. وهو أيضاً عضو في مجلسي إدارة بنك بيبلوس أوروبا وبنك بيبلوس أفريقيا ورئيس لعدد من لجان مجالس الإدارة في مختلف البنوك التابعة لبنك بيبلوس ش.م. ل.

وللمناسبة لفت رئيس مجموعة بيبلوس الدكتور فرنسوا باسيل إلى أن هذين القرارين الجديدين لمجلس الإدارة يساهمان في تعزيز موقع بنك بيبلوس بين المصارف الرائدة في لبنان وتطوير بنيته بما يخدم تطور أعماله في لبنان والخارج. وفي ظل الظروف المحلية والإقليمية السائدة، سيستمر المصرف في تحصين متانته المالية من خلال المحافظة على جودة أصوله ومستويات عالية من كفاية رأس المال والسيولة. كما سيواصل تنفيذ خططه الرامية إلى تحسين وتطوير وتبسيط إجراءاته ومكننتها وتقديم أفضل الخدمات المصرفية للزبائن من خلال اعتماد أحسن الأساليب والأدوات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة.

رئيس المجلس قد حسم قراءته بأن عون لن يكون رئيساً للجمهورية، ولن يكون قادراً على لعب دور مركزي في المرحلة المقبلة، وبالتالي ليس هناك من داع لمراضاته. وثمة من يذهب أبعد من ذلك، ليقول إنه ربما تكون لدى رئيس المجلس قراءة مستجدة للتطورات الاقليمية، من الوضع في سوريا الى مرحلة ما بعد الاتفاق النووي بين إيران والغرب، وصولاً الى المساعي الروسية، ليصل الى خلاصة تفيد بأن تسويات كبرى تجري صياغتها، وأنه لا يريد أن يكون في وضعية المتلقي لنتائجها، بل لاعباً في بناء تفاصيلها، وحاصداً لقسم من نتائجها.

(الأخبار)

ثقة الاخير بالحزب، وإعادة تأكيد الحزب على قرار «الوقوف خلف الجنرال في أي خطوة يريد اتخاذها» بمعزلٍ عن موقف برّي، ردّاً على ما يشيعه أكثر من طرف سياسي عن أن «حزب الله ترك عون وحيداً، حتى لا يختلف مع بري».

من جهتها، أوضحت مصادر بارزة في تيار المستقبل لـ«الأخبار» أن «الرئيس بري حاول في اليومين الماضيين الإيحاء بأن مسألة التمديد لقائد الجيش هي من مسؤولية المستقبل وحده، بينما الحقيقة أنه كان مشاركاً أساسياً في اتخاذ القرار، وطليعياً أكثر من المستقبل»، مشيرةً إلى أنه «لا يجوز تحميل المستقبل مسؤولية التمديد»، في وقت «بدت بصمات بري وجنبلاط واضحة»، بعد أن أعلن جنبلاط في اللحظة الأخيرة أنه يريد طرح اسم جديد لرئاسة الأركان، مع معرفته المسبقة بإمكانية عدم حصول توافق في المجلس، ما يدفع الأمور نحو التمديد.

زيارة ظريف

في غضون ذلك، يشهد المشهد السياسي العام اختراقاً اليوم يتمثل في زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، آتياً من تركيا. ويبدأ ظريف زيارته بأضرحة شهداء المقاومة في روضة الشهيدين في الضاحية الجنوبية، ثمّ يزور الرئيس برّي، على أن يلتقي سلام ووزير الخارجية جبران باسيل غداً. كذلك سيلتقي الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. ولم يتأكد ما إذا كان سيزور الرابية.

وعلى عكس ما تروّج له أوساط في قوى 14 آذار عن أن زيارة ظريف تحمل مفاجآت على صعيد رئاسة الجمهورية، أكّدت مصادر مطلّعة أن «الوزير الإيراني لا يحمل أي مبادرة، وسيبلغ اللبنانيين ثبات موقف الجمهورية الإسلامية كما قبل الاتفاق النووي»، فيما أشارت مصادر في السفارة الإيرانية في بيروت إلى أن «ظريف سيشرح للقيادات اللبنانية ما حصل في الاتفاق بين إيران والدول الكبرى»، مع «التأكيد على مواقف إيران السابقة، وتقدير دور لبنان في محاربة التكفيريين والعدو الصهيوني».

علم وخبر

الدفع «مش ماشي» في المستقبل

شهد عدد من المؤسسات التابعة لتيار المستقبل أمس، من بينها تلفزيون «المستقبل»، غياباً لافتاً لعدد من الموظفين الذين لم يتقاضوا أجورهم منذ خمسة أشهر. وكان هؤلاء تلقّوا وعوداً بقبض مستحقات شهر واحد بين 10 و14 آب الجاري. ومع بدء حلول الموعد أمس، وما تردّد عن إمكان عدم الوفاء بالوعد لتعذّر تأمين الأموال، فضّل كثيرون التزام منازلهم.

احتفال قهوجي... عائلي

حذف بعض المواقع الالكترونية الخبر الذي تناول الغداء الذي دعا إليه عضو المؤسسة المارونية للانتشار فادي رومانوس، عصر أول من أمس، وظهر فيه قائد الجيش العماد جان قهوجي يفتح زجاجة شامبانيا احتفالاً بالتمديد، بعد الانتقادات اللاذعة التي وجّهت لقهوجي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت مصادر موقع «ليبانون فايلز» لـ«الأخبار» إن «الموقع حذف الخبر بعدما تبيّن أن مناسبة الغداء عائلية ولا علاقة لها بالسياسة».

حمّامات المجلس

رغم أن مجلس النواب «مغلق» عملياً، حتى إشعار آخر، طرأت أعطال على حماماته منذ يومين، ما أدى الى انبعاث روائح كريهة في المبنى، من دون أن تجري أي محاولة للصيانة حتى يوم أمس.

أين التشيكيون؟

يصل نائب وزير الخارجية التشيكي الى لبنان، خلال اليومين المقبلين، برفقة وفد أمني رفيع لمتابعة ملف التشيكيين الخمسة الذين «اختفوا» في البقاع الغربي الشهر الماضي، علماً بأن ضباطاً تشيكيين زاروا لبنان بعد أيام على عملية الخطف والتقوا مختلف الأجهزة الأمنية للبحث في هذا الملف الذي بقي جامداً.

مطرانية زحلة منحازة

لم توجّه مطرانية الموارنة في زحلة أي دعوة للأحزاب المسيحية للمشاركة في الغداء الذي أقامته على شرف البطريرك بشارة الراعي في البقاع الغربي في منتجع «ويست بقاع»، السبت الماضي، فيما وجّهت دعوات الى نواب الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل. وقال مصدر حزبي لـ«الأخبار» إن «خطوة المطرانية تهدف إلى عدم الاضطرار إلى دعوة حزب الله وحركة أمل والحزب القومي للمشاركة في الغداء».

٣ رحلات مباشرة كل اسبوع الى ازمير
ويومياً عبر مطارات دلمان، بودروم، اضنا وصبيحة
الأسعار ابتداءً من ٢٩٠$ للوجهة الواحدة و٤٩٠$ ذهاباً وإياباً
اسطمبول: يومياً
اضانا: يومياً
دلمان: يومياً
انطاليا: ٦ رحلات اسبوعياً
بودروم: ٤ رحلات اسبوعياً
الانيا: كل نهار جمعة
اسعار منافسة - تشكيلة واسعة من الفنادق
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

رسائل إلى المحرر

أمن المخيمات على حافة الإنهيار

في كل مرة يُغتال قيادي او عنصر في مخيم عين الحلوة، تستنفر قيادات المخيم ضد الدخيلين على المخيم، اي المطلوبين للدولة اللبنانية، وهم متعددو الجنسيات، بينهم اللبناني والسوري والفلسطيني والسعودي... وتبدأ المعارك داخل المخيم الذي ينعم فعلياً بحكم ذاتي، كما كل المخيمات الفلسطينية في لبنان. والحكم الذاتي يعني التنسيق الأمني مع الدولة اللبنانية، لأنها الدولة المضيفة، وهذا حقها. ومنذ مدة، جرت العادة أن يُصفّى «المخبرون» في المخيم لتنعم الحركات الإرهابية بالأمن داخل المخيم من دون علم الدولة بما يدور فيه.

هنا، يجب علينا تذكير أنفسنا كفلسطينيين، قبل غيرنا، أن مخيم عين الحلوة وكل المخيمات الفلسطينية هي على أراض لبنانية، تحت حكم الدولة اللبنانية. أي أننا مرغمون على التعاون مع الدولة اللبنانية لحل الأزمة التي يعاني منها أهلنا في المخيمات، وخصوصاً عين الحلوة، الذي أصبح خطراً علينا كفلسطينيين مع وجود هذه المجموعات المسلحة، كما يشكل خطراً على المجتمع اللبناني والدولة اللبنانية التي حضنتنا لسنين طويلة ريثما نعود الى بلادنا.

هذه الدولة الصغيرة تتحمل ما لا يقل عن 500 الف لاجئ فلسطيني، وما لا يقل عن مليون لاجئ سوري، وتعاني أمنياً مما يدور داخل مخيمات اللجوء كلها، من مخيم عين الحلوة الى مخيم عرسال للاجئين مروراً بمخيمات بيروت. ونحن مسؤولون عن القلق الذي نسببه.

أما من ناحية التنسيق الأمني بين الفصائل والدولة، خصوصاً حركة فتح، فإن الحركة أثبتت ضعفها داخل عين الحلوة في آخر الجولات بينها وبين الإرهابيين، ناهيك عن المشاكل الداخلية التي تتسبب بإنهيار الحركة داخلياً وتظهر ضعفها خارجياً.

المخيمات تحتاج أمناً قوياً يحكمها، ويكون قادراً على ضبط الأمن المنفلت. وعلى حركة فتح إعادة النظر بالضعف الذي تعانيه ومحاولة إعادة السيطرة على المخيم، أو إعطاء هذه المهمة لأي فصيل فلسطيني أقوى منها، مما يساعد فلسطينيي المخيم على الشعور بالأمن، ويساعد الدولة اللبنانية التي تعاني من مشاكل داخلية وأمنية في معظم المناطق وهي في غنى عن مشاكل المخيمات. معاناة أهالي المخيمات، وخصوصاً عين الحلوة، باتت تمنع الكثيرين من أهلها من العيش الآمن، وعلى التنظيمات الفلسطينية التوصل الى حل جذري لهذه المهاترات وطرد الإرهابيين وتسليمهم للسلطات المعنية في لبنان، أو أن تدعو الجيش اللبناني الى دخول المخيمات وحماية أرضه. المخيمات أقيمت لأسباب إنسانية، وهي ملاذ آمن للفلسطينيين حتى عودتهم الى ديارهم، ولم تُقم للضجيج والإقتتال وتصفية الحسابات.

توفيق المصري

في الواجهة

إقتراح تيّار المستقبل لحزب الله: تجنّب قُمَم الجيش

انتهى أمر تأجيل تسريح الضباط الثلاثة الكبار، ولم يتوقف الجدل. بات المطلوب الآن إعطاب اي محاولة للخوض في تعديل سن تقاعد العسكريين. الحجة تجنيب الجيش ان يصبح اشبه بقُمَم: يتسع للكثير من فوق، ويدلف القليل من تحت

نقولا ناصيف

ساعات قليلة قبل توقيع وزير الدفاع سمير مقبل، الاربعاء الماضي، قرار تأجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير، أرسل تيّار المستقبل الى حزب الله اقتراحا توخى منه، في الظاهر على الاقل، إستيعاب تداعيات القرار. الا ان باطنه إنطوى على جرعة اضافية من إستفزاز الرئيس ميشال عون. فاذا حظوظ الاقتراح أقرب ما تكون الى الصفر لسببين على الاقل:

ـ انطلاقه من قرار تأجيل التسريح كأمر واقع، يراد منه الامعان في ايلام عون بهزيمة سياسية موجعة.

ـ أن تيّار المستقبل يتوقع سلفاً ـ او هكذا يحسب ـ رفضه، فلا يكتفي عندئذ بابقاء القديم على قدمه، بل يكرّس رفضه القاطع مشروع رفع سن تقاعد العسكريين ثلاث سنوات.

يتحدث التيّار عن اعباء مالية كبيرة تنجم عن تطبيق المشروع تصعب السيطرة عليها، الا انه يجعل المؤسسة العسكرية اقرب ما تكون الى قُمَع: 586 عميداً من فوق، و150 ملازماً من تحت.

تضمن اقتراح تيّار المستقبل المعطيات الآتية:

ـ ملء الشغور في المجلس العسكري بتعيين ثلاثة أعضاء جدد، شيعي وأرثوذكسي وكاثوليكي، كي يكتمل عقد المجلس بأعضائه الستة. الا أن هذا البند تضمّن أيضا فكرة إبدال اللواء خير بضابط سنّي آخر قريب من تيّار المستقبل، آخذا في الاعتبار أن خير عيّنه الرئيس نجيب ميقاتي إبان حكومته، وهو يقيم اليوم في ظل الرئيس تمام سلام.

ـ ترقية ثلاثة عمداء الى رتبة لواء، يكون احدهم قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز. لم يخض هذا البند في إسمي الضابطين الآخرين، الا انه يوجد سُلماً جديدا للضباط العامين في رأس هرم القيادة العسكرية: مارونيان احدهما عماد هو قائد الجيش والآخر لواء هو روكز بلا وظيفة، شيعيان احدهما عضو المجلس العسكري المدير العام للإدارة (شاغر حاليا) والآخر عميد يرقى الى لواء ثان بلا وظيفة، سنّيان احدهما الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع (بديلاً من خير) وعميد آخر يرقى الى لواء بلا وظيفة بدوره، لواءان أرثوكسي وكاثوليكي يحلان في المقعدين الشاغرين في المجلس العسكري. لا حاجة اذ ذاك الى ترضية درزية ما دام تأجل تسريح رئيس الاركان.

> ملء الشغور في المجلس العسكري وتعيين ثلاثةعمداء الوية

كان رد فعل حزب الله على الاقتراح، أنه يبارك ما يتفق عليه عون وتيّار المستقبل، لكنه لن يحمل الاقتراح الى حليفه رئيس تكتل التغيير والاصلاح لإقناعه به، ويحبذ أن يجري تداوله مباشرة بين هذين الطرفين، ما دام ثمة محاورون لعون في تيّار المستقبل يترددون على الرابية كالوزير نهاد المشنوق والنائب السابق غطاس خوري ونادر الحريري. الا أن تيّار المستقبل إستبعد التحاور المباشر، متذّرعا بالإمتعاض من اتهام عون إياه بـ «الداعشية». سأل ايلاء المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم تسويق الاقتراح لدى الرابية.

منذ الاربعاء الفائت، لا يزال الاقتراح يدور على نفسه. تيّار المستقبل ينتظر جواب حزب الله الذي افصح باكراً عن رأيه، وهو أنه يبصم على ما يوافق عليه حليفه رئيس تكتل التغيير والاصلاح.

الا أن الحظ الصفر الذي يحوط بالاقتراح، يكمن في بضع ملاحظات: أولاها، ان ترقية روكز الى لواء تحيله ضابطاً كبيراً بلا منصب، وهو شغل في السنوات الاخيرة قيادة احد اهم افواج النخبة المقاتلة والمدرّبة في الجيش، فوج المغاوير. بل تبدو رتبة لواء خاوية من اي دور، وأقرب ما تكون الى وضع الضابط في التصرّف. وهذا ما لا يصبو اليه الرجل أبداً ولا يريده لنفسه.

لم يسبق حتى الآن أن وُجد لواءان في الخدمة في طائفة واحدة، باستثناء ما مرّ به اللواء علي الحاج بعد إطلاقه من الاعتقال الى حين احالته على التقاعد، عندما وُضع في التصرّف فيما على رأس المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لواء واحد آنذاك، هو خلفه أشرف ريفي. لا نظير لحال كهذه في الطوائف الاخرى. بذلك عُدّ المجلس العسكري بأعضائه الستة وقادة الأجهزة الأمنية (الأمن العام وقوى الامن الداخلي وأمن الدولة) الضبّاط الأعلى رتبة في الاسلاك العسكرية المختلفة. تقتصر عليهم وحدهم رتبة لواء. لكل منهم وظيفة وصلاحيات ودور.

ثانيتها، تبعاً لقانون الدفاع لا يمكن ترقية ضابط إلا وفق نظام محدد يقضي بإدراج ترشيحه لها في موعدين قانونيين فحسب للترقية هما الاول من كانون الثاني، والاول من تموز من كل سنة. يمكن منحه في أي وقت أقدمية في الرتبة متفاوتة المدد. الا أن ترقيته الى رتبة أعلى لا تستحق سوى في موعدها القانوني

تقرير

«عاميّات» الاقليم: «البيك» منزعج بعدما عرّته

بتهكّم، وجسد غير متوازن، سخر النائب وليد جنبلاط من التحركات الاحتجاجية الشعبية التي نفذها أهالي إقليم الخروب، مانعين استقبال نفايات بيروت لطمرها في سبلين. واتهم أهالي عين دارة بـ«سرقة الرمال». أهالي العاميّات المعنية لم يسمعوا كلام جنبلاط «لأن الكهرباء كانت مقطوعة»!

آمال خليل

عصر السبت الفائت، كانت برجا وكترمايا وسبلين تُفرم على لسان النائب وليد جنبلاط في احتفال في بيصور. لحسن حظه، ربما، لم يكن النائب علاء الدين ترو حاضراً. فنائب الإقليم الذي يتبادل الوفاء مع جنبلاط ومطرحه ثابت في كتلته النيابية دورة بعد دورة، لم يكن ليحتمل شتيمة جديدة بسبب جنبلاط من أهل بلدته برجا. لا يستطيع الغاضبون في برجا وجاراتها صبّ غضبهم على جنبلاط، فيستقوون على ترو، «الممثل الشرعي والوحيد» للحزب التقدمي الاشتراكي. سخطُ البرجاويين على نائبهم سببه تعهّده شخصياً على الملأ في ساحة برجا، قبل ستة أشهر، نقلاً عن جنبلاط، بأن لا مطامر في المنطقة ولا محارق، ما دفع بأحدهم إلى التعليق: «الهيئة معاليك صار عندو عدوى بتعدد الآراء متل البيك».

لحسن الحظ أيضاً، أهالي «عاميّة برجا وكترمايا وسبلين» لم يسمعوا انتقاد جنبلاط. ليس في الأمر لامبالاة بآراء «الزعيم»، ولكن، بكل بساطة، «لأن الكهرباء كانت مقطوعة». لا يقول مسؤول قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي أدهم السيد ذلك من باب السخرية، بل «هذه هي الحقيقة، والدليل أن صفحة البلدة على وسائل التواصل الاجتماعي الناشطة جدّاً لم تنشر أي تعليق على تصريحه»، وعلى كلّ حال «لنا الفخر أن نكون عاميّة».

يعزو الناشطون في الاقليم «فورة» جنبلاط ضدهم الى «انزعاجه منا لأننا لا نتعب، كل يوم نُحضّر لتحرك ما... رح يجنوا من وين عم نجيب هيدا النفس الطويل». ويؤكد أحد المُنظمين أنه في نهاية الأسبوع «سنبدأ تشكيل لجان هدفها توعية الناس في البلدات وتشجيعهم على الفرز من المصدر».

«عنجد جنبلاط يحرق نفسه»، يقول أحد الناشطين الشيوعيين الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه. يرى أن المُشكلة هي «مع جماعة جنبلاط الذين ما زالوا يتقبّلون كلّ شيء منه رغم أنه لم يعرّه ملف كالنفايات». لا يحصر الرجل كلام جنبلاط في ما خصّ بلدات «الاقليم» فقط، فالنائب الاشتراكي «ينتقد كلّ تحرك ويحوّل كل ملف الى موضوع للسخرية». كلّ شخص «رفع صوته في وجه الفساد في ملف النفايات وكشف المخالفات التي حصلت يعتبره جنبلاط في معركة ضدّه».

أحد قادة التحرك كان رئيس بلدية برجا نشأت حمية. لم يتوان «الريس» المحسوب على تيار المستقبل عن

اقتراح يعوّض رفع سن التقاعد للعسكريين، لكن بحظوظ صفر (مروان طحطح)

بموافقة المجلس العسكري.
ثالثتها، أن روكز يستفيد من رتبة لواء سنتين فحسب. اولى موصدة الأبواب بسبب إستمرار وجود قهوجي على رأس قيادة الجيش حتى ايلول 2016، وثانية يتبقى له منها بضعة اشهر لن تتيح تعيينه قائدا للجيش وهو على وشك إحالته على التقاعد.
رابعتها، أن الاقتراح يرمي الى إحراج قائد فوج المغاوير أمام ضباط آخرين زملاء له وأصدقاء من بينهم مرشحان لقيادة الجيش هما العميدان مارون حتي والبر كرم، بمفاضلة غير مبرّرة إختارته هو دون سواه من الضباط الموارنة لترقيته الى لواء. كأن المقصود ترضية شخصية فحسب، من أجل ان يبقى في الجيش لا أن يصبح قائده.
خامستها، وقد تكون اولى الملاحظات، أن رئيس تكتل التغيير والاصلاح لن يتأخر، وكذلك روكز، في رفض إقتراح يرمي، في اول ما يرمي اليه، الى الاساءة اليه زعيماً مسيحياً، بتصوير خوضه معركة إزاحة قهوجي والطعن في قانونية تأجيل تسريحه والاصرار على تداول المناصب في المؤسسة العسكرية على انها تختصر في إبقاء صهره داخلها في حال موافقته عليه. بذلك يخرج من الاقتراح بمكسب محدود للغاية، بينما بات الآن ـ بعد طول معارضة ـ اكثر ميلاً الى القبول بمشروع تعديل سن التقاعد لكل العسكريين بلا استثناء، ضباطا ورتباء وافرادا.

كلام في السياسة

غربال التسويات في المنطقة: من سيصمد فوقه؟

جان عزيز

كل الأجواء الإقليمية تشير إلى أن مرحلة التسويات قد بدأت. يكفي استعراض المحطات الحوارية المتتالية منذ أسابيع، ليدرك المراقب عمق الحراك الحاصل في منطقة الشرق الأوسط وحوله:
في 14 تموز وقع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدولة الغربية، وفي مقدمها الولايات المتحدة، ومن بينها رأس الحربة الخليجية في قلب أوروبا والغرب، «نظام هولاند ـ فابيوس».
أجواء الاتفاق كانت مرتقبة ومحتملة ومرجحة، لا بل شبه مؤكدة قبل التوقيع بأسابيع. وهذا ما جعل محمد بن سلمان يزور روسيا في 19 حزيران، ويوافق على طرح بوتين ـ المعجزة: حلف جديد ضد الإرهاب، يضم في من يضم، دمشق والرياض.
بعد هذه الخطوة تتالت المفاجآت: علي المملوك في جدة في 7 تموز. المسار بات أكثر وضوحاً. لقاء الدوحة بعد أقل من شهر: كيري ولافروف والجبير يتابعون في قطر، في 3 آب، نتائج المبادرة الروسية. بعد يومين فقط وليد المعلم في طهران، للمزاوجة بين طرح بوتين ومبادرة الإيرانيين للحل. في الوقت نفسه كلام ـ مفاجأة من نوع أكثر ثقلاً: قبل ساعات من وصول ناظر الخارجية السورية إلى العاصمة الإيرانية، اتصال أميركي ـ سوري على مستوى السفيرين في الأمم المتحدة. وبعد ساعات المعلم نفسه في مسقط، عاصمة مؤتمر التسوية المقبلة... في هذه الأثناء يستمر في الكواليس غير المعلنة ولا المؤكدة بعد، كلام عن مفاجآت كثيرة أخرى لم تخرج إلى العلن: الزيارات السورية إلى السعودية تكررت، زيارات سعودية أمنية إلى دمشق. لم يكن ينقص غير الاسم السحري: جيفري فلتمان نفسه، قد يحط قريباً في العاصمة السورية، وإن بصفته الأممية. خطوة لا بد أن تذكر بزيارة الرجل نفسه إلى طهران، وصورته إلى جانب بان كي مون في لقاء خامنئي في 29 آب 2012. يومها قيل إن الاتفاق النووي في بعده السياسي بات منجزاً. بقيت التفاصيل التقنية، و«تبليعه» لمن لا يفهمون لغة «البارتر» الأميركية و«البازار» الإيرانية (أي مصادفة في تشابه صوت المفردتين في لغتين متباعدتين!) في الخليج وواشنطن وتل أبيب.
لا يمكن لهذا السيل من التقاطعات أن يكون مجرد مصادفة. ولا يمكن لأطرافه الإقليميين والدوليين أن يكونوا من هواة السفر المكوكي أو تقطيع الوقت. سياق التسويات انطلق إذن. يبقى السؤال في كل عاصمة وفي كل معسكر حول مضمونها.
التطورات الميدانية تشي بالكثير على هذا الصعيد. هي أيضاً لم تكن بنت العدم. في تتاليها وبعض مفاجآتها، شكلت عنصر التلازم مع خبطات السياسة: في اليمن، عاد المعسكر السعودي إلى عدن. يقول السوريون بصراحة أن المسألة طرحها بن سلمان مع بوتين مباشرة. ويقولون إن الروس نقلوا هواجسهم إلى كل من الأميركيين والإيرانيين.
عاد شيء من التوازن إلى الساحة اليمنية. الحوثيون غمزوا بشكل جريء من قناة طهران. أحد الصحافيين اليمنيين قال لوزير إيراني علناً في دمشق: ماذا قبضتم ثمناً لعدن؟
بعد أيام، بدا أن المسألة ليست مجرد بيع أو شراء. بل قواعد جديدة تتبلور بالتلمس والتجربة، لتسوية واقعية معقولة ومقبولة. في اليوم نفسه، كان وفد حوثي يلتقي الموفد الأممي حول قضية اليمن، في مسقط نفسها. فيما كان وزير الخارجية السعودي يعلن من روما، أن «الحوثيين جزء من الشعب اليمني». هي البداية إذن حول «مسقط يمني»، يحل محل «الطائف» القديم ومحل المشاريع الطرفية من «طهران واحد» إلى «الرياض اثنان».
في العراق، بدأت تلمسات التغيير بشكل أكثر مدنياً. هي انتفاضة الكهرباء في بغداد ومدن العراق، ما تكفل بإطلاق الخطوة المعبرة الأولى. رحل المالكي بعد صراع طويل. عادت الأدبيات العراقية الشيعية إلى خطاب الدولة والمواطن وحاجاته الأساسية وبناء بلد. بعد تغرّب استمر دزينة كاملة من الأعوام، عن مفاهيم الإنسان لصالح عضو العشيرة والمذهب وتناحر الدم العبثي. كل ذلك فيما الغرب العراقي يحسم ببطء ضد همجية داعش. شيء من مشهد عراقي جديد، مفتوح على أشكال ممكنة من تسوية خاصة ببلد دفن آخر مفهوم للتسوية مع عمرو بن العاص.
في سوريا واضح أن المشهد أكثر تعقيداً، لجهة مضمون التسوية الممكنة. الإيراني أدخل للمرة الأولى منذ بداية الصراع، مفهوم «طمأنة المجموعات الإثنية والطائفية». السعودي يبدو سائراً في اللعبة، ورهانه في نهايتها على انتخابات تنتج سلطة جديدة، يحضر لها عبر ورقتين: التعبئة المذهبية المتولدة من أعوام الموت الماضية، والإغراق المالي لضمان الصوت المرجح. تركيا لا تزال معترضة. وهي تسجل اعتراضها يومياً على جبهات الشمال، عبر نصرة «القاعدة» المتلبسة اسم «النصرة». لكن كلام بشار الأسد قبل أسبوعين فتح أكثر من خط لتلك التلمسات. كلام عن أن لا جيش إيرانياً في سوريا. وهو إشارة واضحة إلى الكلام السعودي في موسكو وكلام بن سلمان إلى المملوك. ثم كلام عن وحدة سوريا، من ضمن الأهمية الأولوية لمنطقة سورية حيال أخرى. قيل ذلك، فيما كان معارضو اسطنبول يلتقون الروس مباشرة.
لكن يبقى الهم الأميركي في سوريا، أو الهدف الأميركي الوحيد المعلن تجاه دمشق: محاربة الإرهاب. من هي الجبهة الحقيقية القادرة على ذلك؟ من هي القوى العسكرية الميدانية الفعلية التي نجحت في مواجهة «داعش» منذ قيامها وحتى قيام التسويات؟ تلك ستكون ثابتة في الحلول. وحدهم أصحابها سيضحكون كثيراً وأخيراً مع ضحكات ظريف.

النفايات

انتقاد سعد الحريري وجنبلاط وترو. في اتصال مع «الأخبار»، أكد أن «الناس مع الزعماء إذا توافق الأمر مع مصلحتهم. أما إذا تعارض، تقف ضدهم كما فعلنا». وتوقف عند وعود ترو قبل ستة أشهر: «معناتها كان عم يكذب علينا أو يسايرنا، في حين كان على علم بمخطط سبلين».
ماذا عن رأيه في انتقاد جنبلاط؟ «هذا رأيه الشخصي وهو حر. نحن اشتغلنا مصلحة الناس» يقول حمية، متعهداً بأن «نكون أول ناس مع الشيخ سعد ووليد بيك عندما يجلبان مشروعاً تنموياً للمنطقة».
بعض مؤيّدي ترو رفعوا صوراً له في أنحاء مختلفة من برجا، ذيّل بعضها بعبارة: «يا كبير»، كذلك رُفعت صور عملاقة للحريري. وفيما لم يسجل تعليق رسمي حول انتقاد جنبلاط للتيارات التي تصدرت التحركات الشعبية، لا سيما الجماعة الإسلامية والحزب الشيوعي، كتب السيد على صفحته على «فايسبوك»: «بعد الانتصار الجزئي الذي تحقق بموضوع النفايات، الانتصار على السلطة السياسية وعلى رأسها ممثلي السلطة في منطقتنا، يحاول البعض تحريف ما حصل في هذه المواجهة عبر رفع صور لمجموعة من الرموز الذين كانوا رأس حربة في مواجهة أهل برجا. فهم من حرّضوا على الاهالي المنتفضين في الشوارع وهم من ضغطوا على رئيس بلديتنا وهم من عقدوا صفقات النفايات على حساب صحتنا. اليوم كما يقول المثل الشمس طالعة والناس قاشعة، وهذه الصور(مع احترامنا لأشخاصها وبعيداً عن التجريح الشخصي) تنفع للكاريكاتور السياسي، وهي معيار لمدى وعمق الانتصار الذي حققه الاهالي على سلطة رأس المال. لكم صوركم بكل ما تعنيه من جمود، ولنا الشارع ونبضه بكل ما يعنيه من ثورة».

> كلّ من يرفع صوته في وجه الفساد يعتبره جنبلاط ضدّه

وعلى صعيد متصل، لم ينم أهالي بلدة عين دارة على ضيم وليد بيك الذي لم يوفرهم من «الفرم». من بيصور أيضاً، قال: «صار هناك عامية عين دارة. لأن عين دارة البلدية دروزاً ومسيحيين غالبيتهم مشاركين في سرقة الرمل وحاطينها بظهري. البلدية بأغلبية أعضائها يسرقون الرمل وحاطينها بظهري ولا ينتبهون الى ابن الفتوش وغير الفتوش». «سارقو الرمل»، بحسب جنبلاط، حملوا غيظهم ورموه على كتفي غريمه، رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب. في الجاهلية، استقبل وفداً من أهالي وفاعليات عين دارة الذي جاءه، بحسب البيان الإعلامي الصادر عن اللقاء، «طالباً الدعم لإيقاف المجزرة التي سترتكب بحق أهالي عين دارة وجوارها، كباراً وصغاراً، بإنشاء مطمر للنفايات فيها». وهاب كان على قدر الواجب. أكد «الوقوف الى جانب الأهالي في رفضهم إنشاء المطمر الذي سيلحق الضرر بمصادر المياه الجوفية في المناطق المحيطة ويلوّث مياه الشفة في الباروك ونبع الصفا». وكشف أن «صاحب الأرض حيث ستطمر النفايات سيحصل على عشرة ملايين دولار، وستدفع عشرة دولارات سمسرة لنافذين على سعر كل طن زبالة». ورأى وهاب أن «هناك تهريبة جديدة بمطمر عين دارة كما حصل مع مطمر الناعمة».

لم يسمع أهالي «العاميات» كلام جنبلاط «لأن الكهرباء كانت مقطوعة»! (هيثم الموسوي)

تقرير

سمير جعجع: أمطري حيثُ شئتِ!

تضعف الذاكرة، القصيرة أصلاً، فتنسى موقفه من القانون الأرثوذكسي والتمديد للمجلس النيابي. تضعف أكثر فتنسى شعاره: «فليحكم الإخوان». يطوي النسيان الانتفاضات والمحاكمات والادانات والخروج من السجن بعفو رئاسي. يصيب الخرف الذاكرة الى حد يصبح معه رئيس حزب القوات الزعيم المسيحي الثاني ومرشحاً جدياً للرئاسة، ورجل السعودية الأول في لبنان

غسان سعود

لا أحد يستمتع بإجازته الصيفية كما تفعل القوات اللبنانية منذ عدة أشهر. في وقت يقاتل فيه حزب الله في سوريا، وينشغل التيار الوطني الحر بانتخاباته الداخلية والتعيينات الأمنية، ويحاول تيار المستقبل لملمة تداعيات نفاياته، كانت مهرجانات الأرز الشغل الشاغل لرئيس حزب القوات سمير جعجع طوال الأسبوعين الماضيين. يتابع ترتيبات الحفل الاحتفالي، ويساعد النائبة ستريدا جعجع على اختيار فستان السهرة ويطمئن إلى استكمال إليسا «بروفات» الحفلة. لا تقتصر الإجازة على رئيس الحزب، فالحزب كله يستريح منذ أشهر من التصعيد الدائم والتوتر و«البحث عن مشكل»، لتراوح الأنشطة بين دورات رياضية مناطقية صغيرة وخلوات تنظيمية لبعض القطاعات وندوات توعوية ضد المخدرات واحتفالات مركزية لتوزيع البطاقات الحزبية. أما الأهم، فهو راحة البال: رئيس حزب القوات يغفو فوق الـ«شيز لونغ» في حديقة قصر معراب، مطمئناً إلى استقراره المالي والسياسي والتنظيمي بعد مرحلة عاصفة.

مالياً، يقول وزير سابق على علاقة وثيقة بأمراء أساسيين في التركيبة السعودية إن الرياض اقتطعت، قبل نحو عام، خمسمئة ألف دولار من المخصّصات الشهرية للقوات لمصلحة حركة الرئيس ميشال سليمان، ومبلغاً صغيراً آخر لدعم حزب الكتائب بعيد زيارة النائب سامي الجميل للمملكة. لا يقدّم الوزير السابق أي مستندات تثبت كلامه، لكنه يؤكّد أن الأمر الذي أزعج القوات لم يغضبها كثيراً. فالمخصّصات الشهرية التي تحددها المصادر نفسها بخمسة ملايين دولار تغطي مصاريف معراب وتفيض على الحسابات الخاصة، إلا أن الأمور ازدادت سوءاً قبل بضعة أشهر، مع إعادة التركيبة السعودية الجديدة جدولة مصاريفها، وتوقف «قوافل الجمال» المحملة بالمال عن الوصول إلى شركات المملكة الإعلامية والسياسية العاملة في لبنان، لانشغالها في اليمن والبحرين وغيرهما، لكن زيارة جعجع الأخيرة للسعودية أسهمت، بحسب مصدر مطلع، في عودة الريالات إلى مجاريها المصرفية، الأمر الذي أراح رئيس القوات وطمأنه، أكثر بكثير من رمزية استقبال الملك السعودي له. فالتمويل بالنسبة الى جعجع، بحسب أصدقائه السابقين، يتقدم كل شيء، وهو أساس التنظيم الحزبي والحضور الإعلامي والتوسع السياسي.

سياسياً، انتهت الكوابيس المرعبة التي عاشتها معراب طوال أيام التقارب الحريري ـ العونيّ والليالي الملاح في منزلي الحريري في وسط بيروت وباريس، وخصوصاً أن تقارباً كهذا يلغي مبرر وجود القوات كحزب سياسي مهمته الوحيدة محاصرة عون ومزاحمته. لا يمكن تخيل سعادة أكبر من سعادة جعجع لدى سماعه عون يصعّد مجدداً ضد تيار المستقبل. قبل ذلك، خرج جعجع فائزاً من التقارب العونيّ ـ الحريريّ حين طلب الحريري من عون

> **انتهت الكوابيس المرعبة التي عاشتها معراب طوال أيام التقارب الحريري ـ العونيّ**

التفاهم مع جعجع حول الاستحقاق الرئاسي، جاعلاً منه لاعباً أساسياً في الاستحقاق الرئاسي. وسياسياً أيضاً، انتزع جعجع مجاناً صك براءة عونيا عن كل جرائمه السياسية، فغفرت ذنوبه المتعلقة بالقانون الأرثوذكسي والتمديد للمجلس النيابي وكل الملفات الأخرى. وها هو يتنعم اليوم بتحييده من كل الاتهامات المتبادلة بين الأفرقاء السياسيين، فيما ينأى بنفسه عن السجالات المحتدمة حول الملفات الحياتية. فهو زعيم ورئيس حزب ومسؤول سياسي، لكن لا علاقة له بملفات الكهرباء والنفايات وكل السمسرات الأخرى.

أما تنظيمياً، فيواصل جعجع بناء تنظيمه بهدوء ودقة متناهيين، متفحصاً كل محازب على مختلف المستويات (الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية) قبل تسليمه أي مسؤولية. وتؤكّد مصادر أن طلبات الانتساب إلى القوات لم تقبل جميعها، كما حصل في أحزاب أخرى، ليدخل كل من هبّ ودبّ. بدل توزيع البطاقات الحزبية على عجل ليدخل الحزب مرحلة طويلة من المراوحة والإحباط الحزبي، انكبت معراب على إعداد نظام داخلي لا يوجد داخل الحزب من يعترض عليه، وانتظرت عشر سنوات قبل أن تبدأ أخيراً توزيع البطاقات الحزبية. وهي جعلت من الانتساب الحزبي انتماء لمؤسسة اجتماعية – خدماتية – سياسية أكثر منه انتماء سياسياً. وخلافاً لكل ما يشاع، يبدو واضحاً في بعبدا والمتن وكسروان، كما في البترون والكورة وحتى بشري، أن «الانجاز المعرابيّ» ليس حزباً جماهيرياً كبيراً، إنما تنظيم متماسك صغير على علاقة وطيدة بفعاليات منطقته من جهة، وبالناخبين في مختلف المناطق والقطاعات من جهة أخرى. وفي هذا التنظيم الصغير مواقع تكفي الجميع، ولا شيء اسمه مراكز قوى داخلية أو تيارات متصارعة. أما النواب، فهم مجرد ممثلين سياسيين يخضع كل منهم في منطقته لمسؤول المنطقة الحزبي. والنتيجة: فيما يسعى النائب سامي الجميل للإمساك جدياً بحزبه، وينشغل التيار الوطني الحر بتناقضاته، لا يحمل جعجع همّ أيّ مشاكل حزبية، مطمئناً إلى إمساكه القوات «من البابوج إلى الطربوش». ولا شك أن خصوم جعجع اسهموا في تعزيز اطمئنانه: أولاً، حين تجاهلوا تجمعات القواتيين السابقين المتعددة وبخلوا في دعمها. وثانياً، حين عجزوا عن تقديم بديل للناخبين يتمثل بمؤسسة حزبية ديمقراطية حقيقية توحي بقدرتها على الاستمرار لأعوام طويلة مقبلة. وثالثاً، حين أفسحوا له مجال التوسع الاستثنائي في عدة أقضية شمالية باتت تصدر المحازبين المدينين بولاء مطلق لجعجع إلى الأشرفية وجبل لبنان. ورابعاً، حين تفرجوا على الوزارات تغدق على معراب الخدمات، بما في ذلك وزارات العونيين.

من دون جهد يذكر، تحول جعجع إلى مرشح نصف اللبنانيين إلى رئاسة الجمهورية. ومن دون جهد يذكر تحول إلى الزعيم الثاني للمسيحيين بعد ميشال عون، بعدما ذهب العونيون بعيداً في الكلام عن «الثنائية المسيحية»، وأبعد في طلب استطلاع يحدد أيهما الزعيم الأول للمسيحيين، مسوّقين على نحو غير مباشر أن حجم جعجع يمكن أن يوازي حجم عون. ومن دون جهد يذكر تحول جعجع إلى رجل السعودية الأول في لبنان. ومن دون جهد يذكر بات هو الفريق الوحيد غير المشارك في السلطة وتقاسم مغانم نفاياتها. هكذا ستطول الإجازة، سواء في معراب أو الأرز، في انتظار أن يقدم له خصومه والحلفاء مزيداً من الهدايا. يشبه الحكيم الخليفة العباسي هارون الرشيد الذي خاطب السحابة قائلاً: «أمطري حيثُ شئتِ فإنَّ خراجكِ عائدٌ إليّ»!

تقرير

«القبطان» أمام «العسكرية» بتهمة تمويل الإرهابيين

رضوان مرتضى

«أطلب البراءة... من الإرهاب»، بهذه الكلمات ردّ الموقوف بجرم «الانتماء إلى داعش»، محمد ابراهيم، على رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل ابراهيم. الشاب الثلاثيني مدعى عليه بجرم شتم الجيش وقائده ووصفهم بـ «الكفّار»، وتهديده جندياً بقرب وصول «الدولة الإسلامية»، لكنه ردّ التهمة بالقول إن انفعاله مردّه إلى وصف الجندي له بـ «الداعشي». ابراهيم هو أقل الموقوفين أهمية، بجرم الانتماء إلى «داعش»، الذين مثلوا أمام هيئة المحكمة العسكرية الدائمة أمس. أما أبرزهم، فكان القبطان البحري السوري محمد عبيد. وهو القبطان السوري الثاني الذي يوقف في الفترة الأخيرة، بعد القبطان الأول تاجر المخدرات ص. ن. الذي أوقفه فرع المعلومات في كورنيش المزرعة في نيسان الماضي. مثل عبيد أمام هيئة المحكمة العسكرية ليُحاكم بجرم تأمين أسلحة وتمويل إرهابيين لتسهيل تنفيذهم أعمالا إرهابية.

عبيد المولود في بانياس، الذي تخرّج من مصر عام 2003، رد على سؤال العميد ابراهيم: «شو جابك لعنّا؟» قائلاً: «بلدي خربت وأنا بلبنان من عام 2012». القبطان الذي يُعرف على فايسبوك باسم «أبو قائد الثائر» له شقيق يقاتل في لواء «جيش الإسلام» تحت إمرة زهران علّوش. وقد واجهه رئيس المحكمة بتفريغ محادثاته على الفايسبوك قائلاً له: «هنا دليل إدانتك»، فرد الموقوف «رسائلي دليل براءتي». أبرز هذه المحادثات كان مع أحد المقربين من علّوش، حيث كان يطلب منه «حسم المعركة مع داعش وتحييد النصرة». إضافة إلى محادثات تظهر علاقته بمهربي سلاح وناقلي جرحى.

كان عبيد يعمل في تجارة الإسمنت في سوريا إلى جانب عمله كقبطان، ولدى وصوله إلى لبنان افتتح سوبر ماركت في أبي سمراء في طرابلس. عدّد العميد ابراهيم على مسمعه أسماء أشخاص كانوا يُرسلون له المال، فردّ بالنفي. وأبلغ القاضي إنه رغم سوء الأحوال في الفترة الأخيرة، فإن مدخوله الشهري لم يكن يقل عن 6000 دولار. سأله رئيس المحكمة عن علاقته بتمويل «الثورة»، فرد: «جيت نازح وساعدت أهلي وجيراني». وعن علاقته بالاستاذ الجامعي سامر المصري، قال إنه تعرف عليه في المشفى الحكومي، وإنّه كان مسؤولاً عن مساعدة الجرحى، كما نفى علاقة المصري بـ «كتائب الفاروق»، بحسب ما ورد في المحضر الأولي. طلب وكيل الموقوف الاستماع إلى شاهدين، أحدهما موقوف يدعى عادل بكور، والثاني جمال زادة. وقد أُرجئت

> **الامن العام يرفض السماح بشهادة ضابط في قضية نجل الشهال**

الجلسة إلى الثامن من تشرين الثاني. أحمد بكر، موقوفٌ ثان مثل أمام المحكمة أمس بتهمة «الانتماء إلى داعش»، والتخطيط لقتل جنود الجيش. وقد عُثر في حوزته لدى توقيفه على ورقة تتضمن رموزاً وترددات أجهزة لبنانية ومعلومات عن مراكز للجيش وأسماء البلدات البقاعية وفق شيفرة معينة بأسماء أخرى وإحداثياتها وطلبية ذخيرة. بكر الذي كان يدرس الأدب العربي في جامعة دمشق قبل أن يُلاحق لمشاركته في التظاهرات ويفرّ إلى القلمون، ثم عرسال، أبلغ رئيس المحكمة أنّه أوقف بعد ثلاثة أشهر من دخوله إلى لبنان. وذكر أنه كان يعمل لدى حسين الحجيري الملقب بـ «الحكيم». غير أن سرّية وثيقة المعلومات التي عُثر عليها بحوزته، وهي في غاية الأهمية، دفعت رئيس المحكمة إلى التشدد في استجوابه، علماً أنه يحاكم بجرم الانخراط في مجموعة مسلحة مرتبطة بـ «داعش»، للتخطيط لقتل جنود الجيش عمداً بعد استطلاع مراكزه وحواجزه وثكنه وتحديد أحداثياته. وقد أُرجئت الجلسة لإصدار الحكم.

وإلى بكر وعبيد، مَثَل جعفر الشهّال، ابن الداعية السلفي داعي الإسلام الشهّال. الموقوف كان ينتظر حضور الضابط في الأمن العام المقدم خطار ناصرالدين لتأكيد إفادته بأنه كان يتواصل مع «النصرة» بالتنسيق مع جهاز أمني لبناني. غير أن المديرية العامة للأمن العام ردّت بالرفض، ما دفع محاميه إلى الإصرار على طلب الاستماع إلى شهادة الضابط أو إرسال إفادة خطية، كما كرر الشهّال مضمون إفادته في الجهة السابقة قائلاً: «التواصل رسمي غير معلن لأن أكون وسيطاً بين اللواء ابراهيم وجبهة النصرة عبر الضابط خطّار ناصر الدين». وأضاف أنه كان يتولى نقل رسائل صوتية من العسكريين المخطوفين إلى أهاليهم، مكرراً أن هذه الرسائل كانت تصل إلى المقدم قبل وصولها إلى الأهالي. وقد أعاد رئيس المحكمة طرح عدة أسئلة على الموقوف، ثم قرر رفع الجلسة للمرافعة في السابع من أيلول المقبل.

على الغلاف

بدأ أمس العمل بالوصفة الطبّية الموحّدة. الكل كان جاهزاً لهذه اللحظة: الأطباء تسلّموا دفاتر وصفات جديدة. المصنعون ضخّوا كميات إضافية من أدوية الجينيريك وخفضوا أسعار الأدوية الأصلية. المستوردون والصيادلة والأطباء رضخوا نظراً إلى المفاعيل «الإيجابية» على المدى الطويل. المرضى اكتشفوا أن تراجع الأسعار بلا مبرر تجاري يعكس حجم الأرباح الهائلة من جيوبهم

يحاول المستوردون حصر أسباب انخفاض الأسعار بـ«أجواء الرعب» التي خلقها أبو فاعور (أرشيف)

الوصفة الموحدة دخلت حيّز التنفيذ
أسعار الدواء تنهار!

محمد وهبة

من أبرز نتائج بدء تطبيق الوصفة الطبية الموحدة، انهيار أسعار الدواء. «مجرّد شعورهم بأن الوصفة دخلت حيّز التنفيذ وأن هناك تغييرات في السوق، بدأت الأسعار تنخفض» يقول وزير الصحة وائل أبو فاعور لـ«الأخبار». وعلى سبيل المثال، انخفض سعر دواء الـ «أوغمنتين» (مضاد حيوي) من 27 ألف ليرة قبل شهرين إلى 13 ألف ليرة، أما الدواء المماثل له، أي الجينيريك مثل «جلمنتين» أو «موكسيكلاف» فسعر كل منهما لا يتجاوز 13 ألف ليرة. كذلك انخفض سعر «لاميسيل» من 70 ألف ليرة إلى 17 ألف ليرة، والدواء الموازي له هو «لامينوكس» الذي لا يزال سعره عند 45 ألف ليرة. أما سعر دواء «ميكالسيك»، فكان 70 ألف ليرة وانخفض إلى 30 ألف ليرة...

اللائحة تطول، لكن أسباب الانخفاض باتت واضحة رغم إصرار مستوردي الأدوية على إلغاء مفاعيل الوصفة الموحدة على السعر. رئيس نقابة مستوردي الأدوية أرمان فارس، قال لـ«الأخبار» إن الوصفة الموحّدة «تحاول أن توجّه الطبيب والمريض لاستعمال الأدوية، وهي تشجّع على الانتقال من استعمال صنف معيّن من الدواء إلى صنف آخر». إلا أن فارس يؤكد «أن الوصفة لا تؤدّي إلى أي تراجع في الأسعار كما يحاول البعض أن يتخيّل، بل هي ستنتج مزيداً من الوعي في السوق على وجود أدوية الجينيريك، رغم أن هناك عدداً كبيراً من الأطباء يصفون أدوية الجينيريك».

ويعزو نائب رئيس نقابة مستوردي الأدوية مروان حكيم، سبب انخفاض الأسعار إلى أسس التسعير. في رأي حكيم «سبب انخفاض الأسعار هو أن سعر الدواء مرتبط أصلاً بأسعار بلد المنشأ، ومرتبط بأسعار المقارنة في دول أوروبا، ومرتبط أيضاً بكونه الدواء الأصلي الذي انتهت فترة الحماية العالمية له، والأدوية في لبنان يعاد تسعيرها كل 5 سنوات، علماً بأن وزير الصحة أصدر قراراً منذ فترة يفرض على أي مستورد أن يبلّغ عن انخفاض السعر في حال تبيّن له انخفاض سعر المنشأ قبل فترة السنوات الخمس...».

عمل المستوردون على حصر الأسباب بأسس التسعير سببه «أجواء الرعب» التي عمّمها الوزير أبو فاعور عندما أحال شركة «بفايزر» على النيابة العامة. «كانت الأسعار تتراجع في الخارج من دون أن يبلغوا الوزارة، فأصدرت قراراً يفرض على المستوردين أن يبلغوا الوزارة خلال 7 أسابيع من انخفاض السعر في دول المنشأ و7 أسابيع من انخفاض السعر لدى دول المقارنة».

تضافر هذان العاملان من أجل خفض أسعار الدواء. لكن الوصفة كانت حافزاً أساسياً في هذا الأمر، فهي نتاج عمل استمرّ لنحو 12 سنة وانتهى بتعديل المادة 47 من قانون مزاولة مهنة الصيدلة التي تشير إلى أنه يحق للصيدلي «خلافاً لأي نص آخر، أن يصرف إلى حامل الوصفة الطبية، دواء تحت اسم جنيسي ـ Generic or Brand Generic غير المذكور فيها». وحدّد المشترع مجموعة شروط لهذه الصلاحيات، أبرزها «أن يكون الدواء البديل مشمولاً في لائحة الأدوية البديلة المعتمدة من قبل وزارة الصحة العامة وفق معايير منظمة الصحة العالمية...».

هذا التعديل يمثّل عنصراً مؤثّراً على أسعار الدواء في ظل التنافس بين قطبين عالميين في هذه الصناعة. القطب الأول برعاية أوروبا وأميركا، والثاني برعاية الهند والصين. الأول لا يعترف بجودة الأدوية المصنعة لدى الثاني، بل يهاجم منتجاته على اعتبار أنها تترك أثراً جانبياً خطيراً، ويحظر استعمال المئات منها بين الفترة والأخرى.

محلياً، من الثابت أنه منذ أن اتّخذ قرار نهائي لاعتماد الوصفة الطبية الموحّدة، وهو القرار الذي دفع الأطباء إلى الاعتراض والمماطلة في عملية تلزيم طباعة الوصفة، كانت مكاتب الدواء في لبنان، وهي مكاتب تابعة لمصانع الدواء العالمية، قد أطلقت حملات إعلامية ولقاءات مع الأطباء من أجل إطلاعهم على خططها التسويقية الجديدة والتي تتضمن أدوية «جينيريك» في السوق والإبقاء على «المنافع» المخصصة للأطباء. العلاقة بين المكاتب والأطباء كانت قائمة على صيغ تتضمن حصول الطبيب على رحلات مجانية إلى الخارج وعلى عينات مجانية وغيرها، مقابل وصف أصناف الشركة للمرضى. وفي الغالب، كانت هذه الشركات تسوّق للأدوية الأصلية، وهي الأدوية الأغلى ثمناً، إذ إن الإحصاءات السوقية تشير إلى أن الأدوية الأغلى ثمناً، وهي المخصصة لعلاج أمراض السكري والضغط والالتهابات والكبد والدم وسواها هي الأكثر استعمالاً في السوق... وبالتالي، إن أدوية الجينيريك المنتشرة في السوق والتي تشكّل 40% من عدد الأدوية المبيعة في السوق المحلية، هي الأقل استعمالاً والأقل ثمناً أيضاً ومصدر غالبيتها من بلدان القطب الهندي لصناعة الأدوية.

> وائل أبو فاعور: تراجعت الأسعار بمجرّد شعورهم بأن الوصفة ستطبق

صيغة العلاقة الجديدة التي تسوّق لها مكاتب الدواء تقوم على ألّا يتردّد الأطباء في كتابة وصفات علاج تتضمن أدوية «الجينيريك» فيما تعمل الشركة على خفض أسعار الأدوية الأصلية حتى تتمكن من التنافس مع أدوية الجينيريك المناوئة. هذه المعادلة مبنية على أن هناك نوعين من أدوية الجينيريك في السوق:

- الأدوية المنسوخة بتركيبتها العملية والتي تصنع في بلدان القطب الهندي والصيني والمصري والأردني وسواها... وهي الأقل ثمناً والأقل استهلاكاً في السوق المحلية.
- الأدوية التي كانت أصلية (مرجعية) لكنها صنّفت جينيريك بعدما انتهت فترة الحماية الدولية عليها وقرّرت المصانع التي تنتجها أن ترخّص ثمنها إلى مستويات منافسة للأدوية المنسوخة وسميّت Generic Branded.

بالتزامن مع هذا الأمر، أوقف المستوردون، بناءً على رغبة مكاتب الدواء، تزويد الصيدليات ببعض الأصناف التي تنوي خفض أسعارها لتسهيل استهلاك المخزون السوقي وقطع الباب أمام الصيدليات للمطالبة بتعويض فرق الأسعار. وبعد انقطاع الأصناف من السوق، أعيد تزويد السوق بكميات إضافية بالأسعار المخفضة التي تنافس أسعار الجينيريك.

اللافت أن أسس تسعير الدواء الصادرة عن وزارة الصحة تفرض خفض أسعار أدوية الجينيريك بنسبة 50% لدى طرحها في السوق لأول مرّة، وعندما يخفض سعر الدواء المرجعي (الأصلي)، يُفرض خفض سعر الدواء المرجعي بنسبة النصف. الهدف من هذا الأمر هو إبقاء فرق في السعر بين الدواء المرجعي والجينريك لإبقاء التنافس بينهما.

هكذا يتوقع أن تنخفض فاتورة الدواء في لبنان بنسب إجمالية لا تقلّ عن 25%، وخصوصاً أن أرباح مكاتب الدواء والمستوردين والصيادلة لا تقل عن 400 مليون دولار. حجم مبيعات الأدوية، وفق مصادر وزارة الصحة، يتجاوز 1,4 مليار دولار، فيما قيمة الأدوية بأسعار الاستيراد لا تزيد على 980 مليون دولار. المستفيدون من هذه الأرباح هم قلّة قليلة، وستنخفض أرباحهم بعد انخفاض الأسعار، لكنهم يعوّلون على أن المنافسة ستضرب «الجينيريك»، لا الدواء المرجعي.

تقرير

الليسيه الفرنسية تواصل النزاع مع لجنة الأهل

فاتن الحاج

حتى الآن، لا تبدي إدارة الليسيه اللبنانية الفرنسية الكبرى أي نية للعودة إلى المفاوضات مع لجنة الأهل بشأن زيادة الأقساط والموازنة المدرسية. تستكمل الإدارة ما سمته اللجنة سابقاً «حرباً مفتوحة» ضدها. بالنسبة إلى المدرسة، لا يزال صرف الأولاد الذين لم يدفعوا الـ20% من القسط الثالث للعام الدراسي 2014 . 2015 خياراً قائماً، رغم تعدد الأحكام القضائية، سواء تلك الصادرة عن القضاء المستعجل أو مجلس شورى الدولة. هذا الخيار يخالف القانون لكون الأولاد محميين بالمادة 10 الفقرة ب من القانون 1996/515 التي تمنع استخدامهم في أي نزاع ينشأ بين إدارة المدرسة والأهل.

الليسيه تتمسك أيضاً باعتراضها على قرار قاضية الأمور المستعجلة زلفا الحسن المتمثل بتجميد ووقف مفعول الزيادة المقررة من المدرسة على الأقساط المدرسية، تحت طائلة غرامة إكراهية قيمتها 10 ملايين ليرة عن كل مخالفة للقرار أو عن كل يوم تأخير في التنفيذ. وكذلك بالنسبة إلى الحكمين اللذين صدرا عن الحسن بشأن الدعاوى الفردية وهو تغريم المدرسة 200 ألف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير في إعطاء الإفادات المدرسية.

أمس، قدمت المدرسة بواسطة محاميها جورج خديج مطالعة جديدة في جلسة عقدت في مكتب الحسن بحضور محامي لجنة الأهل زياد بارود. إلا أنّ الإجراء الذي اتخذته القاضية يصب مرةً جديدةً في مصلحة لجنة الأهل، إذ حددت الأول من أيلول المقبل موعداً لجلسة ثانية حيث دعت الفريقين إلى التفاوض والخروج بحل حبي، عملاً بأحكام المادة 456 من أصول المحاكمات المدنية.

ومع أنّ المعركة القضائية لا تزال محسومة لمصلحة لجنة الأهل، يبدو مستغرباً أن تترك وزارة التربية المجال للمدرسة الخاصة أن تتمادى إلى هذه الدرجة في خرق القرارات، ومنها قرار وزير التربية الياس بوصعب بتجميد الأقساط والقوانين والأحكام القضائية؟ لماذا لم يتخذ الوزير حتى اليوم أي إجراء بحق إدارة الليسيه الفرنسية ولم يدع بالحد الأدنى الطرفين إلى التفاوض كما صرّح مراراً؟

يجدر التذكير هنا بأنّه قال إنّ الأهالي غير ملزمين دفع الأقساط بحسب القيمة التي تطلبها المدرسة، لأن القضاء طلب منهم عدم القيام بذلك، وهم محصنون بالقانون.

كيف سيتعاطى السفير الفرنسي الجديد إيمانويل بون الذي يتسلم مهماته هذين اليومين مع هذه القضية؟ ما هي الصورة التي سيقدمها للبنانيين؟ وهل هناك أدوات جديدة ستستخدمها المدرسة في النزاع ولم تستخدمها حتى الآن؟

تحقيق جزء من الشاطئ في منطقة الهري متاح أمام عامة الناس، الا أن المبادرة التي أطلقتها جمعية «انماء» تواجه خطرين. الاول ناتج من تضييقات المسابح المجاورة، والمتعدية على الاملاك العامة، كـ«سانت ايلان». والخطر الثاني داخل الجمعية، التي تشهد نقاشا يقسم أعضاءها الى فريقين، وفحواه: «هل نفرض رسم دخول الى الشاطئ، أم نحافظ على طابعه العام والمجاني؟»

شاطئ الهري: أحلام لاستثماره بحجة حمايته

ليا القزي

منظومة الفساد في الدولة اللبنانية لا تقبل أن يقوم أي مشروع يحفظ حق الناس في استعمال الملك العام. شاطئ البحر في منطقة الهري - شمال لبنان مثال على ذلك. أحد النماذج المعتدية على الأملاك البحرية في تلك المنطقة هو مسبح «سانت ايلان»، الذي يملكه كل من سلطانة (سونيا) فرنجية الراسي، ووليد الراسي ويولاند عازار. مساحة عقار هذا المسبح 905 أمتار مربعة، الا أنه يتعدى على مساحة 1760 مترا مربعا. أسوة بجميع المجمعات القائمة على الاملاك البحرية، يمنع مسبح آل الراسي ورفاقهم الناس من الولوج الى البحر اذا لم يدفعوا لقاء ذلك. في المقابل أتى من يُغير الواقع القائم، فكانت شركة «الناعورة» لصاحبها جواد عدره، التي اشترت ستة عقارات بينها العقاران 656 و309 المتاخمان للأملاك البحرية. بعد شراء العقارات اشترطت الشركة ازالة التعديات الموجودة عليها. تحرك عدره في المنطقة عبر فتح المكان أمام العامة، والنزاعات القضائية التي قامت بينه وبين «سانت ايلان»، أثارا حفيظة أصحاب المسبح، الذين لن يرتاحوا قبل ايجاد وسيلة لاقفال الشاطئ.

آخر فصول الخلاف، شكوى وصلت الى شرطة السياحة تفيد بأن جمعية «انماء» التي دعت الناس الى الاستفادة من البحر لم توظف مُنقذاً وليس لديها غرفة اسعافات أولية، كما أنها لا تملك لائحة أسعار مرخصة. عناصر الشرطة توجهوا الى الهري يوم الجمعة للكشف على المكان دون أن يتمكنوا من لقاء أي من المالكين. ترى الشرطة السياحية أن شروط المسابح تنطبق على الهري بمجرد أن «انماء» تدعو الناس الى المجيء إليها. سأل أحد أعضاء الجمعية عنصر الشرطة على الهاتف اذا ما كان «المشتكون قد وظفوا منقذا؟»، الجواب كان: «نعم واسمه علي السمروط». يضحك عضو الجمعية، قائلا بسخرية «هذا الرجل يبيع السمك في شكا، يملك شهادة مُنقذ، ولكنه غير موظف لديهم». النتيجة كانت تحرير محضر ضبط بحق الجهة المستثمرة: «القضاء سيبت العقوبة، ولكن بحسب المتعارف عليه كان يجب أن توجه إلينا الشرطة السياحية انذارا بداية». عملية الكرّ والفرّ بين «الناعورة» و«سانت ايلان» بدأت عام 2009. لا تزال الدعاوى قائمة بين الطرفين، ولكن في 18 كانون الاول 2014 صدر قرار مجلس شورى الدولة، الذي رد فيه طلب «سانت ايلان» وقف تنفيذ ازالة تعدياتهم الحاصلة على الاملاك العامة، مشيرا إلى أنه «ما من ضرر بالجهة المستدعية، أي سلطانة فرنجية ورفاقها، وهي تعترف بتعديها على الاملاك العامة، وليس لها مصلحة مشروعة أو محمية قانونا». النزاعات لم تحل أمام استقبال رواد البحر «ببلاش» منذ تموز الماضي. عُقدت الآمال على «انماء»، وعُدّت دليلا على أن مقاومة «محتلو البحر» ليست أمرا صعبا. الا أن ذلك لا يبدو أنه سيدوم طويلا، فالجمعية أمام خطر الانجرار الى الانقضاض على هذا الحق، الذي صانته.

يوم الاحد الماضي «كان هناك قرابة الـ400 شخص»، يقول المهندس غزوان عيسى، الذي يتولى ادارة المشروع. نساء منقّبات وأطفال أتوا من القرعون«كان المشهد جميلا، حيث أن هؤلاء تشاركوا المكان مع فتيات في لباس البحر. الكل مرحب به هنا». يزعم أعضاء الجمعية أن «جيراننا (الراسي) يصورون المحجبات ويشهّرون بنا أننا نشوه وجه الهري السياحي، لأنهن يسبحن بملابسهن، كما أنهم يشتكون للقوى الامنية أن شبابا يأتون في الليل يقومون بأعمال غير لائقة».

في البداية فُرض على الداخلين دفع عشرة آلاف ليرة كرسم دخول «الى أن اتخذت القرار بأن يكون الدخول مجانا بسبب أنه لا يمكنني أن أُقدم خدمة مُحترمة للناس بوجود القوى الأمنية»، بحسب عيسى. الا أن نائب رئيس «انماء» محمد شمس الدين يؤكد أن «الأملاك العامة لن تبقى مجانية بسبب الكلفة العالية». يكشف عيسى أنه تكلف حتى تاريخ الأول من آب 12466 دولارا. وينطلق أصحاب نظرية فرض رسم دخول من هذه النقطة ليقولوا: «اذا لم نُسدد له المبلغ فسيخسر»، كما أنهم يتذرعون بأن كشك المأكولات «ما بيطلّع شي»، علما أن أصحاب تجارب سابقة في ادارة الأكشاك في الأملاك البحرية العامة يؤكدون أن «الارباح كنا نجنيها من خلال تأجير الكراسي والطاولات والاكل».

أصحاب الرأي الآخر في الجمعية، الذين يرفعون لواء «الشاطئ لكل الناس»، يرون أن الاستثمار في ظل هذا الوضع القائم أفضل طريقة للحفاظ على الملك العام. يتساءلون «لماذا تقع علينا مسؤولية رفع الزبالة من دون مقابل؟»، مشيرين إلى أنهم يقومون بدور البلدية التي «لا تريد أن تتدخل لأنها تخاف من المتنفذين». على الرغم من أنهم يدركون أن فرض المال يضعهم في مصاف بقية الذين يحتلون البحر، «ولكن الى أي حد نقدر أن نطبق القانون، فيما غيرنا يُخالفه. إما أن ننضم الى المخالفين، أو نقول إن الجمعية لا تبغي الربح». في نهاية المطاف: «شو ما بدنا نعمل بدو يضل ملك للناس». نائب رئيس جمعية «انماء» محمد شمس الدين يُغرد في مكان آخر. يقول في حديث مع «الاخبار» إنه «عمليا أي مشروع اذا لم يكن هناك مساهمة مادية فيه ولو بجزء بسيط فلن يعني للناس». لا ينفي أن المكان ملك عام «ولكن العقار قيمته المالية كبيرة. نريد التوفيق بين اتاحته للناس وتأمين مدخول للصيانة». تحت عناوين خدماتية - انمائية يُبرر شمس الدين فرض رسم للدخول: «تخصيص جزء من العائدات لتمويل مشاريع أخرى من أجل تنويع الخدمات».

الجمعية أمام ثلاثة خيارات: «أن تتحمل هي التكلفة أو تفرض رسم دخول رمزي أو لا تسمح بادخال المأكولات»، استنادا الى شمس الدين. ريثما تتبلور معطيات جديدة «سيبقى المكان متاحا للجميع، ولكن ليس بشكله الحالي». أما أحلام الشركة مالكة العقارات، فهي غير خافية «ايه أكيد نُفكر في مشروع استثماري، ولكن لم تُحدد ملامحه بعد».

حررت الشرطة السياحية محضر ضبط بحق الجهة المستثمرة (هيثم الموسوي)

> سيبقى المكان في الهري متاحاً للجميع، ولكن ليس بشكله الحالي

تقرير

بلدية كفربنين لا تدشّن مبناها بـ«المال الحرام»!

عبد الكافي الصمد

دشّنت بلدة كفربنين، السبت الماضي، مركزها البلدي الجديد، المؤلف من ثلاث طبقات. وإذا كان تدشين مركز بلدي في بلدة ما يعدّ حدثاً مميّزاً، فإنه كان بالنسبة إلى بلدية وأهالي كفربنين حدثاً فوق العادة. البلدة الصغيرة، الواقعة في أعالي جرود الضنية، لا يتجاوز عدد سكانها أكثر من 1800 نسمة، ويغادر أكثر من 70 في المئة منهم البلدة شتاءً باتجاه الساحل بسبب برودة الطقس وانقطاع الطريق المؤدية إليها بفعل تراكم الثلوج.

اللافت ان بلدية كفربنين المكوّنة من 9 أعضاء، التي تأسست عام 2005، استطاعت أن تشيّد مركزا بلدياً جديداً لها، في منطقة لا يتجاوز عدد المراكز البلدية الحديثة فيها أصابع اليد الواحدة، لكون أغلبية مراكز البلديات في الضنية عبارة عن شقق صغيرة ومستأجرة.

فمن مركز بلدي متواضع لا تزيد مساحته على 40 متراً، ستنتقل بلدية كفربنين إلى المبنى الجديد الذي سيضم إلى جانب مقر البلدية مقراً لجمعية إنماء كفربنين الخيرية، ومستوصف كفربنين الخيري، بينما سوف يخصص الطابق الثالث للمناسبات الإجتماعية.

المبنى الذي استغرق بناؤه نحو سنة، بلغت تكلفته قرابة 150 ألف دولار أميركي. يؤكد رئيس البلدية محمود إبراهيم أن المبلغ «جرى تأمينه من الإتحاد الأوروبي ومجلس الإنماء الإقتصادي الإجتماعي واتحاد بلديات الضنية، فضلاً عن تبرّعات أهالي البلدة سواء بالمال أو بالعمل بلا مقابل أو بمقابل رمزي».

> المبنى الذي استغرق بناؤه نحو سنة بلغت تكلفته قرابة 150 ألف دولار

إبراهيم العازب برغم إقترابه من الستين من عمره، بدا أول من أمس عريساً وهو يحتفل بتدشين مركز بلدي كان حلماً له ولأهالي البلدة وأصبح حقيقة. هذه الغبطة بما أنجزه إبراهيم إنعكست في كلمته، التي استهلها قائلاً: «أهلا بكم في كفربنين من فوق .. من تحت النجوم بشبرين. البلدة الحاضنة لغابتي الأرز واللزاب المتشبثتين بالصخر».

وبعدما عدّد إبراهيم ما أنجزته البلدية في عمرها القصير نسبياً، من تزفيت طرقات وإنشاء قنوات ريّ وتلبيس جدران البلدة بالحجر لتزيينها، فإنه كان مصرّاً على أن ما أنجزته البلدية كان «بفضل سواعدنا، ولقد أبعد الله عنا المال الحرام، مال السياسيين». ولعله إنطلاقاً من هذا الجانب إرتأى ابراهيم عدم دعوة نواب المنطقة المحسوبين على تيار المستقبل، وسياسييها على اختلافهم، للمشاركة في الإحتفال، في سابقة ندر أن تحصل في أي منطقة لبنانية. وحده النائب السابق جهاد الصمد، رفعت له البلدية قبل أيام لافتة في البلدة شكرته على مساعدته لها في تزفيت شوارعها.

رئيس إتحاد بلديات الضنية محمد سعدية، ذكّر أن المرأة في هذه المنطقة كانت تموت على الطريق قبل أن تصل إلى المستشفى لتلد (...) ولقد أكدنا أنه حيث لا توجد الدولة سنكون.

تقرير

المشنوق يؤنّب حمد والسبب «الإطفائية»

هديل فرفور

في أواخر نيسان الماضي، استشهد عنصران من فوج إطفاء مدينة بيروت أثناء مشاركتهما بمهمة إخماد حريق في محلة مار الياس، هما عادل سعادة ومحمد المولى. حينها، فُتح تحقيق بالحادثة، وتبيّن أن هناك خللاً حصل على مستويين: خطأ من قبل القيادة ونقص في أجهزة الاتصالات اللاسلكية الفردية. كما أثبت التحقيق مسؤولية رئيس بلدية بيروت بلال حمد وأعضاء لجنة المناقصات في البلدية بسبب «إعاقة سير المناقصة الخاصة بجهازية الاتصال اللاسلكي».

في 16 تمّوز 2015، أصدر وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، قراراً يعاقب فيه حمد، بعدما بيّن التحقيق تقاعس المجلس البلدي عن إجراء المناقصة الخاصة بجهازية الاتصال اللاسلكي الخاص بفوجَي الحرس وإطفاء مدينة بيروت.

وجاء في القرار: «بناءً على التحقيق المجرى حول ملابسات استشهاد عنصرين من فوج إطفاء مدينة بيروت أثناء مشاركتهما بمهمة إخماد حريق، يوجّه تأنيب الى رئيس مجلس بلدية بيروت بلال حمد وأعضاء لجنة المناقصات في البلدية، حيث تبين من التحقيق أن التأخير وإعاقة السير بالمناقصة الخاصة بجهازية الاتصال اللاسلكي الخاص بفوجَي الحرس وإطفاء مدينة بيروت منذ عام 2013، والامتناع عن تعديل أو تحديث دفتر الشروط الخاص بالمناقصة قد أديا الى تأخير عملية تحقيق جهازية يمكن استعمالها في عمليات إخماد الحرائق في الأماكن المغلقة».

حينها، اعتبر حمد أنه «لا يحق لوزير الداخلية والبلديات توجيه كتاب تأنيب لرئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت»، على اعتبار أن إقرار العقوبات منوط بمن يتولى أعمال السلطة التنفيذية في البلدية، أي محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب، لافتاً الى أن قرار المشنوق «غير قانوني».

وأوضح حمد: «لم يجر تحقيق معنا بهذا الموضوع»، مستغرباً إعلان أي نتيجة مترتبة ومعتبراً أن القرار «باطل شكلاً».

وبحسب رواية حمد، فإن الموضوع يتعلّق بمناقصة أجرتها بلدية بيروت تتعلّق بأجهزة اتصال لاسلكية خاصة بفوجَي الحرس والإطفاء، ملقياً المسؤولية على عاتق شبيب، إذ إن المجلس البلدي كان قد اتخذ في 20014/11/6 قراراً (رقم 991) يطلب فيه من شبيب تعديل دفتر الشروط العائد للمناقصة وأن يستعين بخبراء ومختصين لهذه الغاية، وذلك بعدما «اكتشفت لجنة المناقصات في المجلس البلدي (يرأسها حمد) خلو دفتر الشروط الذي أعده المحافظ من مواصفة الـ ATEX المتعلقة بالسلامة العامة بناءً على رأي خبراء». وفيما «كان من الواجب على الإدارة المتمثلة بالمحافظ إما التأكيد على دفتر الشروط كما هو وتقديم التبريرات الفنية لذلك، أو تعديل دفتر الشروط بما يتوافق مع قرار المجلس البلدي»، إلا أن الملف «نام في أدراج المحافظ منذ ذلك التاريخ ولا ندري مصيره، على الرغم من تذكيرنا إياه بالموضوع»، معتبراً أن «رئيس المجلس وأعضاء لجنة المناقصات في المجلس البلدي يستحقون المكافأة لتنبههم لهذا الأمر».

> عقوبة التأنيب تندرج ضمن الفئة الأولى من العقوبات التأديبية

ينفي شبيب رواية حمد، ويشير الى أن التحقيق خلص الى وجود الخلل على مستويين: المستوى الأول يتمثّل بالقيادة والهرمية، و«قد اتخذت تدابير بحق بعض الضباط المسؤولين». أمّا المستوى الثاني فقد تبين «وجود نقص بأجهزة الاتصالات الفردية».

هنا يلفت شبيب الى أن المناقصة افتتحت عام 2013، أي قبل تولي شبيب منصبه، مشيراً الى أنه تم وضع دفتر شروط وافق عليه المجلس البلدي برئاسة حمد، بعدما تمت دراسته في نيسان 2014، «فكيف اكتشفت لجنة المناقصات الخلل في دفتر الشروط وقد تمت دراسته والموافقة عليه من قبل المجلس البلدي ومن قبل حمد نفسه قبل أشهر؟».

وتفيد المعطيات بأن ثلاث شركات تقدمت بعروض للمناقصة في 2014/10/14، «إلا أن هناك شركة رابعة دخلت على الخط وأثارت لغط دفتر الشروط كي يعاد افتتاح المناقصة لمصلحتها»، وفق ما تؤكد مصادر محافظة بيروت، ملمحة الى «مصلحة حمد التي كانت تقتضي عرقلة سير المناقصة لصالح الشركة الرابعة».

وبخلاف ما يزعم حمد عن أن قرار المشنوق «غير قانوني»، تنص المادة 103 من الملاحقات التأديبية والجزائية على الآتي: «يعتبر رئيس المجلس البلدي أو نائبه أو العضو الذي يتولى أعمال السلطة التنفيذية مسؤولاً من الوجهة المسلكية ويتعرّض للعقوبات التأديبية إذا أخلّ بالواجبات التي تفرضها عليه الأنظمة والقوانين (...) ولا تحول الملاحقة التأديبية دون الملاحقة عند الاقتضاء أمام المحاكم المدنية والجزائية المختصة». وتجدر الإشارة الى أن عقوبة التأنيب تندرج ضمن الفئة الأولى من العقوبات التأديبية.

تلال بحرصاف:
هيك العيشة عنّا!

ينهمك مالكو الشقق في **مجمّع تلال بحرصاف السكني** اليوم في الاستعداد للانتقال إلى منازلهم بعدما أصبح المشروع جاهزًا للسكن.

فقد حرصت شركة **Plus Properties** على تسليم الوحدات السكنية كما وعدت ليتمكّن المالكون من الاستمتاع بعطلة صيفية مميّزة والاستفادة من المناخ الصحي الجميل.

مشروع **تلال بحرصاف** الفريد من نوعه يبعد ١٧ دقيقة عن بيروت و يعتبر مسكنًا رئيسيًّا على مدار السنة، ويتمتع بمعايير عالية جداً.

يقدّم هذا المجمّع السكني حراسة وصيانة على مدار السّاعة وحوض سباحة ونادٍ رياضيّاً وغيرها من التسهيلات لتتلاءم مع نمط حياة راقٍ.

يضم المشروع ١٥ مبنًى مؤلفًا من شقق فردية ودوبلكس تتراوح مساحتها بين ٢٠٢ متر مربع و٦٣٨ مترًا مربعًا مصممة بأعلى المعايير العالمية لتلبي حاجات السوق المختلفة.

كذلك، يتضمن المشروع مساحات خضراء شاسعة وملعبًا للأطفال ومسارًا لهواية المشي، بالإضافة إلى مواقف للسيارات، وهو يضمن لسكانه من كل الأعمار الرفاهية المطلقة.

يُطلّ مشروع **تلال بحرصاف** على مناظر خلابة بحراً وجبلاً، فتتداخل ألوان الطبيعة المحيطة به بألوانه الهندسية لتكوّن مزيجًا لا يُضاهى من راحة البال والطمأنينة.

فاللمالكين نقول:
"مبروك النقلة!"

PLUS PROPERTIES
01 900 000
www.plusproperties.com.lb
ندعوكم لزيارة المشروع:

أخبار

تأجيل المباراة المفتوحة

أرجأ مجلس الخدمة المدنية المباراة المفتوحة لقبول طلاب في شهادة الكفاءة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، للتعيين بوظيفة أستاذ تعليم ثانوي في اختصاصات الجغرافيا والتاريخ والعلوم الاجتماعية، والتي كان مقرراً إجراؤها ابتداءً من السبت 22 الجاري، إذ تجري ابتداءً من السبت 5 أيلول المقبل.

جهاد العرب يلتزم معالجة نفايات بعلبك ـ الهرمل

وقّع رئيس بلدية بعلبك حمد حسن وصاحب شركة «الجهاد للهندسة والمقاولات» جهاد العرب، عقد تشغيل وصيانة معمل معالجة النفايات (فرز وتسبيخ) في منطقة بعلبك ـ الهرمل، لمدة ثلاث سنوات، على أن يبدأ العمل في 16 أيلول المقبل. وتجدر الإشارة الى أن القدرة الاستيعابية لهذا المعمل تبلغ 250 طناً في اليوم الواحد ويخدم كل المناطق التي تقع في محافظة بعلبك ـ الهرمل. ويتم تمويل التشغيل والصيانة من الموازنة العامة للدولة اللبنانية من خلال وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية على أساس كلفة 25 دولاراً لمعالجة الطن من النفايات.

مذكرة قزي لن تطبّق

قرّر وزير العمل سجعان قزي (الصورة) وقف المسار التنفيذي لمذكرة «الرشوة» التي أصدرها الشهر الماضي. وقال قزي أمس إنه «أساساً لم يبدأ العمل بها لكي تجمد أو تعلق»، معلناً تحويل المذكرة الى مجلس شورى الدولة وهيئة تشريع الاستشارات لإبداء الرأي مع «مدى ملاءمة هذه الحاجة الضرورية مع القوانين المرعية، وخصوصاً أن هناك إدارات لبنانية أخرى تطبق مثل هذه المذكرة» وفق ما يقول قزي. وفي حال كان الرأي إيجابياً، سيقوم قزي بتحويل المذكرة الى مشروع مرسوم يقدّم الى مجلس الوزراء لأن محاربة الفساد، بحسب وزير العمل، ليست وقفاً على وزير، بل هي مسؤولية الحكومة مجتمعة.

المشنوق «يتمنى» الفرز من المصدر

وجه وزير البيئة محمد المشنوق أمس كتاباً الى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، تمنى عبره من وزارة الداخلية الطلب الى المحافظين والقائمقامين واتحادات البلديات والبلديات «تشجيع المواطنين على فرز النفايات المنزلية الصلبة القابلة لإعادة التدوير في أكياس خاصة، على أن يتم تحديد أماكن تجميع خاصة في نطاق كل بلدية لإرسالها الى المصانع المختصة بشرائها وإعادة تصنيعها أو تدويرها وفقاً لنوعها والواردة أسماؤها ومواقعها وأرقام الاتصال بها ضمن «دليل الإرشاد لفرز وتحضير وبيع النفايات التي يمكن إعادة تدويرها» الذي تم إعداده بالتعاون بين مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ووزارة البيئة».

كما وجه وزير البيئة تعميماً مماثلاً الى الهيئات الأهلية التي تعنى بشؤون البيئة والتوعية حول الإدارة الرشيدة، دعاها فيه الى «تكثيف حملاتها لتشجيع المواطنين على فرز النفايات المنزلية في أكياس خاصة وتشجيع المواطنين في المناطق الجبلية والزراعية على تسبيخ النفايات العضوية». يذكر أن عدداً من أهالي الحدث وبعبدا قطعوا أمس الطريق بالقرب من تقاطع القصر الجمهوري - مستشفى قلب يسوع بمستوعبات النفايات، احتجاجاً على تراكم النفايات في المنطقة.

«القضية الكردية» من هواجس العرب إلى مشاريع

لا بد من التمييز بين التيارات الكردية السياسية والشعبية (أ ف ب)

وصفي الأمين *

بتراجع الحلفاء وتركيا عن معاهدة سيفر عام 1920، التي تضمنت بنوداً كانت لتساعد الكرد في إقامة دولتهم القومية، وبإقرار معاهدة لوزان عام 1923 التي تجاهلت ذكرهم، تراجعت القضية الكردية وبقيت من دون حل، وأصبحت أحد مصادر التوتر والصراع الأساسية في الشرق الأوسط حتى اليوم. وفيما تبدو المنطقة مقبلة على تحولات وتغييرات سياسية وديموغرافية، فإن الأحزاب والقوى الكردية، التي تجد نفسها محاطة بجملة من الأخصام والأعداء والتهديدات، تؤسس لوسائل وأدوات عسكرية وأمنية وسياسية وإدارية، للاستفادة من الواقع الذي تفرضه طبيعة انتشار القوى الجديد في المنطقة، وضعف الأنظمة والجيوش، وتَشَكُّل معاقل ومساحات جغرافية تديرها جماعات مسلحة، بينها «داعش» الذي أعلن «دولة الخلافة». فالكرد يعملون على تحقيق أكبر قدر من المكاسب الميدانية، لقطع الطريق على أي محاولة لإجهاض مشروعهم، خصوصاً مع وجود خطر الوقوع تحت سلطة التكفيريين. شكلت معركة عين العرب «كوباني» لحظة تاريخية نادرة بالنسبة للكرد، فهي لم توحدهم حولها فقط، بل انتزعت موقفاً عالمياً مؤيداً وداعماً لهم، ومنحتهم فرصة تدويل قضيتهم، حتى أن الموقف التركي السلبي من الدفاع عن المدينة، بدا شاذاً ومعزولاً. لكن التناقضات والاختلافات بين الأحزاب والتيارات الكردية، حولت تلك اللحظة من فرصة وعامل وحدة وتجانس، إلى ما يشبه تقاطع مصالح موقت، على رغم أهميتها وحساسيتها. وهنا يظهر حجم الخطيئة التاريخية التي يرتكبها العرب في طريقة تعاطيهم مع القضية الكردية، وقضايا الأقليات الأخرى. هم تعاملوا مع الكرد باعتبارهم كتلة واحدة صلبة، تحمل الأهداف والأفكار والطموحات والتوجهات نفسها، وتسعى معاً لنسج تحالفات واحدة، تهدد العرب ومصالحهم (هو المنطق الغربي نفسه في التعاطي مع العرب والمسلمين). فالحديث يدور حول كتلة «انفصالية» تعمل على بناء دولة مشبوهة. ويعتبرون أي مكسب كردي، خسارة قومية واعتداءً على الحقوق الوطنية للعرب، ويصرون على أن ينظروا إلى حركتهم بعين التوجس والريبة، فتتحول هذه الأوهام والتكهنات إلى أزمة العرب ومشكلتهم، فتغيب معاناة الكرد، أو تُغَيّب، وتضيع قضيتهم الإنسانية والحقوقية، ويصبح الحديث عنها أقرب إلى الخيانة. كما تغيب حقيقة أن العرب والكرد، وبقية مكونات المنطقة، هم جميعاً، في مواجهة الإرهاب التكفيري والهيمنة والنفوذ الغربيين، ومن ضحاياهما، وأنهما معنيان بالصراع الإقليمي الذي يهدد الجميع. ويساعد انقلاب القيم واختلال المعايير، وغياب الرؤية، وانعدام الثقة، في إظهار الكرد بمظهر الحلفاء لأعداء الأمة. كما تدفع الحركة الكردية ثمن تعامل بعض فصائلها مع الصهاينة وانخراطها التام في المشروع الأميركي، بل وتحالفها، أحياناً، مع تركيا في المعركة ضد العرب والكرد معاً.

أولاً، لا بدّ من التسليم بأن الفوضى الأمنية والسياسية العارمة، وتحطيم الحدود، وتفكك الدول في المنطقة، شجعت الكرد على تجاوز الممنوعات والمحرمات التي فرضها عليهم العرب وبقية دول الإقليم.

ثانياً، في غياب المشروع العربي، وانهيار «الدولة الوطنية»، بالتزامن مع تراجع النظام العالمي أحادي القطبية، وبداية تشكل نظام عالمي جديد، يعمل الكرد على وضع الأسس لكيانات كردية مستقلة، أو شبه مستقلة، وربما هم يرسمون ملامح «دولة»، يعتقدون أن العالم لن يمانع قيامها، إذا ما نجح المشروع الأميركي في إعادة رسم خرائط المنطقة. وهم يسجلون اليوم نجاحاً نسبياً في إدارة مناطقهم في سوريا وحمايتها، مستفيدين من غياب الدولة السورية، ومن تجربة كردستان العراق. وقد يشجعهم الإنجاز الانتخابي الأخير في تركيا، مقروناً بالهجوم العسكري الأمني التركي الجديد ضدهم، على تصعيد حركتهم ومطالبهم هناك إلى الذروة. هنا لا بد من الإشارة إلى أن الولايات المتحدة ربما تعتبر مشروع الدولة الكردية نموذجاً آخر «للدول» التي تعمل على إنشائها في المنطقة، يختلف في طبيعته عن «دولة داعش» لكنه لا يتعارض مع مبدأ قيامها، مع إمكان استخدامها في منع تمدد التنظيم أو تحجيمه كلما اقتضت الضرورة.

ثالثاً، إن عمق أزمة الشرق الأوسط وتعقيداتها، وغياب قوى إقليمية قادرة على حماية «النظام» الذي كان قائماً، وعجز القوى الفاعلة عن تقديم تنازلات، وفشل الغرب المتفاقم في فرض شروطه وتسوياته، إضافة إلى الصراع المحتدم على ملء الفراغ الناتج عن الانهيارات.

كل ذلك، ينعكس على الكرد بنفس قوة انعكاسه على العرب، ويؤجج بين تياراتهم وفصائلهم تنافساً حاداً على القيادة والزعامة والمصالح، وعلى البدائل والخيارات. فالخيارات الكردية ليست واحدة، والخلافات والتناقضات بينها، تشبه إلى حد بعيد تلك السائدة في محيطهم العربي. ويرتكب العرب خطأً فادحاً بوضعهم في إطار واحد، في صف الأعداء والمنافسين، وفي اعتبارهم تهديداً قومياً.

لا بد من التمييز بين التيارات الكردية السياسية والشعبية. ولا ينبغي سحب تحالفات «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود برزاني في العراق، على بقية المكونات والتيارات الكردية في العراق ومحيطه. فلحزبي «العمال الكردستاني» و«الشعوب الديمقراطي» في تركيا وحزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في وسوريا، خيارات مناقضة ومختلفة. وبرزاني، الذي يخشى أكراد سوريا وتركيا، لا يألو جهداً في التضييق على «العمال الكردستاني» لمنعه من التحرك ضد أنقرة، أو حتى إزعاجها. فيما يدفع حزب «العمال الكردستاني» «البيجاك» (حزب الحياة الحرة الكردي الإيراني) بعيداً من الحدود الإيرانية، لمنعه من التحرك ضد الدولة في إيران (حيث تخلت معظم الأحزاب والتيارات الكردية، منذ عقود، عن فكرة الانفصال والدولة المستقلة). وهو مؤشر واضح على رفض «العمال الكردستاني» الاشتباك مع طهران، والتحرك ضد محور المقاومة. كما أحبط «الاتحاد الديمقراطي» كل محاولات برزاني لمد نفوذه إلى سوريا، ورفض الرضوخ لضغوط أنقرة والغرب للوقوف ضد قوى المقاومة في سوريا. أما حزب «الشعوب الديمقراطي» التركي، بقيادة صلاح الدين دميرتاش، فيتبنى خيارات سياسية وفكرية وثقافية تتسع لكيانات عرقية وطائفية غير كردية، وينزع إلى الانخراط في نضال إنساني عالمي.

رابعاً، إن الحركة الكردية، تاريخياً، هي حركة تحرر، شاركت بفعالية في المعركة ضد الهيمنة الغربية والاحتلال الصهيوني، ولا يضيرها انحراف بعض فصائلها أو إخفاق أخرى، وهذا ليس غريباً، فالحركات والتيارات العربية شهدت، أيضاً، إخفاقات وتراجعات وانحرافات كثيرة. وما يبدو اليوم حلفاً مع الأميركيين، في بعض المواقع، لا يعدو كونه تقاطع مصالح مرحلياً فرضته الهجمة الشرسة والمعقدة التي يتعرض لها العرب والكرد والإيرانيون والأتراك على حد سواء. الأكراد يقبلون الدعم الأميركي لحاجتهم اليه في مواجهة «داعش»، كحاجتهم لضغط واشنطن على أنقرة لمنعها من تقويض إنجازاتهم. لكن ذلك لا يعني استسلاماً لواشنطن أو قبولاً بمشروعها. هم يدركون أن الولايات المتحدة تحتاج إليهم لإقامة توازن مع «تنظيم داعش» ولمنعه من التضخم الى حد التزاحم والتعارض مع الأهداف الأميركية. كما يعلمون أن الغرب يعتبرهم أداة ضغط على تركيا، وإحدى ذرائع الأوروبيين

تجليات الاتفاق النووي على محور المقاومة: نحن أقوياء

صادق النابلسي *

الأهمية التاريخية والاستراتيجية للاتفاق بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسداسية الدولية تتطلب حتماً مناهج جديدة في تحليله. فلم تعرف العلاقات الدولية وتاريخ الصراعات بين الأمم مفاوضات شبيهة بالذي عايناه ولا اتفاقاً كالذي استوى على جودي النزال. بكل ما تعنيه الكلمة يعكس الاتفاق ملامح واضحة لحالة النظام العالمي الحالي، ولمستقبل النظام الآتي. النظام الراهن يتداعى والنظام القادم يشهد بدايات محمومة مأخوذة بالحدث المذكور، وكثيرة هي مراكز الأبحاث والتفكير التي بدأت ترقب المتغيرات وتقيس حركة التحولات على الساحات المحلية والإقليمية والدولية بناءً على الحصيلة النهائية التي خرجت بها إيران في فيينا.

في هذه المقالة نحاول بإيجاز أن نرصد أبرز تأثيرات هذا الاتفاق على أوضاع المنطقة وحلفاء إيران فيها.

أولاً: لن تستمر الولايات المتحدة الأميركية في أداء دور اللاعب الأوحد والمتصرّف المنفرد بأوضاع المنطقة، ليس من زاوية التسليم بقوة إيران الصاعدة فحسب، بل حتى من زاوية عدم امتلاكها لاستراتيجية فعّالة لمواجهة التحديات التي تراكمت في السنين الأخيرة، وعدم قدرتها على معالجة الأزمات المتفاقمة التي يمكن وضعها في إطار أزمة القيادة التي تعاني منها منذ مدة، والتي تجلّت بنحو ما من خلال التراجع عن ضرب إيران عسكرياً والتوجّه إلى التفاهمات الدبلوماسية بعدما كانت ترفض الجلوس على طاولة التفاوض إلا بإذعان إيران لشروطها. يمكن القول إنّه لم يكن بمقدور الإدارة الأميركية بعد سنوات من التعبئة والحشد وسياسات العداء والمواجهة أن تحسم الصراع لمصلحتها، سواء من خلال العقوبات الاقتصادية أو التهديد باستخدام الوسائل العسكرية أو أي وسيلة أخرى، فجاءت التسوية النووية لتحدّ من تعالي الولايات المتحدة الأميركية وكبريائها وشوفينيتها، ولتقلل من نفوذها وأحلامها واستغلالها لموارد المنطقة من جانب، ولتضمن من جانب آخر تقدّم إيران استراتيجياً وتفتح أمامها باباً واسعاً من الفرص والاختبارات الواعدة.

> **الاتفاق النووي عكس حجم قوة إيران الدولية، وبعث برسالة إلى دول المنطقة**

ثانياً: الاتفاق الذي خرجت منه إيران تترتب عليه حقائق قوة جديدة على شاطئ الخليج، بل في الإقليم كله. وبحسابات القوة الراهنة فإنّ إيران تُعدّ اللاعب الأقوى على ساحة الأزمة السورية وفي العراق واليمن، وهي الداعم الأول لحزب الله الذي أخذ دوره بالتعاظم بعد نجاحه في تكبيد إسرائيل هزيمة نكراء إبّان عدوان تموز 2006، وكذلك بالنسبة إلى الفصائل الفلسطينية المناهضة للمشروع الصهيوني. وبالتالي فإنّه بمقتضى الاتفاق سوف يتوسع نطاق القوة الإيرانية، لا لأنّ الغرب وأميركا اقتنعا أخيراً بضرورة إشراك إيران في الترتيبات الأمنية للمنطقة لتحقيق التوازن والاستقرار أو بسبب صعوبة حسم المعركة مع الجماعات التكفيرية من دونها، بل لأنّ إيران عمدت بنحو متواصل منذ سني الثورة الأولى إلى تنمية القدرات العسكرية لديها، وسعت إلى توسيع دائرة انتشارها الاستراتيجي في البحار المحيطة بها، وتعزيز تحالفاتها مع قوى المقاومة الرئيسية، وإجراء العديد من التفاهمات الأمنية من روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، وصولاً إلى سوريا بهدف حماية نفسها من التهديدات الأميركية والإسرائيلية المستمرة، وضمان أمن الخليج الذي تتدفق منه إمدادات النفط إلى العالم. فهذه النتيجة التسووية ستؤثر حتماً على سياسات وخرائط ونظم الأمن في المنطقة لمصلحة الشعوب فيها، وإن بدت متطلباتها الأولى مؤلمة وقاسية.

ثالثاً: المنطقة شهدت خلال القرون الماضية أكثر من نظام عبر مراحل التطور التاريخي آخرها نظام سايكس - بيكو الذي قسمها وزرع في عمقها كياناً عنصرياً توسعيّاً اسمه «إسرائيل». وإيران تعتبر أنّ هذا النظام لا يعكس طموحات أهل المنطقة وتطلعاتهم ورغباتهم، بل فُرض عليهم فرضاً لتحقيق مجموعة من الأهداف الاستعمارية، وبالتالي إنّ إيران معنية بمساعدة شعوب المنطقة على التحرر من قيود الاستعمار وشروطه من خلال المشاركة في صنع نظام جديد يحقق الأمن السلام والعدل والتعاون ويؤسس قاعدة نموذجية في التعايش والتكامل بين أبناء الإقليم. كذلك يقتضي النظام الجديد إيجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية التي لا يمكن أن تحلّ إلا بزوال الكيان المصطنع وعودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه.

رابعاً: تشبيك العلاقات السياسية والاستراتيجية بين إيران وقوى المقاومة في لبنان وفلسطين وقوات الحشد الشعبي في العراق وجماعة أنصار الله اليمنية، سيكتسب زخماً إضافياً في المرحلة القادمة، وسيكون على هذه القوى أن تنخرط أكثر في مشروع مواجهة التهديدين التكفيري والإسرائيلي، وسيكون عليها أن تربط أكثر بين الاستحقاقات المحلية والاستحقاقات الإقليمية ضمن استراتيجية موحدة. التفاعل المتبادل هو أحد أسباب صمود إيران وحلفائها خلال المرحلة السابقة، وقد أنتج معادلة ناجحة إلى حد كبير في توفير الحماية للدولة السورية من السقوط، ومن توفير المساندة لئلا يقع العراق في التقسيم، ومن إفشال كل المشاريع التي تعصف

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

التقسيم

لمنع دخولها الاتحاد الأوروبي. لكن الكرد يعرفون، أن الولايات المتحدة وإسرائيل حليفان رئيسيان وتاريخيان لتركيا، وأن الجيش التركي، عدوهم الأخطر والأكثر قسوة، هو جيش أطلسي، تحركه أوامر ومصالح وأهداف أطلسية، وهو يتعاون مع الجيش الإسرائيلي على كل المستويات. ولا يشك الكرد بإصرار تركيا، وقرارها الحاسم في السعي لهزيمة مشروعهم. وهم يعرفون، أيضاً، أن واشنطن تعتبر إقامة «كيان» أو «كيانات» كردية، جزءاً من مشروعها لتفكيك المنطقة العربية إلى دول عرقية (غير عربية)، ودول مذهبية وطائفية وقبلية (عربية).

باستثناء الحزب «الديمقراطي الكردستاني» العراقي، وبعض الأحزاب الصغيرة، فإن خيارات الكرد لا تتناقض ولا تتواجه مع خيارات قوى المقاومة والقوى الوطنية في المنطقة، بل إن حركتهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية، أكثر راديكالية، أحياناً، في مواجهة الموجة الغربية الجديدة، من بعض القوى القومية والوطنية العربية.

عام 2012 زار صالح مسلم محمد رئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» السوري لبنان، لكن قوى المقاومة لم تتمكن من استغلال الزيارة كما ينبغي. ربما يعود ذلك إلى ترددها أو شعورها بالامتلاء. لكن استراتيجية فتح الساحات وتوحيدها، لا يمكن أن تستقيم وتنتصر إذا اقتصرت على الجانبين العسكري والأمني، وهي تفرض مواجهة الشحن العنصري ضد الكرد وغيرهم، وتقتضي الانسلاخ عن كتل عربية تعيش صراعاً مذهبياً وطائفياً يمنعها من الاعتراف بحقوق الكرد الإنسانية والثقافية كمواطنين، وتمعن في التعامل مع قضيتهم وكأنها مشكلة إحدى طوائف الأمة ومذاهبها.

في الخلاصة، وقبل التوجه بالاتهام أو النقد الى الحركة الكردية، بكل تياراتها، ينبغي الانتباه إلى أن كل ما حققته هذه الحركة من إنجازات في تحصيل حقوق أو تأكيد أخرى، إنما كان بالثورات والانتفاضات والقوة العسكرية، أو نتيجة لها، وسط تجاهل عربي وإقليمي ودولي لقضيتهم. وهكذا، فإن معضلة الإقليم الكردية، هي في أن منجزات الكرد، لم تأتِ في إطار مشروع، أو مشاريع وطنية وقومية تلحظ حقوقهم الجوهرية كمواطنين، وتقر بخصوصيتهم القومية في دول هم من سكانها الأصليين.

* صحافي لبناني

غضب العراقيين

كاظم الموسوي *

صَبرَ العراقيون طويلاً وكثيراً وسيضرب المثل بهم، حتى يبزّ أيوب في صبره. العراق بلد الحضارات والثروات التي سال لعاب امم ودول كبرى او «عظمى» عليها، فتنكبوا مشقة المسافات لغزو ارض الرافدين واحتلوها، ولكنهم، كما هو في صفحات التاريخ المعاصر، لم يتمكنوا ان يحتفظوا حتى بالتماثيل التي نصبوها لأبطالهم المزعومين. وظل الشعب العراقي بطل الثورات والانتفاضات والهبات الشعبية، رغم كل القمع والاستبداد والدكتاتورية والعسف والحصار والقصف والخراب والدمار.

بقي التغيير عند الشعب العراقي مشعلاً لدرب جديد. وكلما تتغير الاحداث يفكر بالجديد الفعلي وبفسحة الامل، ولهذا اعطى لمن جاء لحكمه فرصاً كثيرة ليشعره بمهماته وبمسؤوليته الرسمية والتاريخية.

حار في أمره من جاء لغزوه واستعماره وحتى حكامه المحليون. التنوعات الجميلة في ارض الرافدين تتحكم في اتجاهات التغيير والإصرار على خط التقدم فيها. تستطيع ان تجبره على التحمل لفترة او فترات، مهما طالت ولكن لا تتمكن من التحكم في غضبه. متى ثار ثار... هذه صورة قلمية سريعة عن سمات العراقيين والعراق، ولهذا ففي هذه الايام لم يتحملوا اكثر مما تحملوا او وضعوا فيه (للأسف يتمكن العدو الطبقي والامبريالي، احياناً، من كسب او توظيف بعض الافراد او الجماعات للتخادم معه، وحتى هذا او هؤلاء يشعرون بخطيئتهم بعد حين ويسترجعون انفسهم او يتعرون في ارتكابهم. وما عليه العراق اليوم يكشف ذلك او يسلط الضوء ويقدم الادلة عليه).

زمن الاحتلال الاخير، منذ عام 2003 والى اليوم، مرت على العراق جيوش وأساطيل وسفراء وحكومات ودورات برلمان، وكلها مع بعض التميزات، لم تقدم له ما كان ينتظره.

زادت الكوارث التي تحملها قبل مجيئهم وأضافوا له مآسي لم يعهدها عملياً. هل يعقل ان كل ثروات العراق لم تستطع حل مشكلة كهرباء او ماء نقي او خدمات اساسية؟ ما هي مهمات الحكومات ومجالس النواب اذاً؟ لماذا قدم هؤلاء العاملون انفسهم للعملية السياسية والواجهة الاعلامية والرأي العام؟ هذه اسئلة بريئة وأجوبتها لا تحتاج إلى كثير عناء. ولكنها تمنح المحلل والمراقب اجوبة اخرى وأدلة وإثباتات لما قام به الغازي والمحتل اساساً. وهذه هي الحقيقة المرة عن المسؤولية الرئيسية. لقد مارس الاحتلال سياسته المعروفة بكل تفاصيلها. نهب الثروات وإغراء الافواه المعترضة، وإشغال الشعب بهمومه وحتى بفئاته وألوانه وتمزيق ارضه وتشويه سمائه، وإدامة هيمنته ونفوذه على المفاصل الاساسية في الدولة والمنطقة من بعده. هذه هي سياسة الامبريالية عموماً، او المكشوف منها من دون لبس او تورية او محاباة.

قوات الغزو، الملايين من العسكر والمرتزقة والخاصة والسرية، وقواعدها العسكرية العلنية والسرية، وأساطيلها في البحر والجو وصواريخها العابرة للبلدان وطائراتها بطياريها او من دونهم، لم تقدِم الى العراق لاعماره والاعتذار عن حصاره، ولم تحتله لبنائه وتمكين شعبه الى حكم رشيد وتنمية مستدامة. كما انها لم تأت لنزهة على شواطئ دجلته وفراته فقط وتتسلى أياماً وترجع مبتهجة وملتقطة صوراً تذكارية ومحملة بهدايا عراقية اثارية او حديثة خاصة. لم يكتف جون بايدن وصاحبه بوضع خريطته الجديدة ورفعها للرف موقتاً، ومغازلة البعض ووعد البعض الاخر وتكبيل العراق بها وعبر البعض هذا او ذاك وبتداعياتها، كلما رفع الشعب سبابته متسائلاً او مستفسراً.

انه الاحتلال الصهيو اميركي الجديد في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين، في بداية الالفية الثالثة من التقويم الغربي. هكذا تتم الامور وتجري الاحداث وتحصل التطورات وتحدث المتغيرات. وهذا ما حصل ويحصل ويحدث امس واليوم وربما غداً، بانتظار ما يجري اليوم في الساحات، تحت ظروف الحرارة المتميزة، والمناخ المتغير، والتعقيدات المتراكمة، واحتلال داعش، الرمز السري للاحتلال الصهيو اميركي المتجدد في المنطقة، تنفرج الصورة وقد تكون اجراس الانذار الحالية قادرة على فهم الوقائع والعمل على التغيير. غضب العراقيين يجرى التعبير عنه الآن في الساحات العامة، في المحافظات ومدنها وقراها، ولكن أيضاً انحصرت في 11 محافظة، حسب ما اشارت له الوكالات الاخبارية الاجنبية قبل العربية، كجزء آخر من واجباتها في التفريق والتشتيت. ولكنها تطرح سؤالاً أيضاً، لماذا والعراق مقسم رسمياً الى 18 محافظة. الاقليم الكردستاني في ثلاث محافظات، ودولة داعش تحتل محافظتين، وخارجهما بين بين، بين المناطق المتنازع عليها (!) او التي لم تجد بعد وضعها او مصيرها الذي تحدده موازين القوى والمتغيرات. هذه اسئلة مثيرة للاهتمام والتفكير بالمصير الوطني ودور القوى الفاعلة على الارض فعلاً، والالتزام بالوحدة الوطنية وخيارات المصير المشترك، والابتعاد من المشاريع المبيتة والتي لم تعد سرية او مجهولة تماماً عن الجميع. السكوت عليها او تمشيتها مشاركة فيها وفي اخطارها المقبة.

ما يحصل منذ نهاية شهر تموز/ يوليو، وبداية آب/ اغسطس من مظاهر حراك شعبي وتظاهرات ترفع مطالب شعبية واضحة، بسبب ازمات الخدمات الاساسية، النقص الفادح في تزويد الكهرباء والماء الصافي وغيرها، في هذه الاجواء المناخية في ضغوطها على البشر في المناطق الجنوبية والفراتية والوسطى من جغرافية العراق، يعبر عن تفاقم الغضب وطول الانتظار. ويستدعي رفع الصوت عالياً ودائماً حتى إنهاء الكارثة التي زرعها المحتل ويتفرج على عواقبها وتداعياتها. لقد عمل الاحتلال بكل مخططاته على زرع المحاصصة الطائفية والاثنية كمعوق رئيسي في إعادة بناء الدولة وتطويرها، وأرسى اساليب الفساد الاداري والمالي كمواز لها لاستمرار التفكك وبروز التناقضات وتغذية التخادم والارتهان، وأكمل بعدها دوره في انجاز مشاريعه في التخريب لكل مؤسسات البناء التحتي والخدمية وتبذير الثروات ومستقبل الشعب والوطن. هذه كلها مؤشرات عن مخططات الاحتلال للعراق، ولا بد من غضب العراقيين والرد عليها بما يناسبها وما يحملها المسؤولية ويضع بديلها الوطني، ويبدأ بمهمات التحرر منها، والعمل على اعادة اعمار العراق واحترام ارادة الشعب العراقي.

* كاتب عراقي

قراءة في الخطاب الرئاسي السوري الأخير

بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وبالتالي على ما يسمى «محور المقاومة» الذي تقوده إيران أن يستبق التحديات المقبلة بسياسات وإجراءات استباقية، وأن يبني توجهاته على أساس النتائج التي حققها من الاتفاق النووي لا أن تبقى التوجهات محكومة لفترة الحصار والعقوبات السابقة.

خامساً: إنّ الاتفاق النووي عكس حجم قوة إيران الدولية، وفي الوقت نفسه بعث برسالة إلى دول المنطقة، وخصوصاً تركيا والسعودية وإسرائيل بأنّ أعضاء محور المقاومة أقوياء وهم مستمرون بالتقدم وليس هناك حواجز تمنعهم من تحقيق المزيد من الإنجازات في الساحات والميادين التي تجري على سطحها الاشتباكات والمواجهات مع المحور المضاد، وأنّ طريق الحرير لشعوب المنطقة ستعبد بالعزة والكرامة من خلال هزيمة المشروعين التوسعيين التكفيري والصهيوني.

في المحصلة: الاتفاق بين إيران والسداسية الدولية نتاج لتغيرات هائلة في البيئتين الإقليمية والدولية. نحن لسنا أمام «ويستفاليا» جديد لتشكيل الدول ورسم الحدود. نحن أمام نظام قيمي بالكامل يتشكل تدريجياً وننتظر أن تتحول معه قواعد العلاقات الإنسانية وصورة المنطقة والعالم بنحو تصبح فيه القوة سنداً للحق ويصبح السلام بكل أبعاده حقيقة ملموسة لا مجرد أحلام وهمية!

*أستاذ جامعي

نايف سلوم *

لم يكن ترتيب إلقاء الرئيس السوري بشار الأسد خطابه الأخير أمام قادة النقابات العمالية ليخلو من مغزى جديد، فالطبقة العاملة التي أهملت قضاياها لعقد ونصف العقد، يعيد إليها الخطاب بعض الأمل، وهو أمر بالغ الأهمية والدلالة. فالنقابة والاقتصاد وقروض التسليف الشعبي والمشاريع الصغيرة والحالة المعيشية للمواطنين كلها مفردات تذكر بواقع الحال العمالي خصوصاً والاجتماعي الفقير عموماً. وكان تجديد منح القروض التسليفية قد سبق فعلياً الخطاب، وكذلك سبقه إعلان مرسوم رئاسي بالعفو عن جرائم الفرار من الخدمة العسكرية في الداخل والخارج. فالتشريع/ المراسيم تسبق كلام الخطاب في إشارة إلى تكريس المؤسساتية رغم الفساد الإداري الضارب! لكن الخطاب لم يقتصر على هذه الجوانب، فقد تطرق لطيْف واسع من المسائل؛ منها تأكيد الشكر للأصدقاء والأشقاء؛ الأصدقاء الصين وروسيا الاتحادية، والشقيقة إيران. فإيران وعلى مدار الخطاب منحت لقب «الشقيقة» تكريماً لدعمها الاقتصادي والتأميني (خطوط الائتمان) والعسكري التسليحي والاستشاري، حيث جرى التأكيد في الخطاب أن المشاركة الإيرانية العسكرية استشارية فحسب بالرغم من شكاية الخطاب من نقص عديد الجنود المنتشرين على عشرات الجبهات. وهو ما يفسر التصعيد الأخلاقي والوطني بما يخص الفارين من الخدمة، فإلى جانب هذا التصعيد توجد مرونة وليونة تشريعية/ مراسيمية بخصوص الفرار وهو ما مارسه الخطاب في الشق السياسي؛ تصعيد كلامي ومرونة عملية ودبلوماسية. إيران «الشقيقة» تشارك بالسلاح والعتاد والمستشارين العسكريين، لكنها لا تشارك في الجنود الإيرانيين، وهذا أمر «منطقي»؛ فوجود رجال المقاومة اللبنانية في ميادين القتال المتعددة يردم هذه «الفجوة» ويجعل نبرة الخطاب في غاية الامتنان للمقاومة اللبنانية في دفاعها المستميت عن الدولة السورية، هذه المقاومة التي وعت منذ ظهورها في الربع الأخير من القرن الماضي أن مصيرها مرتبط عضوياً بوجود ومصير الدولة السورية في شكلها «القومي». أما الشق السياسي فقد تطرق إليه الخطاب بشكل سلبي، حيث تظهر الثقة بالنفس لتعكس الثقة بالحلفاء والأشقاء ولتضغط معنوياً ونفسياً على المعارضين المسلحين الذين لم يدركوا حتى الآن ضرورة الحوار والتفاوض، وضرورة وقف القتل وسفك الدم السوري. ولم تقتنع هذه الفصائل بعد أن لا حل عسكرياً لهذا النوع من النزاعات. فالتصعيد الكلامي وإظهار السلبية تجاه قضايا الحوار والتفاوض السياسي يخفي من الجهة الأخرى مرونة عملية ودبلوماسية تجاه الخصوم المسلحين إذا ما استثنينا التنظيمات الإرهابية كداعش والنصرة وغيرهما من المنظمات الظلامية التكفيرية.

ففي وقت كان الخطاب يعلن أنه لا فرصة الآن للسياسة والعمل السياسي في ظل وجود الإرهاب وفي سياق أولوية مكافحته، كان دي مستورا ومن على منبر الأمم المتحدة يدلي بإمكانية سير المسارين بشكل متواز: مناقشة مكافحة الإرهاب ذات الأولوية الحكومية من جهة، في موازاة مناقشة «هيئة الحكم الانتقالي» ذات الأولوية من طرف المعارضة بالشراكة مع النظام مع نقل صلاحيات الرئاسة إلى هذه الهيئة من الجهة الأخرى.

في هذا الوقت كان يقوم تحالف بين «هيئة التنسيق» و«الائتلاف الوطني» وفق تفاهمات مؤتمر القاهرة والتي تطرح فيما تطرح: أن لا مستقبل للرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية! وبالرغم من إعلان هذا التحالف وهذا الرأي المستفز للطرف الحكومي، إلا أن دمشق الرسمية لم تقم برد فعل خشن تجاه التحالف الجديد وتصريحاته! وهو ما يشير إلى تدبير روسي/ حكومي بهذا الخصوص. الخطاب هذه المرة يأخذ طابعاً مركباً؛ يخفي ما يخفي ويظهر ما يظهر، والكلام لاحق للتحقيق والفعل، وأن الحل السياسي آت لا محال لأن لا مجال لحل عسكري في نزاعات كهذه، هذا من جهة ولأن غرض النزاع بالأساس سياسي من جهة أخرى. كما أن جهة الحسم متعذرة سواء لجهة الداخل ام لجهة الإقليم والعالم، فالتواطؤ الأميركي الروسي يمنع إمكانية الحسم لأي طرف. لكن ما يمكن أن نأمله هو الالتفات أكثر إلى الطبقات الكادحة والمنتجة من عمال وفلاحين كونها تعيش ظروفاً قاسية، فسورية الأمس وسوريا الغد لا يمكن أن تحيا وتزدهر كدولة «رجال أعمال» فحسب!

* كاتب سوري

تحقيق

في «الطريق» نحو اسقاط الدولة: 1453 كم على قائمة

شبكة الخطوط الحديدية التي يصل طولها إلى 1712 كم، نالها نصيب واسع من أعمال التخريب والتدمير والنهب والسرقة لتخرج محاورها بشكل شبه كامل من الخدمة، الأمر الذي انعكس سلباً على نقل الركاب والبضائع وتراكم خسائر بمليارات الليرات السورية

دمشق ـ **زياد غصن**

لم تكد تمضي فترة قصيرة على بدء الأحداث، حتى كانت السكك الحديدية والقطارات تتصدر لائحة الأهداف المراد استهدافها «انتقاماً من النظام» كما حاول البعض تبريرها بداية الأمر، وتبين لاحقاً أنها جزء من استراتيجية معدة لتدمير مراكز القوة في الاقتصاد السوري.
المحاولة الأولى جرت كما تقول الحكومة بعد شهر واحد من آذار عام 2011 وفشلت، لكن المحاولة الثانية استطاعت حرف ثماني عربات عن مسارها وقتل سائق القطار المتجه من حمص إلى دمشق وإصابة عشرات المسافرين، لتتوالى بعد ذلك الاعتداءات على الخطوط الحديدية ومنشآتها بهدف التخريب والتدمير أو السرقة والنهب، ولتكون النتيجة اليوم شلل تام يضرب الخطوط الحديدية وحركة النقل بالقطارات.
وبحسب معاون وزير النقل عمار كمال الدين فإنه «من بين 13 محوراً تمتد عليها شبكة الخطوط الحديدية والبالغ طولها نحو 1712 كم، فإن ثلاثة محاور فقط هي الجاهزة فنياً وأمنياً، وطول خطوطها نحو 259 كم»، أي ما نسبته 15% فقط من إجمالي طول شبكة الخطوط الحديدية. مع الإشارة إلى أن بعض المحاور جاهزة فنياً إلا أن طبيعة الأوضاع الأمنية تحول دون استثمارها أو حتى قيام الفنيين بالكشف عليها.
تتنوع عمليات التخريب التي تعرضت لها شبكة الخطوط الحديدية خلال عمر الحرب، وهي وفق ما يؤكده عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال، عمر حورية، شملت تفجير قطارات ركاب وبضائع، وتفجير جسور، وسرقة محطات مع تجهيزاتها، وسرقة قضبان حديد، وتعدٍّ على العاملين وغيرها، مضيفاً في حديثه إلى «الأخبار» أنه «على الرغم من قيام الحكومة بأعمال الإصلاح المتكررة للجسور التي جرى تخريبها وعلى المحاور كافة، إلا أن المجموعات الإرهابية كانت تقوم بأعمال تفجير في مواقع أخرى، وهذا الأمر أدى إلى توقف حركة القطارات على محاور الشبكة كافة باستثناء محور طرطوس اللاذقية، وتالياً توقف نقل الركاب والبضائع من فوسفات وفيول وحبوب وغيرها».

تكشف البيانات أن عدد الركاب انخفض نحو 95٪ عام 2013 (أ ف ب)

المليارات الضائعة

لفترة من الزمن مثّلت القطارات خياراً اقتصادياً مقبولاً للشرائح الفقيرة وذات الدخل المحدود في تنقلاتها بين بعض المحافظات، ولا سيما المرضى الذين كانوا يقصدون مستشفيات العاصمة والمدن الكبرى وطلبة الجامعات وغيرهم، كما أن استراتيجية الدولة السورية طويلة الأمد استندت الى الربط السككي لمراكز الإنتاج الزراعي والصناعي والنفطي بالمعامل والمصافي ومحطات الكهرباء ومنافذ التصدير، إنما الحرب استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة نسف ما جرى إنجازه في عقود، فمثلاً تكشف بيانات وزارة النقل أن عدد الركاب الذين تولت القطارات السورية نقلهم عام 2010 بلغ نحو 3,5 ملايين راكب، وفي نهاية عام 2013 لم يكن العدد يتجاوز 154 ألف راكب، أي ان نسبة التراجع تجاوزت 95%. وهذا كان حال نقل البضائع أيضاً، إذ تؤكد البيانات الرسمية المنشورة أن حجم البضائع المنقولة عبر شبكة الخطوط الحديدية وصلت عام 2010 إلى نحو 8,5 ملايين طن، ولينخفض عام 2013 إلى ما دون 240 ألف طن، لتكون بذلك نسبة التراجع نحو 97%.
تروي وزارة الكهرباء كإحدى الجهات المتضررة، بعضاً من معاناتها في ظل توقف شبكة الخطوط الحديدية عن نقل مادة الفيول لمحطات توليد الكهرباء، فتشير إلى أن تشغيل محطات التوليد بالكامل يحتاج يومياً إلى نحو 35 ألف طن مكافئ نفطي (غاز وفيول) أي ما يعادل حمولة 1200 صهريج من الحجم الكبير، وعندما يجري تفجير خطوط الغاز فإن جل ما يصل إلى محطات التوليد لا يتجاوز حمولة 250 صهريجا، هذا إذا سلمت هذه الصهاريج هي الأخرى من الاستهداف والسرقة.
من جهتها، تحصي وزارة النقل وبالأرقام خسائر شبكة الخطوط الحديدية ومنشآتها ومرافقها منذ بداية الأزمة حتى شهر تموز من العام الماضي، فيؤكد معاون وزير النقل لـ«الأخبار» أن القيمة الإجمالية للأضرار التي لحقت بالمؤسسة العامة للخطوط الحديدية قدرت بنحو 52,8 مليار ليرة، فيما كانت قيمة الأضرار غير المباشرة كفوات الإنتاج والمنفعة وقيمة الإصلاحات المنفذة نحو 12,2 مليار ليرة». ويضيف أن «الأضرار التي لحقت بالشركة العامة لإنشاء الخطوط الحديدية مع مبالغ فوات المنفعة تقدر قيمتها بنحو 785,5 مليون ليرة».
استمرار الحرب وتوسع دائرة الاعتداء على شبكة الخطوط الحديدية وتالياً ارتفاع فاتورة الخسائر بشكل يكاد يكون يومياً، لم تحل دون تبني الحكومة السورية لاستراتيجية وطنية قدمتها مؤسسة الخطوط الحديدية، تسعى من خلالها إلى إعادة إصلاح وتحديث شبكة الخطوط الحديدية ومنشآتها مع انتهاء الأزمة، وذلك وفق أربع مراحل تبدأ بمرحلة أولى تتضمن تنفيذ 18 مشروعاً نوعياً أهمها تقييم الحالة الفنية وإعداد الدراسة اللازمة لإعادة تأهيل وتطوير خط حديد الشرقية (مناجم الفوسفات) مهين - حمص - طرطوس بطول 280 كم، ودراسة وتنفيذ خط حديدي ثان مجاور للخط الحالي من محطة البصيرة حتى مهين – حمص – طرطوس بطول 235 كم، ودراسة وتنفيذ خط حديدي جديد من محطة البصيرة على محور مهين – الشرقية باتجاه منطقة التنف على الحدود السورية العراقية بطول 156 كم، ودراسة وتنفيذ خط حديدي جديد من محطة كفرعايا (حمص2) - القصير – مقالع حسياء بطول 40 كم تقريباً.
أما المرحلة الثانية، فتشمل تقييم الحالة الفنية وإعداد الدراسة اللازمة لإعادة تأهيل وتطوير المحاور الرئيسية المعتمدة لنقل المشتقات النفطية والحاويات وبضائع أخرى، وكذلك متابعة تنفيذ مركز

> **من بين 13 محوراً تمتد عليها شبكة الخطوط الحديدية فإن 3 محاور هي الجاهزة**

رات القائمة بأعمال السفارة الاسرائيلية في أنقرة، أميرة أورون، أن العلاقات بين إسرائيل وتركيا يمكن أن تقود الى تعاون أمني بينهما في الموضوع السوري. وهي المرة الاولى التي يصدر فيها مثل هذا الموقف على لسان جهات رسمية إسرائيلية. وأضافت أورون، في مقابلة مع صحيفة «صباح» التركية، «من وجهة نظرنا فَقَد (الرئيس بشار) الاسد شرعيته منذ زمن». وشددت على ان إسرائيل تعتقد بضرورة «أن لا يكون جزء أمن الحل في سوريا».
وتعقيباً على سؤال الصحيفة التي رأت أن كلامها يعني أن مواقف أنقرة وتل أبيب متطابقة في الموضوع السوري. أوضحت أورون أنه «في حال كانت علاقات اسرائيل وتركيا جيدة جداً يمكن لكليهما الاستفادة من تعاون كهذا». مع ذلك، عادت واوضحت أننا «حتى الآن لسنا هناك. وعلى الرغم من ذلك ينبغي علينا أن ندرس ذلك معاً».

تقرير

العدالة تزور اللاذقية أخيراً: سليمان هلال الأسد خلف القضبان

ألقت السلطات السورية القبض على سليمان هلال الأسد، ابن قائد «الدفاع الوطني» السابق الشهيد هلال الأسد، رغم تخفّيه في مزرعة في ريف اللاذقية. قوات من المهام الخاصة في الحرس الجمهوري نفذت المهمة من دون أي مقاومة من قبل المتهم.
فبعد غياب شمس المدينة الساحلية مجدداً على فورة شعبية ضد «الصبي الأرعن»، جلب ليل أمس العدالة: سليمان هلال الأسد في قبضة الشرطة العسكرية في مدينة اللاذقية. يأتي ذلك بعد أيام من اعتصامات وتظاهرات أهالي المدينة، المطالبين الحكومة بالعدالة والإنصاف وإعدام «المجرم» على خلفية تورّطه في قتل العقيد المهندس في الجيش السوري حسان الشيخ قبل أيام، إثر خلاف مروري.
وعلى الرغم من محاولات التملص من إدانة المتهم ونفي بعض الرسميين «بانتظار اكتمال الأدلة»، استطاعت القوى الأمنية اقتفاء أثر الشاب المتخفّي، والعثور عليه في مزرعة داخل قرية كلماخو على الطريق بين اللاذقية والقرداحة. مصدر في العاصمة السورية أكد لـ«الأخبار» أن السلطات ألقت القبض على الأسد بهدف تقديمه إلى القضاء لتتم مقاضاته في محاكمة نزيهة، وفق تعليمات الرئيس بشار الأسد. وأكدت المصادر أن قوات من المهام الخاصة في الحرس الجمهوري نفّذت المهمة المطلوبة، بتكليف من الرئيس الأسد، إذ تم تطويق المزرعة ما اضطر المتهم إلى تسليم نفسه من دون أية مقاومة. قوات المهام الخاصة ذاتها كانت قد ألقت القبض على الشاب قبل أكثر من عام، في أحد فنادق اللاذقية، واقتادته إلى العاصمة دمشق بغرض توقيفه، على خلفية

تقرير

«التصفية»

إصلاح العربات والتفريعات اللازمة، وتتضمن هذه المرحلة تنفيذ نحو 15 مشروعاً. وتسعى مشاريع المرحلة الثالثة إلى زيادة انسيابية نقل البضائع من والى المرافئ السورية إلى الداخل السوري ودول الجوار، وفي المرحلة الرابعة سيجري تقييم الحالة الفنية وإعداد الدراسة اللازمة لإعادة تأهيل وتطوير خطوط شمال جنوب وشرق غرب بغية استيعاب حجوم النقل المتوقعة.
ويبقى تنفيذ تلك الاستراتيجية رهناً بتحسن الأوضاع الأمنية وعودة الدولة إلى بسط سيطرتها على جميع أراضي البلاد، وما لا يقل أهمية عن ذلك يتعلق بتوافر التمويل اللازم، وخاصة أن المشاريع التي تتضمنها الاستراتيجية تحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة وقطع أجنبي لن يكون من السهل توفيره ورصده للخطوط الحديدية خلال فترة معينة. ويبدو أن هذا ما دفع بمؤسسة الخطوط الحديدية إلى اقتراح العمل بخطة اسعافية تصل قيمة اعتماداتها إلى نحو 1,197 مليار ليرة تنفق على ما سمته «إعادة الإعمار بالحد الأدنى»، الذي تمكن على أساسه إعادة استثمار الشبكة.

تطوّرات «المنطقة الآمنة»:
خلافات تركمانيّة... و«النصرة» تؤكد انسحابها

يستمر التسابق على ملء «المنطقة الآمنة» الموعودة. ولم يقتصر الأمر في هذا السياق على المجموعات المسلّحة، بل تعدّاها إلى الكيانات «السياسيّة» التركمانيّة التي يطمح بعضها إلى الإشراف على «حفظ نظام» المنطقة، فيما أكّدت «النصرة» نبأ انسحابها من ريف حلب الشمالي

صهيب عنجريني

بدا أمس أن جهوداً تُركيّة قد أفلحت في احتواء سجالٍ حاد بين كيانين «سياسيين» تركمانيين من دون أن يعني ذلك زوال أسباب العداء بين الطرفين. السجال اندلعَ بين «حزب النهضة السوري التركماني» و«المجلس السوري التركماني» على خلفيّة فتح الأوّل باب التطوّع تمهيداً لتشكيل «قوّات حفظ نظام المنطقة الآمنة». «النهضة» أعلن قبل أيام «بدء التسجيل لتطويع عدد من الشباب التركماني حصراً في المنطقة الآمنة شمال سوريا كشرطة وحفظ نظام». وخلال نقاشات فُتحت عبر صفحته الرسميّة على موقع «فايسبوك» أوضح «الحزب» أن «الشبّان سيخضعون لدروة تدريبيّة مدّتها شهران في غازي عنتاب، وسيحصل كلّ منهم على راتب شهري قدره 500 دولار أميركي». وحدّد «الحزب» الشروط بأن يكون المتقدّم «تركمانياً حصراً، يتراوح عمره بين 18 و35 عاماً، ويكون مؤهلاً بدنياً». وبعد نشر الإعلان سارع «المجلس السوري التركماني» إلى مهاجمة «النهضة»، واتهامه بـ«الإفلاس السياسي». وقال «المجلس» إنّ «النهضة حزب غير مرخّص وستُتّخذ بحقه الإجراءات القانونيّة الرادعة وفق القوانين السارية في تركيا». اللافت أن «النهضة» قام بعدها بسحب «إعلان التطويع» من التداول، وتقديم اعتذار لـ«الشعب السوري بكل مكوناته للفهم الخاطئ من بعض المتابعين للصفحة». وتعليقاً على الموضوع أوضح مسؤول في «المكتب الإعلامي للحزب»، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «فكرة التطويع قد سُحبت تماماً في المرحلة الراهنة». وأكّد «المكتب الإعلامي للحزب» أنّ «المجلس التركماني ليس له قاعدة شعبية. الكل يشتم ويسبّ أفراد هذا المجلس لأنهم يدعمون أناساً على حساب التركمان. رغم ذلك، يحاولون احتكار تمثيل التركمان، وتهميش أي مكون سياسي له قاعدة شعبية على الارض». «النهضة» وصف اتهامات «المجلس» بأنّها «محض افتراء»، وأكّد أنّ عمل «الحزب» يتم بشكل علنيّ وبمعرفة السلطات التركيّة، مدلّلاً على ذلك بـ«اللقاءات الإعلاميّة المتتالية مع رئيس الحزب ونائبه عبر مختلف وسائل الإعلام». وعلاوةً على ذلك، أكّد «الحزب» أنّه «جزء من المجلس التركماني. لدينا وثائق موقّعة من المجلس، وقد اطّلع عليها الأمن التركي. لم يتم استدعاء أي شخص من الأمانة العامة للتحقيق، هذا محض افتراء. بالعكس نحن مرحّب بنا في المدينة (غازي عنتاب) والكل يعاملنا باحترام». ورغم أنّ مصادر عدّة كانت قد أكّدت أن الراتب الذي أُعلن عن دفعه للمتطوعين سيكون مموّلاً من أنقرة، وأنّ الدورة التدريبيّة كان من المفترض أن تُقام على الأراضي التركيّة، غير أنّ «النهضة» أكّد أن نشر الإعلان كان «فكرة من الحزب، ولا دخل للأتراك بهذا الموضوع أبداً. وحالياً تمّ إلغاء الفكرة نهائياً، اعتذرنا من الذين تقدّموا وتقبّلوا الاعتذار. وإذا طُلب منّا مُستقبلاً القيام بأي دور مع أي تشكيل سياسي عربي أو تركماني فسنقوم به على أكمل وجه». وشدّد «المكتب» على أنّ «الحزب ضد أي منطق تمييزي عرقياً أو طائفياً. نحن شعب واحد في سوريا ونرفض تقسيمها رفضاً كاملاً». في السياق نفسه، قال مصدر تركماني سوري لـ«الأخبار» إنّ «المشروع لم يُلغَ، لكنّه نُقل من العلن إلى السر، خاصةً بعد أن أدّى الإعلان وظيفته وتقدّم عددٌ كافٍ من المتطوّعين».

«النصرة»: نعم «أخلينا»

على صعيد متصل، أعلنت «جبهة النصرة» أنّها قامت بإخلاء مواقعها في ريف حلب الشمالي، في خطوةٍ تندرج ضمن إطار التمهيد لإنشاء «منطقة آمنة». البيان الذي أصدرته «النصرة» في هذا الشأن جاء ليؤكّد ما ذكرته «الأخبار» في وقت سابق (العدد 2658)، وليقدّم برهاناً إضافيّاً على استمرار التنسيق بين «النصرة» والأتراك، رغم محاولتها إضفاء صيغةً «شرعيةً» على التحرك تحت غطاء «عدم جواز التنسيق مع تركيا». وفيما تستمر «النصرة» في تلقّي مختلف أنواع الدعم القادم من تركيا عبر محافظة إدلب، جاء الانسحاب ليتوّج الجهود التركيّة التي أثمرت ما يشبه «معاهدة عدم اعتداء» بين «النصرة» و«قوّات التحالف». البيان اتّسم بلهجة «مُلطّفة» مع الأتراك ومشروعهم في المنطقة، وحرص على عدم توجيه أي انتقاد في هذا السياق، بل قال في تبرير واضح إنّ «تركيا دقّت ناقوس خطر يهدد أمنها القومي، يتمثّل بخوفها من تمدد ميليشيا حزب العمال الكردستاني (...)، فأعربت عن نيتها إقامة منطقة عازلة في ريف حلب الشمالي (...) وتشمل بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة الخوارج (تنظيم الدولة)». كذلك اعترف بعزم «الحكومة التركية وقوات التحالف الدولي على قيادة المعركة وتوجيهها ضمن مصالحهم وأولوياتهم الخاصة، وذلك بتأمين غطاء جوي ومدفعي لبعض فصائل المعارضة السورية المشاركة في هذا التحالف كقوات برية». واكتفى البيان إزاء ذلك بالقول إن «جبهة النصرة لا ترى جواز الدخول في هذا الحلف شرعاً»، وإنّه لم يكن أمامها «إلا الانسحاب وترك نقاط رباطنا مع الخوارج (داعش) في الريف الشمالي لحلب، ليتولاها أي فصيل مقاتل في هذه المناطق، مع الحفاظ على سائر خطوطنا ضد التنظيم في بادية حماة والقلمون وغيرهما، والتي لا دخل لها في هذه المعركة». كذلك حرص البيان على التذكير بالتقدّم المستمر لـ«جيش الفتح» انطلاقاً من إدلب، وذلك بالتزامن مع وجود معلومات عن فتح سقف الدعم الوارد عبر تركيا، وهو أحد الأثمان التي قُدّمت لـ«النصرة» مقابل إقصائها عن مشروع «المنطقة الآمنة» («الأخبار»، العدد 2651).

مشهد ميداني

«كفريا والفوعة» يحبطان هجوماً جديداً... و«داعش» لم يدخل «كويرس»

خلال أقل من شهر، أفشلت لجان حماية بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين، في شمالي شرقي إدلب، هجوماً عنيفاً هو الرابع من نوعه. وسبق الهجوم المشترك، من «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام»، قصف تمهيدي بأكثر من 500 قذيفة وصاروخ، تلاه تفجير نفق من قبل قوات حماية الفوعة أدى إلى مقتل اثنين من المسلحين، أحدهما «المسؤول الشرعي في بنش»، مصطفى حمدون. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن قوات حماية البلدتين تمكنت من تفجير عربتي (BMB) مفخختين، على جبهتي الصواغية ودير الزغب بعد استهدافهما بصاروخين موجهين. وأضاف أن مجموعة من «الانغماسيين، معظمهم من الجنسية التركمانية»، شنّوا هجوماً عنيفاً على نقاط وحدات حماية الفوعة على جبهة مزارع الصواغية، ودارت معارك عنيفة استمرت عدة ساعات، تم خلالها تدمير دبابة، وإعطاب أخرى، تم سحبها مع 8 جثث.
واستمر المسلحون في ضغطهم على محور الصواغية، بشن هجمات متتالية، ليسيطروا على نقطتين فيها. ولا تزال المعارك دائرة على هذه الجبهة لاستعادة النقطتين.
وكانت حصيلة الشهداء في الهجوم والقصف الذي استهدف البلدتين، نحو 15 شهيداً، معظمهم من المدنيين، وإصابة أكثر من 30 آخرين. وإلى الشمال الغربي لمحافظة حماة، يخيّم التوتر على قرى سهل الغاب. وأشار مصدر ميداني إلى أن الجيش يستهدف المناطق التي سيطر عليها المسلحون، مع استمراره في استقدام التعزيزات، وإعادة تجميع قواته. ولفت المصدر إلى أن «الواقع الميداني في سهل الغاب متغيّر وفق التطورات»، والصورة غير واضحة إن كان الجيش سيشنّ هجوماً مضاداً، أو سيعزز خطوط دفاعه.
وفي ريف العاصمة الغربي، تستمر العملية العسكرية في مدينة الزبداني، حيث حقق الجيش والمقاومة تقدماً جديداً باتجاه وسط المدينة، وتمكنوا من إحكام السيطرة على «16 كتلة من الأبنية» في شمال المدينة. وأدّت المواجهات إلى مقتل عدد من المسلحين، أبرزهم قائد «قطاع الحارة الغربية»، عبدالله أحمد عبدالله، ومسؤول التفخيخ في «كتائب حمزة بن عبد المطلب»، عمر أحمد حمدان.
إلى ذلك، أحبطت حامية مطار كويرس العسكري، في ريف حلب الشرقي، هجوماً عنيفاً لمسلحي «داعش»، مكبّدة إياهم خسائر كبيرة. وذكرت وكالة «أعماق»، التابعة للتنظيم، أن الهجوم بدأ منذ أول من أمس بتفجير دبابة استهدفت عدداً من المباني في الجهة الغربية من المطار، بالتزامن مع محاولات المسلحين التسلل إلى داخله.

تورطّه في محاولات قتل وترهيب للمواطنين. وكان شقيق العقيد المغدور ناصر الشيخ قد رفع دعوى قضائية باسمه ضد سليمان الأسد، لدى الشرطة والمحكمة العسكرية، بغية استصدار مذكرة توقيف باسمه، تهيّئ لمحاكمته بعد تحقيق نزيه، باعتبار المتهم عنصراً في «الدفاع الوطني»، ويحمل بطاقة عسكرية. وذكر محافظ اللاذقية خضر السالم، في تصريح تلفزيوني، أن المتهم أحيل على الشرطة العسكرية باعتبار الضحية ضابطاً في الجيش، ما يعني إحالته لاحقاً على القضاء العسكري بعد انتهاء التحقيقات. وأضاف السالم: «في سوريا يوجد قانون يطبّق على الجميع، ولا استثناء لأحد، والقبض على سليمان دليل على أن القانون يطبق». ورغم سخرية بعض المواطنين من جدية ما قاله المحافظ حول تطبيق القانون، فإن مخاوفهم تستمر من حرف التحقيقات عن مسارها خشية تبرئة المتهم، وسط أصوات مسؤولين سوريين تتحدث عن عدم ثبوت الأدلة ضده، وذلك على الرغم من رؤيته، من قبل أبناء الشهيد وشقيقه، ينفّذ جريمته بحق العقيد في الدفاع الجوي.
وكانت قضية «العميد شرف» الشيخ قد نالت اهتماماً إعلامياً وشعبياً منقطع النظير في الداخل السوري وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أدت إلى تشنّج الشارع وتنظيم اعتصامات يومية قطعت الطريق الرئيسي في المدينة، تحت شعارات تطلب العدالة من السلطات، ومعاقبة القاتل. كذلك أثارت القضية ارتباك مسؤولي اللاذقية، بوصف المتهم من عائلة الرئيس، ما دعا محافظ اللاذقية، قبل أيام، إلى نفي وجود أي اتهام أو إثباتات ضد المتهم.

(الأخبار)

قضية

«اليسار المحظور»: الجانب الآخر من الكابوس التركي

لا يقتصر كابوس أنقرة الأمني على «حزب العمال الكردستاني». اليوم، بعد إعلان تركيا «مكافحة المنظمات الارهابية»، أضافت إلى «العمال» تنظيم «داعش» لأسباب سورية تتعلّق بالأكراد أيضاً. لكن في «الجانب الخفي» من الأرق التركي، تحضر الأحزاب اليسارية المحظورة، وعلى رأسها «جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري»

في التظاهرات «يتحركون في موجات متراصة ثم يخترقون الصفوف ليصبحوا في المقدمة» (أرشيف)

إيلي حنا

لم يُظهر الاعلام التركي والأجنبي، والعربي بطبيعة الحال، «الملحق» الثالث في الأدبيات التركية الرسمية منذ إعلانها «الحرب ضد الارهاب» الشهر الماضي. اكتفى المتابعون بـ«حزب العمال الكردستاني» و«داعش»... وأحزاب يسارية محظورة. الأرق التركي الدائم من «اليسار المحظور»، حتى ما قبل انطلاق العمل العسكري لـ«حزب العمال» عام 1984، لا تظهره «الأمة القوية» العضو في حلف شمال الأطلسي. تعتيم إعلامي وسياسي مطبق على ما كل ما يخصّ «الأعداء». اليوم، وفي الأمس القريب، طفا اسم «DHKP» على السطح.

«جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري» فرضت نفسها في سلسلة عمليات نوعية كان آخرها أمس الاثنين. العمليات الموجعة ليست وليدة الألفية الأخيرة، وإن كانت عادت لتظهر في السنين الأخيرة بعد «هدنة» ما بعد عام 2000.

أرق أنقرة هو في استهداف هذا «اليسار» مصالح حلفائها، خاصة واشنطن. منذ سنتين أعلنت «الجبهة» مسؤوليتها عن هجوم انتحاري ضدّ السفارة الأميركية في أنقرة.

أمس، تبنّت «الجبهة» هجوماً استهدف القنصلية الأميركية في اسطنبول، في بيان على موقعها الالكتروني أكدت فيه أن الولايات المتحدة هي «عدو لشعوب الشرق الاوسط»، متوعدةً «باستمرار الكفاح حتى رحيل الامبريالية وعملائها من بلادنا وتحرير كل شبر من أراضينا من القواعد الأميركية». قبل شهور، كان الأتراك على موعد مع مشهد لم يألفوه منذ موجات عمليات اليسار الراديكالي الأوروبي في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

مسلحان داخل المحكمة العليا في إسطنبول، خلفهما أعلام حمراء... والمدعي العام مكمّم الفم.

بعد ساعات قُتل المهاجمان وسجينهما. محمد كيراز كان يحقق في مقتل الطفل بركن إيلفان (13 عاماً) الذي قتل في إطلاق نار من قبل رجال الشرطة خلال تظاهرات «غيزي» الشهيرة في حزيران 2013. الخاطفان طالبا بإطلاق سراح من تم القبض عليه في التظاهرات وما تبعها، وإدانة رجال الشرطة المسؤولين عن قتل الطفل.

عملت أنقرة على إخماد النار في موضعها. مئات الاعتقالات وعشرات المتهمين زجّوا في السجون إثر الحادثة. لا صفة لهؤلاء سوى الارهاب. ولا تتناقل وكالات الأنباء «الكبيرة» قبل الصغيرة سوى جملة: «الجبهة الموضوعة على لائحة الارهاب في تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي». الدولة «الليبرالية» تتحكّم

> استهداف القنصلية الأميركية: واشنطن عدوّة شعوب الشرق الأوسط

في موقعي «تويتر» و«يوتيوب»، فما بالك بالصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعية؟

«أشباح» بين الأزقة

في شوارع اسطنبول، ما زال يظهر شعار هنا وغرافيتي على حائط آخر. شعارات لا «تحملها» الاحزاب الشيوعية الرسمية المتعددة. «خطاب خشبي» يتداولونه في الاجتماعات ولا يظهر في البيانات: «تركيا مستعمرة أطلسية»... «دمروا المؤسسات الرسمية والبنوك»... «أعداؤنا أميركا والاطلسي وإسرائيل».

على مداخل أحياء فقيرة، يحذّر البعض السياح من الدخول خوفاً من المتطرفين. المتطرفون هنا ليسوا الاسلاميين كما يعتقد الأجانب المهووسون بالتقاط الصور أمام «الباب العالي» وقصور السلاطين. هم بضع مئات من الشبان من الطبقة الفقيرة والوسطى، يحافظون على رئة منظمات يسارية راديكالية لا تُعرف هرميتها ومنهج عملها الأمني.

حالة «الجبهة الثورية» التي عادت إلى «التنفس» ليست الوحيدة، وإن كانت الأحزاب «الشبيهة» أضحت ضعيفة إلى حدّ «الافلاس».

في تركيا، مثلاً، أحزاب TEKP (حزب العمل الشيوعي) وTKİP (حزب العمال الشيوعيين) وMLKP (الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني ـ الذي ظهرت له قوات إلى جانب «وحدات حماية الشعب» الكردية في معارك عين العرب، ونعى العديد من أعضائه)، بمثلون جزءاً من كابوس أنقرة الإضافي.

في تظاهرات الاول من أيار كانت

ظهرت «جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري» باسمها الحالي عام 1994، بعدما كانت تعرف باسم Dev sol (اليسار الثوري) التي انطلقت عام 1978، وهو انشقاق عن Dev yol (الطريق الثوري). من أهم عملياتها:

- اغتيال رئيس الوزراء الأسبق نهاد أريم في 19 تموز عام 1980.
- اغتيال مسؤولين عسكريين أميركيين في فترة أوائل التسعينيات اعتراضاً على حرب الخليج.
- اغتيال وزير العدل السابق في مكتبه في وسط أنقرة في 29 أيول عام 1994.
- اغتيال أحد أفراد مجلس إدارة «شركة سابانجي القابضة»، وهي إحدى الشركات الكبرى في تركيا والمؤثرة سياسياً. وقتل أيضاً في الهجوم يوم 9 كانون الثاني 1996 المدير العام لشركة تويوتا ومشارك ثالث في الاجتماع.

مصر

«حظر التظاهر» يُكسر في عهد السيسي: لا لقانون الخدمة المدنية

احتجاجات عمالية هي الأضخم في القاهرة منذ إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي. موظفون تابعون لوزارتي المالية والتخطيط نظّموا أمس تظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف رفضاً لقانون الخدمة المدنية الذي ينظم العمل في دواوين الحكومة، ويقلل مزايا رواتبهم وبدلاتها، وفي الوقت نفسه يوسع صلاحيات الطرد، وسط تأكيد الحكومة أنها لا تفكر في تعديل القانون.

فللمرة الأولى منذ «30 يونيو» يحتشد الآلاف في الشارع احتجاجاً على قانون أقرّته السلطة من دون مراجعة أصحاب الشأن. ووقف هؤلاء أمام نقابة الصحافيين وسط القاهرة مطالبين بإسقاط القانون الذي يفترض أن يتقاضى الموظفون على أساسه أجر آب الجاري بعد إرجائه الشهر الماضي مع بداية السنة المالية، بسبب التبكير في مواعيد صرف الرواتب لتكون قبل عيد الفطر.

اللافت في التظاهرة التي كسرت قانون «حظر التظاهر»، حيث إن الجهات الأمنية لم تعطها التصريح قبل انطلاقها، هو أن قوات الأمن لم تتدخل لفضّها، بعدما شارك فيها المئات من خارج القاهرة وقد جاؤوا لإبداء اعتراضهم على القانون الجديد، الذي استثنى العاملين في الرئاسة ومجلس الوزراء والهيئات الاقتصادية.

وتعتبر قطاعات الضرائب والجمارك، التابعة لوزارة المالية وفقاً لهيكل الدولة المصرية الإداري، من القطاعات الأعلى دخلاً على الإطلاق، فضلاً عن حصول العاملين فيها على رواتب ومميزات عدة يلغيها القانون الجديد، كما يقلص الزيادات السنوية التي يحصلون عليها.

والقانون الذي صدر عن الرئيس عبد الفتاح السيسي عشية انعقاد المؤتمر الاقتصادي في آذار الماضي ـ أصدر بلا مناقشة مجتمعية بين الموظفين وممثلي الحكومة التي أعدّت القانون ـ يتضمن تقليص الزيادات السنوية لرواتب عدد كبير من العاملين في

أكدت مصادر حكومية ووزارية أنه لا نية لتعديل القانون (أي بي أيه)

الهيئات صاحبة الدخول الأعلى، إضافة إلى توسيع صلاحيات القيادات في فصل العاملين.

وطالب المتظاهرون بإرجاء العمل بالقانون حتى انتخاب البرلمان وتعديله، أو الدخول في مفاوضات مع ممثليهم لتعديل المواد التي يرون فيها خللاً كبيراً، وسط تأكيدات رسمية تفيد بأن تلويح الموظفين بالإضراب عن العمل لن يثني الحكومة عن موقفها المتمسك بتطبيق القانون.

ويعاني الجهاز الإداري للحكومة المصرية من تكدس العاملين فيه، ويتجاوز عددهم 7,5 ملايين موظف، منهم نحو 800 ألف تم تعيينهم في الاحتجاجات الفئوية التي شهدتها مصر بعد ثورة 25 يناير، فيما يسيطر عليه كبار السن، كذلك يتقاسم عدد كبير من الموظفين مناصب ليس لها مهمات وظيفية. أيضاً، يشكل العاملون في الجهاز الإداري كتلة حرجة في المجتمع المصري لا تشارك على الأرجح في أي فعاليات سياسية، خاصة أن الحكومة تلتزم سداد رواتبهم قبل الثامن والعشرين من أي شهر في أسوأ الأحوال، فيما يعمل الموظفون طبقاً لقانون بدأ العمل به عام 1975 ويمنحهم مميزات استثنائية، من بينها صعوبة فصلهم إلا في حالات نادرة، إلى جانب تقليص أيدي سلطات التحقيق في اتخاذ جزاءات رادعة بحقهم.

رئيس النقابة الفرعية للعاملين في «الضرائب والمالية»، وليد ناجي، قال لـ«الأخبار» إن القانون «أغضب غالبية الموظفين، بل من لم يتمكن من الحضور إلى القاهرة للمشاركة في التظاهرة الرافضة للقانون غاب عن العمل اليوم (أمس) للتعبير عن تضامنه مع زملائه»، مؤكداً أن التحركات الحالية تهدف إلى الحفاظ على «مكتسبات موظفي الدولة».

في السياق نفسه، أرجع رئيس اللجنة النقابية للعاملين في وزارة التخطيط، أحمد عبد الواحد، الاعتراض على القانون إلى «امتلائه بالثغرات»، مشدداً على أن تطبيقه سيؤدي إلى تأثير سلبي في جميع العاملين في المصالح الحكومية، مع «غياب تحقيق العدالة حتى بين العاملين في وزارة واحدة».

في المقابل، قال وزير التخطيط أشرف العربي، في تصريح مقتضب

تونس

عزل الأئمة مستمر... و«النهضة» محرجة

تواصل الحكومة التونسية تنفيذ خططها المرتبطة، في الظاهر، بإعادة وضع اليد على سياسة إدارة المسألة الدينية في البلاد. لتبدو «حركة النهضة» في موقف محرج

تونس ـ **مجدي الورفلي**

بعد وقوع الهجوم الإرهابي على أحد فنادق محافظة سوسة نهاية شهر حزيران الماضي، اتخذت الحكومة التونسية إجراءات صارمة وحساسة كانت قد حاولت سابقاً تفاديها. من بين أهم تلك الإجراءات كان إجراء غلق المساجد «الخارجة عن سيطرة الدولة» (نحو 80) وعزل الأئمة الذين يتبنّون خطاباً متشدداً، إضافة إلى غلق الجمعيات القرآنية والدينية التي يشتبه في تلقّيها تمويلات، خليجية خصوصاً، وُظّفت لتسفير التونسيين إلى بؤر التوتر (أهمها سوريا) بعد تدريبهم.

هؤلاء الأئمة «ذوو النفوذ» سطع نجمهم بعد سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وأصبح لهم تأثير وسلطة كبيران في البلاد، خاصة خلال حكم «حركة النهضة». ورغم كل الشبهات التي تحوم حول هؤلاء الأئمة، بقي نفوذهم على ما هو عليه، ولم يحتاجوا حتى إلى تكليف من جانب وزارة الشؤون الدينية لاعتلاء منبر الإمامة.

لكن منذ عملية سوسة التي صدمت الجميع في تونس، تغيّرت الموازين. وحتى «حركة النهضة» التي كانت تحمي أئمة من بين هؤلاء بصورة أو بأخرى، كبّلت الصدمة حركتها ولم يعد لها أي حجج لترفض المس بنفوذهم.

وشمل العزل الذي قادته الحكومة العديد من الأئمة المؤثرين في تونس والمعروفين بتمردهم على سلطة الإشراف، وكان أوّلهم الإمام المعروف بعلاقته مع رئيس «حركة النهضة»، راشد الغنوشي، ومع جلّ قياداتها، البشير بن حسن، وكذلك رضا بلحاج، وهو المتحدث الرسمي باسم «حزب التحرير». وقد امتثل بن حسن وبلحاج لقراري العزل، حتى إن الدعوة إلى التظاهر أمام وزارة الشؤون الدينية تم إلغاؤها، تجنّباً للصدام مع الأمن.

وفي السياق، سُجّل في نهاية الأسبوع الماضي قرار مهم، أثار جدلاً كبيراً، حتى بدا كأن صفحة سطوة الأئمة المقربين من «حركة النهضة» قد طويت نهائياً. وتمثّل ذلك في قرار وزير الشؤون الدينية الحالي، عثمان بطيخ، القاضي بعزل سلفه على رأس الوزارة، نور الدين الخادمي، من إمامة «جامع الفتح» في تونس العاصمة، وهو الجامع الذي اشتهر بقصة هروب زعيم تنظيم «أنصار الشريعة»، أبو عياض، منه، رغم محاصرة الأمن للجامع.

واستند قرار عزل وزير الشؤون الدينية في حكومة «حركة النهضة» إلى واقع السماح لقناة «الجزيرة» بتصوير خطبة يوم عيد الفطر من دون العودة إلى سلطة الإشراف، فيما يعلم الجميع في تونس أنّ هذا الاستناد ليس إلا مبرراً لإبعاد الخادمي بسبب رفضه الخضوع لسياسة الدولة الدينية التي تسعى إلى توحيد «خطب الجمعة» وإلى إبعادها قدر الإمكان عن مواضيع الجهاد.

وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى نور الدين الخادمي أنّ قرار عزله «جائر» ويستهدف شخصه كما استُهدِف بعض الأئمة من قبله، الأمر الذي من شأنه، وفقاً له، المس بمصداقية وزارة الشؤون الدينية بسبب حملتها على أئمة معروفين باعتدالهم عوض التعاون معهم، والذي سيخلق فراغاً

> **لم تعلن «النهضة» موقفاً رسمياً رغم تململ قواعدها حيال القرارات**

أيضاً على مستوى الخطاب الديني المعتدل والمناهض للعنف سيستغله المتشددون.

وتناول الإمام المعزول، خلال حديثه إلى «الأخبار»، مسألة سعي وزارة الشؤون الدينية لتوحيد الخطب، مجدداً رفضه هذا الإجراء باعتباره عودة لتكريس منطق إملاءات السلطة على الأئمة، الذي ساهم خلال فترة حكم بن علي وبورقيبة في تصحّر الثقافة الدينية لدى التونسيين، وفقاً له. وأشار كذلك إلى أنه سيلجأ إلى القضاء للطعن في القرار.

من جهة أخرى، أكد سليم بالشيخ، وهو مسؤول في وزارة الشؤون الدينية التونسية، في حديث إلى «الأخبار»، أن قرارات العزل «ليست شخصية ولا تستهدف إماماً بعينه»، بل تندرج في إطار تطبيق القانون بعد تساهل طال أمده. وأشار بالشيخ إلى أنه ستتم دراسة ملفات بعض الأئمة، ومن الممكن إعادتهم إلى مواقعهم.

في ظل هذا المشهد، لم تعلن «النهضة» موقفاً رسمياً رغم تململ قواعدها حيال قرارات الحكومة، واكتفى بعض قيادييها بإعلان تصريحات جانبية رافضة لعزل الأئمة، خصوصاً وزير الشؤون الدينية الأسبق، نور الدين الخادمي.

القيادي في «حركة النهضة» وعضو مجلس الشورى، وليد البناني، عبّر في تصريحات إعلامية عن استغرابه قرار إبعاد «أئمة معتدلين يحترمون مؤسسات الدولة ودستورها»، خاصة أن خطب الأئمة الذين تقرر عزلهم لا تحمل، وفقاً له، أي فكر متطرف أو دعوات إلى العنف، بينما كان، مثلاً، موقف عبد اللطيف المكي، وهو قيادي آخر في «النهضة» ووزير صحة سابق، أكثر حدة، إذ قال إنّ «الطريقة التي يتم بها عزل الأئمة المعروفين باستقلاليتهم وقوة شخصيتهم وجرأتهم تنم عن أن عقلية بن علي في التعامل مع المسألة الدينية تعود بسرعة».

عموماً، رغم رفض قيادات من «النهضة» للحملات التي تقوم بها الحكومة والتي قد تصل إلى حدّ عزل مفتي تونس، حمدة سعيّد، فإن وضع «النهضة» يبدو صعباً باعتبار أنها جزء من الحكومة الحالية، وبالتالي فهي تتحمل جزءاً من مسؤولية تلك السياسات أمام أنصارها الذين يكابد راشد الغنوشي في كبح جماح فئات منهم. ويبدو الأمر أصعب، خصوصاً إذا ما ارتبط بتغيير تعاطي الدولة مع المسألة الدينية في تونس.

شمل العزل الذي قادته الحكومة العديد من الأئمة المؤثرين في تونس (أرشيف)

الأحزاب الشيوعية التركية تلتقي في ميدان تقسيم في اسطنبول (قبل إقفال الحكومة الميدان خلال عيد العمال قبل سنوات). شيوعيون من «الحزب الشيوعي التركي TKP» و«حزب العمل التركي EMEP» المرخّصيْن، يخبرون عن «لحظة دخول» مناصري DHKP و«إخوانهم».

«يتمتعون بتنظيم عال... يتحركون في موجات متراصة... ثم يخترقون الصفوف ليصبحوا في المقدمة، وعندها لن تجد حجارة أو رخاماً في الأرض أو زجاجات إلا متطايرة على الأمن والشرطة»، يروي مشاركون. بين الشيوعيين «الرسميين» من يفخر بـ«شجاعة أعضاء DHKP»، متناقلين أخبارهم بالهمس خوفاً من آذان الأمن. يسجّلون يوماً شهيراً منتصف التسعينيات عندما وقف أحد أعضاء الحزب ونادى ضابط الشرطة باسمه منتظراً التفاته ليقول له: «هذه رصاصة من رفيقي... (الذي قتلته الشرطة سابقاً). بردية ويسلّم نفسه.

فالحزب، رغم سريّته العالية، لديه حاضنة شعبية تظهر في التظاهرات وبين الأحياء. عام 2008، مثلاً، خرج الآلاف في تشييع دورسون قره طاش، القائد التاريخي للحزب الذي فرّ من سجنه في اسطنبول عام 1989، ثم توفي في هولندا عام 2008 بمرض السرطان. منذ أسبوع، خرجت الحكومة التركية ببيان، معلنة اعتقال 1302 مشتبه فيه خلال عمليات أمنية شملت 39 ولاية. عدد الولايات يعادل تقريباً نصف الولايات التركية، ما يعني أنّ عدداً كبيراً من هؤلاء خارج «الحاضنة الكردية» لحزب «العمال الكردستاني»، وموقوفو «داعش» ما زالوا يعدّون على الأصابع.

الحكومة تضيف في خبرها الموزّع: «... إضافة إلى المنظمات اليسارية الخارجة عن القانون».

متابع للحراك الشيوعي التركي يقول إنّ «الغريب» في انتشار DHKP هو وجوده في المحافظات الغربية لا في الشرق حيث الوجود الكردي. ويضيف أنّ كون جزء كبير من أعضائهم من المتعلمين والعاملين في جهاز الدولة «يصعّب على الأمن مهمّته».

تقرير

كارتر يعرقل مساعي أوباما لإغلاق غوانتانامو

يواجه الرئيس الأميركي باراك أوباما معضلة جديدة تعرقل تحقيق إنجاز آخر يُضاف إلى ملف إنجازاته وإلى «إرثه» السياسي، الذي يعمل على إنهاء لمساته الأخيرة عليه، قبل انقضاء فترة ولايته. مصدر المشكلة، هذه المرة، هو وزير دفاعه آشتون كارتر، الذي يقف في طريق «الوفاء» بواحد من وعود أوباما الانتخابية ـ أي إغلاق معتقل غوانتانامو.

بحسب ما أفاد موقع «ديلي بيست»، فقد جرت تبرئة حوالى نصف معتقلي غوانتانامو، بهدف السماح لهم بالمغادرة أو نقلهم إلى مكان آخر، إلا أن الأمر ينتظر توقيع وزير الدفاع الأميركي.

وفي هذا الإطار، أشار الموقع إلى أن السرعة التي ينوي من خلالها البيت الأبيض خفض عدد المعتقلين، تقابلها مماطلة كارتر، وهو ما يربطه البيت الأبيض «بعدم نية كارتر تحمّل مسؤولية نقل معتقلي غوانتانامو وسلوكهم بعد إطلاق السراح، حتى أنه مستعد لتحدي الرئيس في ما يتعلق بسياسته المرتبطة بالمعتقل».

ولكن التوترات بين البيت الأبيض والبنتاغون، في هذا المجال، قديمة. وهي من الأسباب التي دفعت وزير الدفاع السابق تشاك هاغل إلى الاستقالة، لعدم رغبته في التوقيع على إطلاق سراح المعتقلين وعدم رضاه عن السرعة التي تتعاطى من خلالها الإدارة الأميركية مع الملف. وبينما كان قد أفيد، حينها، بأن هاغل قد استقال بسبب الضغوط عليه في سبيل سرعة إطلاق سراح معتقلي غوانتانامو، فقد كان كارتر قد أكد، بدوره، خلال جلسة تعيينه أمام الكونغرس، أنه لن يرضخ لهذه الضغوط أيضاً.

بناء عليه، لفت موقع «ديلي بيست» إلى أن العلاقة بين البيت الأبيض وكارتر تشهد خلافاً متزيداً، في ما يتعلق بالأسلوب الذي يجب من خلاله التعاطي مع هذا الملف، وبالتالي خفض عدد المعتقلين. وهو ما يعرقل جهود الإدارة الأميركية الرامية إلى إغلاق المعتقل، عند نهاية ولاية أوباما.

وأوضح الموقع أن هذا الأمر يسري على 52 إلى 116 معتقلاً، جرى اتخاذ القرار بشأنهم من قبل وكالات عدة تابعة لحكومات مختلفة، بعد مراجعة ملفاتهم، وذلك في إطار عملية موسّعة جرت بين هذه الوكالات، من ضمنها وزارة الدفاع الأميركية. وبما أن القانون يمنع نقل معتقلي غوانتانامو إلى الأراضي الأميركية، فقد كان على إدارة أوباما العمل على إيجاد دول أجنبية مستعدة لاستقبالهم.

إلا أن الحديث عن التوتر بين البيت الأبيض والبنتاغون بشأن هذه المسألة تسرّب إلى الكونغرس، حيث ينتظر المشرعون الوفاء بوعد إغلاق غونتانامو. وفي هذا الإطار، قال أحد أعضاء مجلس الشيوخ إن «الإدارة الأميركية تمارس ضغوطاً على كارتر من أجل التوقيع على تسريح عدد إضافي من المعتقلين، بينما لا يشعر كارتر بالرغبة بوضع اسمه على بيان تسريحهم». وفي هذا السياق، تُسمع شكوى في البنتاغون، مفادها أن كارتر ووزارته لا يتحركان بالسرعة الكافية التي يريدها البيت الأبيض، من أجل إغلاق قضية المعتقل، عند نهاية ولاية أوباما. وهذا الأمر أدى إلى الترويج لتكهّنات توحي بأن الرئيس الأميركي إذا أراد الاستمرار في تهديده باستخدام الفيتو على مشروع موازنة الدفاع، من أجل الحصول على تغييرات في سياسة المعتقلين، فقد يطلب تعديل القانون بحيث يصبح هو، لا وزير الدفاع، من يملك الكلمة النهائية في هذا الملف.

(الأخبار)

لـ«الأخبار»، إن القانون لن يتم تعديله، «بل إن الحكومة مستمرة في العمل به لتحقيق العدالة الاجتماعية، مؤكداً أن من غير العدالة التركيز على نقاط يرى الموظفون أنها سلبية في مقابل مميزات عدة يمنحها القانون للعاملين المجتهدين». وحول تأخر صدور اللائحة التنفيذية للقانون حتى الآن، أكد العربي أنها ستصدر خلال أيام، مشيراً إلى أن هناك معلومات غير صحيحة عن القانون. كذلك شدد على أن أي موظف لن يحسم جنيه واحد من راتبه، ولكن ما سوف يحدث «سيتضمن تخفيض الزيادات السنوية لتقليل الفارق في الأجور بين العاملين».

وترى الحكومة التي عقد ممثلوها ـ وزيرا التخطيط والمالية ـ أمس مؤتمراً صحافياً للحديث عن القانون أنه سيكون «الفرصة الأخيرة للتخلص من التصاعد المضطرب في الأجور كل عام بمبالغ كبيرة لا تحقق العدالة الاجتماعية بين الموظفين».

(الأخبار)

اليمن

«الكورنيت» يدخل حرب اليمن... ومحرقة دبابات

ولد شيخ يحصد «إيجابيات» من «المؤتمر» و«أنصار الله»... ويتوجه إلى الرياض

بعدما تدخلت قوات الغزو الاماراتية والسعودية مباشرة في المعارك داخل اليمن، وحققت خروقات مهمة في محافظات جنوبية أبرزها عدن ولحج وابين، استعاد الجيش و«انصار الله» المبادرة امس، بهجمات على طريقة حرب العصابات، مستخدمين لأول مرة صواريخ «كورنيت» المضادة للدروع، موقعين خسائر كبيرة في صفوف الغزاة وعملائهم

دبابة «لوكلير» الفرنسية الصنع التي يستخدمها جيش الغزو الاماراتي في اليمن (أ ف ب)

عدن ـ **الأخبار**

بينما تنتظر مفاوضات مسقط عودة المبعوث الدولي اسماعيل ولد شيخ من زيارة سريعة للسعودية، طرأت تطورات نوعية على الواقع الميداني في اليمن تمثلت في لجوء قوات «أنصار الله» الى استخدام صواريخ الكورنيت المضادة للدروع في

> **احتجاجات في عدن على وجود الاحمر وانسحابات لمجموعات «القاعدة» من مناطق في حضرموت**

المواجهات القائمة مع قوات الغزو الاماراتية والسعودية وعملائهما في عدد من المحافظات الجنوبية.

وعلمت «الاخبار» من مصادر ميدانية أن مجموعات خاصة من «أنصار الله» عملت أمس على نصب مجموعة من الكمائن للقوافل المدرعة التابعة لقوات الغزو، ومن ثم أمطرتها بعدد من صواريخ الكورنيت الروسية الصنع، ما أدى الى مجزرة حقيقية بدبابات «لوكلير» Leclerc التي تستخدمها القوات الإماراتية.

وتحدثت المصادر الميدانية عن «محرقة إماراتية» حصلت أمس في كل من منطقة كرش في محافظة لحج، وفي معسكر النصر في خور مكسر في عدن، وعلى طريق العلم بين عدن وأبين وداخل أبين نفسها، مع الاشارة الى أن دولة الامارات تعتمد بقوة على هذه الدبابة، وهي دبابة قتال رئيسية من صنع فرنسا معروفة بـ«الأي أم أكس ـ 56 لوكلير». وهي تستخدم حالياً من قبل الجيش الفرنسي (أرسل منها عينة الى جنوب لبنان بعد حرب عام 2006)، وهي دخلت الخدمة عام 1995 مع جيش الإمارات الذي اشترى منها 388 دبابة. وقد عمد الاماراتيون الى إرسال العشرات منها الى اليمن خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، ونشرها في بعض مناطق عدن وأبين ولحج.

وقال المصدر إن عدداً غير قليل من الدبابات والآليات والسيارات قد دمّر جراء صليات عدة من الصواريخ المضادة للدروع، وإن جنديين إماراتيين على الاقل و6 عناصر من «مرتزقة العدوان» لقوا مصرعهم جراء تدمير آليتهم العسكرية المدرعة أمام معسكر النصر في خور مكسر، بينما لم يتم إحصاء بقية الخسائر في المناطق الاخرى، علماً بأن خمسة إماراتيين كانوا قد لقوا مصرعهم على طريق عدن ـ أبين قبل يومين.

وبحسب المصادر، فإن الايام القليلة الماضية شهدت مراجعة ميدانية من قبل الجيش و«أنصار الله»، انتهت الى وضع خطة تحرك مختلفة عن السابق، وتقدمت مجموعات مجهزة بالصواريخ الموجهة لتحتل مواقع متقدمة في جبل يسوف المشرف على مناطق رئيسية في أبين، وعمدوا الى قطع الطرقات بالنار، ثم أمكنهم ترك المدرعات تتقدم قبل أن يتم ضربها مباشرة وتحقيق إصابات كبيرة، وحتى التقدم صوب القوافل وغنم العديد من الاسلحة والمدرعات.

وفي موازاة ذلك، تقدمت مجموعات إضافية من «أنصار الله» الى المنطقة وتموضعت على كامل التلال المشرفة على أبين، بينما ظهرت مجموعات تعمل خلف خطوط انتشار قوات الغزو الاماراتية في مدينة عدن نفسها.

محادثات مسقط

الى ذلك، تسير المحادثات التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط وسط أجواءٍ إيجابية، وفقاً لمصادر من الوفد اليمني. وعلمت «الأخبار» أن المبعوث الدولي اسماعيل ولد شيخ غادر مسقط أمس، متوجهاً إلى الرياض، في زيارةٍ سريعة محاطة بتكتم شديد، للبحث مع مسؤولين سعوديين ويمنيين في ما جرى التوصل إليه خلال جلسات اليومين الماضيين.

وقالت المصادر إن المحادثات مع ولد شيخ أفضت إلى نتائج «جيدة»، وإنه غادر إلى الرياض «مرتاحاً»، قبل التوجه الأربعاء المقبل إلى مجلس الأمن حيث سيسلم نتيجة المحادثات الجارية.

ورغم الايجابية «غير المسبوقة» في المحادثات السابقة، حاول فريق الرياض إعادة تحديد سقف المطالب السعودية، لا سيما في ظلّ الحديث عن مبادرة ولد شيخ التي تركّز على «مكافحة الارهاب»، كأولوية يمنية في المرحلة المقبلة. وأكد الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي في هذا السياق،

هجوم جديد لـ«طالبان»... وكابول تتهم إسلام آباد بعرقلة التفاوض

تبنّت حركة «طالبان» التفجير الانتحاري الذي وقع أمس قرب مدخل مطار العاصمة الأفغانية كابول، وأدى الى مقتل 5 أشخاص على الأقل وإصابة 16 آخرين، وفيما أعلنت الحركة أنها استهدفت «آليتين لقوات أجنبية»، حمّل الرئيس الأفغاني، باكستان، المسؤولية عن هجمات «طالبان»، مشيراً الى أنها تقوّض مفاوضات السلام بين حكومته و«طالبان».

ووقع التفجير عند حاجز على الطريق المؤدية إلى مطار كابول في ساعة ذروة. ورأى المتحدث باسم شرطة المدينة، عبدالله كريمي، أن «الهجوم كان يرمي إلى التسبب في عدد كبير من الضحايا بين المدنيين».

في المقابل، أعلن المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، أن الهجوم استهدف «آليتين لقوات أجنبية»، وأدى إلى مقتل جميع الركاب، مؤكداً أن الأخيرين جميعهم من الأجانب، ونافياً مقتل أي مدنيين أفغان.

في الوقت نفسه، قال مسؤول أمني، من مكان الهجوم، إن الاستهداف «على ما يبدو»، كان لسيارتين مصفحتين، دون أن يوضح هوية من كان داخلهما. وهذا الهجوم هو الأخير في سلسلة من العمليات المشابهة، التي شهدتها العاصمة في الآونة الأخيرة، واستهدفت أكاديمية للشرطة وقاعدة للقوات الخاصة الأميركية ومنشآت أمنية وعسكرية عدة. ووفق بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، قُتل 1592 مدنيا وأصيب 3329 آخرون خلال النصف الأول من العام الجاري، في عمليات من هذا النوع.

في سابقة من نوعها، وبعد بضع ساعات من الهجوم، اتهم الرئيس الأفغاني، أشرف غني، باكستان بـ«توجيه رسالة عدائية» عبر سلسلة الهجمات التي تشنها «طالبان» في كابول، مشيراً إلى أن من شأنها أن تقوّض إمكانية الاستئناف السريع للمفاوضات مع الحركة. ورأى غني، أمس، أن هجمات

كابول تُثبت أن باكستان لا تزال تؤوي «معسكرات لتدريب الانتحاريين وأماكن لصنع القنابل»، قائلاً: «إذا استمر قتل شعبنا، فإن علاقتنا مع باكستان ستفقد معناها».

وتساءل الرئيس الأفغاني: «ماذا كانت الحكومة الباكستانية ستفعل لو أن مجزرة شاه شهيد (هجوم أدى الى مقتل 15 شخصاً يوم الخميس الماضي في كابول) وقعت في إسلام آباد، وكان المسؤولون عنها في أفغانستان؟».

ولدى تولي غني منصبه في أيلول الماضي، بدأ تقارباً مع إسلام آباد، في محاولة لإنهاء الصراع المستمر منذ عام 2001 مع «طالبان». وتنفي باكستان استمرارها في دعم «طالبان»، وهي استضافت جولة أولى من مفاوضات سلام مباشرة بين الحركة والحكومة الأفغانية في تموز الماضي.

لكن جولة ثانية، كانت مقررة في نهاية الشهر نفسه، أُرجئت إلى أجل غير مسمى، بعد إعلان وفاة الملا عمر، زعيم الحركة. ويقول مراقبون إن هجمات الحركة الأخيرة محاولة من الملا أختر منصور، الذي خلف عمر، لصرف الأنظار عن الخلافات داخل الحركة، التي فجرها رفض عدد من قادة الحركة مبايعة منصور.

(أ ف ب، رويترز)

إماراتية

أن «أي محادثات لا تفضي إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الحوثيين من المدن لا تعني الحكومة الشرعية في شيء». أما رئيس حكومته خالد بحاح، فقد رأى أن السيطرة على محافظة عدن «تعدّ بداية ومفتاحاً لتحقيق انتصارات أخرى حتى تتحرر المحافظات اليمنية كافة».

ماذا يجري جنوباً؟

من جهة ثانية، بدأت الخلافات تخرج الى العلن في عدد من مناطق الجنوب، بعد محاولة قوات الغزو الاماراتية فرض قواعد على تحرك الفصائل المقاتلة هناك، وسعي الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي الى وضع تشكيل عسكري خاص. لكن المشكلة الأبرز كانت في انتشار الأنباء عن وصول علي محسن الاحمر الى عدن، والأخير أحد قادة الشمال المكروهين جنوباً، ومتّهم بالعمل مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح على ضرب الجنوب. وهو الآن يعمل بإمرة السعودية.

وعلمت «الأخبار» أن دعوات خرجت أمس إلى أبناء عدن بالتظاهر احتجاجاً على وجود الاحمر، وسط عمليات استنفار ذات طابع أمني وعسكري، ولجوء بعض الفصائل الى إطلاق النار على كل تجمّع يضمّ يمنيين من أبناء الشمال.

أما في حضرموت، فقد وُجّه إنذار الى مجموعات «القاعدة» بوجوب إخلاء المدينة خلال ساعات قليلة، وبالفعل تم انسحاب قوة «القاعدة» من معسكر الريان القريب من مطار المكلا،من مخابئهم في الوديان التابعة لقبائل العكابرة القريبين من المكلا. وتعيش مدينة المكلا حالة استنفار، حيث تنتشر نقاط التفتيش وتُسحب الآليات المعطلة.

العراق

«إصلاحات العبادي» أمام البرلمان اليوم

بات المشهد السياسي العراقي مقسوماً بين طرفين، في انعكاس لما أنتجته حركة الاحتجاجات المطلبية. الطرف الأول يتمثّل في الحكومة وفي القوى التي تقف إلى جانبها ربما من باب «مكره أخوك لا بطل». فيما الطرف الثاني هو القوى الرافضة لـ«إصلاحات العبادي» أو حتى تلك الحذرة من الأبعاد. باختصار، هناك كرة ثلج تتنامى وتبدو الحكومة مستفيدة منها لتثبيت ركائز سلطتها

بغداد ـ **الأخبار**

يتجه البرلمان العراقي اليوم إلى التصويت، بغالبية، على «الإصلاحات» التي طرحتها حكومة حيدر العبادي قبل يومين، فيما تعقد الحكومة جلستها الأسبوعية التي من المتوقع خلالها الإعلان عن «حزمة ثانية من الإصلاحات»، بحسب ما ذكر مصدر حكومي لـ«الأخبار».

ويشهد مجلس النواب العراقي اليوم جلسة علنية تهدف إلى مناقشة «حزمة الإصلاحات الأولى» التي أرسلتها الحكومة العراقية قبل يومين، وسط توقعات بأن تمرر خلال التصويت، وبأن تشهد الجلسة نقاشاً ذا طبيعة دستورية بشأن بعض فقرات «الإصلاحات»، خصوصاً تلك المتعلقة بمناصب نواب رئيس الجمهورية.

وحصلت أمس حزمة إصلاحات الحكومة على دعم سياسي إضافي، بدعوة رئيس البرلمان، سليم الجبوري، البرلمان إلى الموافقة عليها، طارحاً في الوقت نفسه ورقة إصلاح برلمانية موازية، تتضمن 16 فقرة. وتمحورت أبرز فقرات الورقة البرلمانية حول تفعيل الدور الرقابي والتشريعي لعمل البرلمان والمباشرة في عملية استجواب الوزراء.

وطالبت الورقة البرلمانية، التي اطّلعت عليها «الأخبار»، رئيس الوزراء بإقالة وزير الكهرباء قاسم الفهداوي (اتحاد القوى)، ووزير الموارد المائية محسن الشمري (التيار الصدري)، إضافة إلى إجراء عملية ترشيق للوزارات وللهيئات خلال مدة لا تتجاوز 30 يوماً. وطالبت كذلك بإنهاء ملف التعيينات في المناصب المدينة والعسكرية، والتعيينات بالوكالة. كذلك خيّرت الورقة المسؤولين المزدوجي الجنسية بين إسقاط الجنسية الأجنبية أو الإعفاء من المنصب خلال فترة لا تتجاوز 30 يوماً، فيما توعّدت النواب الذين يتغيّبون باستمرار عن الجلسات البرلمانية بالإقالة. وتناولت الورقة البرلمانية أيضاً مسألة مجالس المحافظات بغية «القضاء على حالة الترهل الموجودة».

وجاء الحديث عن الورقة البرلمانية خلال مؤتمر صحافي عقده الجبوري، عقب اجتماع جمعه في البرلمان أمس مع رؤساء الكتل السياسية لمناقشة «الإصلاحات» ومطالب المتظاهرين.

وقال الجبوري خلال المؤتمر إنّ «مجلس النواب سيحدد وبشكل واضح أسماء أو مؤسسات لغرض محاسبتها لتورطها في الفساد». وبينما أشار خلال حديثه إلى أنّ البرلمان سيدرج مشاريع قوانين تأخر طرحها (مثل قانون الأحزاب) على جلسة يوم الخميس المقبل، لفت إلى أنّ «حالة التوافقات السياسية أمر لازم في عملية الإصلاح ولا يمكن التخلي عنها».

وبخلاف ما قصده الجبوري في حديثه عن «التوافقات السياسية»، يبدو واضحاً في الساعات الراهنة أن سير الكتل السياسية خلف «إصلاحات حكومة العبادي» بات أمراً ضرورياً وحيوياً لها لعدم قدرتها ربما على مخالفة الجو

> **من المتوقع أن تشهد جلسة مجلس الوزراء طرح حزمة ثانية من الإصلاحات**

الشعبي العام، فضلاً عن الواقع السياسي الناشئ والمواكب إعلامياً بسياقات وصلت إلى درجة الحديث عن منع سياسيين وعسكريين كبار من مغادرة البلاد.

وقد يتأكد هذا الأمر من خلال استعراض خريطة القوى التي أعلنت دعمها لـ«الإصلاحات»، والتي يأتي في مقدمتها «التيار الصدري» ومن خلفه «كتلة الأحرار» البرلمانية. وقد وصل دعم «التيار الصدري» لـ«الإصلاحات» حدّ إصدار المكتب الخاص للسيد مقتدى الصدر بياناً أمس، أعلن فيه أنه على نائب رئيس الوزراء، بهاء الأعرجي، (المتهم بقضايا فساد والمحسوب على التيار سياسياً) «تقديم استقالته الرسمية من منصبه فوراً» (الأمر الذي تم)، مضيفاً كذلك أنه «يُمنع... (الأعرجي) من السفر خارج العراق في الوقت الحاضر لحين إكمال الإجراءات القانونية والقضائية المتعلقة به».

في غضون ذلك، برزت أهم الاعتراضات على «إصلاحات حكومة العبادي» من جانب نواب رئيس الجمهورية الثلاثة، خصوصاً إياد علاوي وأسامة النجيفي، اللذين أجمعا على أنها غير دستورية. وبينما قال علاوي إن العبادي «غير مؤهل لإصدار مثل تلك التوجيهات»، أشار النجيفي، في حديث إلى «هيئة الإذاعة البريطانية»، إلى أن «الوضع العام لا يسمح إلا بإجراء انتخابات مبكرة»، واصفاً في الوقت نفسه الصلاحيات التي منحتها المرجعية الدينية العليا للعبادي بأنها «غير مسبوقة و(إطلاق يده) بالخطوة غير المفهومة، إذ يجب الالتزام بالسقف الذي حدده الدستور».

أما نائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي، فقد أكد تأييده «لأي إجراء يستهدف تقويم العملية السياسية، على أن يراعي الاعتبارات الدستورية والقانونية ويحفظ حقوق جميع مكونات الشعب العراقي»، مضيفاً أنه «لا نمانع من اللجوء إلى الآليات الدستورية والسياسية من أجل إعادة النظر في بعض التشريعات».

في هذا الوقت، من المتوقع أن تشهد اليوم جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية طرح حزمة ثانية من الإصلاحات، تكون «مكملة للأولى»، بحسب ما ذكر مصدر حكومي لـ«الأخبار».

وأكد المصدر الحكومي أن العبادي يعتزم ترشيق عدد الوزارات في الحكومة إلى نحو 15 وزارة عبر إلغاء بعضها ودمج البعض الآخر، في خطوة تهدف إلى «معالجة الترهل الوظيفي والإصلاح الإداري». وبالتوازي، أوضح مصدر سياسي أن من المرجّح دمج وزارتي التجارة والصناعة بوزارة واحدة، والنفط والكهرباء بوزارة واحدة أيضاً.

وفي ما له علاقة بواقع حركة الاحتجاجات في المحافظات العراقية، تظاهر أمس العشرات من سكان محافظة النجف في وسط مدينة النجف، تأييداً لقرارات رئيس الوزراء حيدر العبادي الأخيرة، وللضغط على مجلس النواب لإقرارها في جلسة اليوم.

تزامناً، كان لافتاً أمس إعلان مجالس محافظات، مثل صلاح الدين والأنبار، دعمها لخطوات رئيس الوزراء حيدر العبادي، في وقت تخرج فيه أصوات من المحافظات الغربية بشكل عام منتقدة لتعامل الحكومة «الجدي» مع مطالب التظاهرات التي تشهدها محافظات الجنوب والوسط، بخلاف ما جرى زمن «اعتصامات المحافظات الغربية» قبل نحو عامين. وقد انعكست هذه الأصوات بشكل واضح عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حتى قيل مثلاً إنّ «مظاهرات الجنوب وإن لم يتم الاستجابة لمطالبها إلا أنه على الأقل تم التعامل معها باحترام، ولكن مظاهرات الانبار والموصل قبل عامين قمعت بالقوة».

متظاهرون عراقيون يتجمعون في شوارع مدينة النجف (أ ف ب)

وفيات

رقد على رجاء القيامة
إميل ملحم عون
أشقاؤه: تريز السرّوع أرملة شقيقه المرحوم وديع ملحم عون وعائلتها
ويوسف ملحم عون وعائلته
وألفريد ملحم عون وعائلته
وإبراهيم ملحم عون وعائلته
شقيقاته: وديعة أرملة المرحوم ديميتريوس صوان وعائلتها
ونادرة زوجة بهجت مراد وعائلتها (في المهجر)
ومهى أرملة المرحوم جوزيف جرمانوس وعائلتها
وأمال أرملة المرحوم عباس شدياق وعائلتها
ينعونه إليكم
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 11 و12 آب في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان ـ الأشرفية من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساء.

زوجة الفقيد زهى ميشال غاريوس
ولداه: مكرم زوجته تانيا سمير شبلي وعائلتهما
مروان زوجته مايا الكسي صغبيني وعائلتهما
ابنتاه: ريتا زوجة إدغار جورج عبد النور وعائلتهما
رولا زوجة طوني ميكال باسيل وعائلتهما
شقيقه المرحوم جوزف وأولاده وعائلاتهم
شقيقاته المرحومة ليندا أرملة عبدو السلفاني وأولادها وعائلاتهم
أدال أرملة فيليب البيطار وأولادها وعائلاتهم
المرحومة إيلان أرملة أنطوان غاريوس وابنتها وعائلتها
فيوليت أرملة جريس السلفاني وأولادها وعائلاتهم
المرحومة ايفون أرملة طانيوس دياب وأولادها وعائلاتهم
المرحومة فيرا أرملة المقدم رجا عكاوي وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات خديج، غاريوس، نحاس، شبلي، صغبيني، عبد النور، باسيل، شيبان، السلفاني، البيطار، دياب، عكاوي وعموم عائلات بلدة حارة حريك والشياح وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم المأسوف عليه المرحوم
عبدو لويس خديج
المفوض المتقاعد في الأمن العام المنتقل إلى رحمته تعالى على رجاء القيامة المجيدة يوم الاثنين الواقع فيه 10 آب 2015 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأربعاء 12 آب 2015 في كنيسة مار مخايل، الشياح ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة في حارة حريك.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الخميس 13 الجاري في صالون كنيسة مار مخايل، الشياح ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء ويوم الجمعة 14 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس، صربا جونية ابتداء من الساعة الثانية من بعد الظهر ولغاية السابعة مساء.

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ مبوب ►

مطلوب

مطلوب كلية
فئة دم +A
للمراجعة الاتصال
على الرقم
03/723329

مفقود

فُقد جواز سفر باسم
فهد يحيى فهد أبو
صلاح، من الجنسية
الأردنية، الرجاء ممن
يجده الاتصال على
الرقم 70/880033

تم فقدان
جواز سفر
لحامله رازميك
كريشيكيان في حال
ايجاده الاتصال على
الرقم 71/732581

للبيع

شقة للبيع
للبيع بداعي السفر، شقة
مميزة مع مسبح عائلي
422 م2 حارة حريك ت:
81/609342 واتس اب:
00447796357857

نتائج اللوتو اللبناني

6 | 18 | 13 | 9 | 8 | 4 | 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1325 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 . 4 - 8 - 9 - 13 - 18 الرقم الإضافي: 6
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 751,715,633 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,595,028 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 72,297,514 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,201,310 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,937,976 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,201,310 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,619 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 34,714 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155,200,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20,650 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 899,244,072 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1325 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 07705
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,846,718 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7705.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 705.**
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 05.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2068

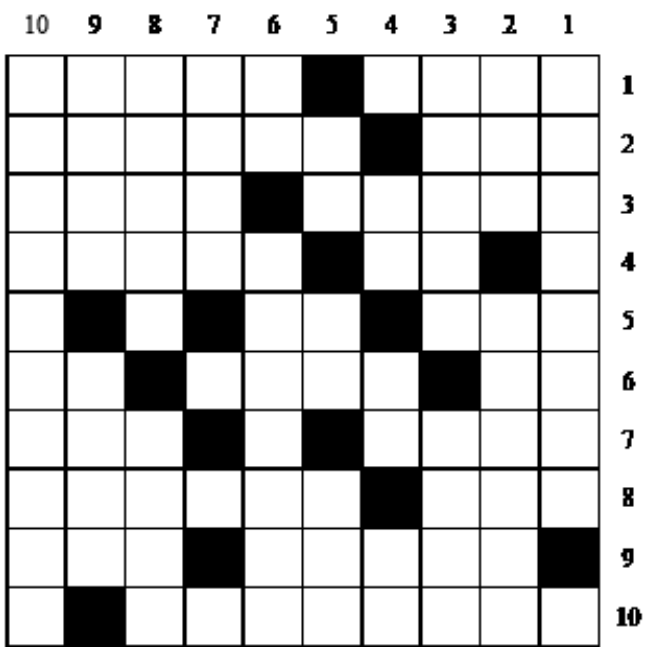

أفقيا

1- نوع من الحيوانات الصدفية المائية – قطع لعبة الشطرنج او لعبة الداما – 2- شغف وحب – إمارة مستقلة فرنسية – 3- من الأحجار الكريمة – من الطيور – 4- والد – إلهة الزهور عند الرومان – 5- حاكم مملكة – نوع صاروخ حربي روسي – 6- منخفض بالأجنبية – بلدة لبنانية بقضاء زغرتا – تضوّع الطيب – 7- يرمي المتهم بالحجارة حتى الموت – أحرف متشابهة – 8- نبات من أصل هندي ينتج ليفًا متينًا صالحًا لصنع الحبال والخيطان – سلاسل معدنية – 9- جزيرة سياحية إيطالية – وقوف السفينة في الميناء – 10- مفكر وسياسي لبناني راحل لعب دورًا كبيرًا في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

عمودياً

1- دولة إفريقية نالت استقلالها عام 1975 بعد احتلال برتغالي دام أربعة قرون ونصف – 2- منع الجائزة عن مستحقيها – مدينة ومرفأ قبرصي فيها شاطىء سياحي مميز – 3- بلوغ الولد سن الرشد – أغنية لعبد الحليم حافظ – 4- بئر عميقة – من الأقرباء أو أخو الأب – للإستدراك – 5- بسط قدميه على السجادة – شاب لا خبرة له – خطأ وذنب – 6- حرف عطف – ولاية أميركية – 7- قصير ضخم البطن – 8- نهر في الأردن – عاونك ووقف قربك في المصائب – 9- أعظم أباطرة المغول المسلمين في الهند أو ضد أصغر – وجه بالأجنبية – 10- ملعب كرة مضرب عالمي في فرنسا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- دودي الفايد – 2- كانبرا – بوا – 3- إد – با – السر – 4- ريكاردس – فا – 5- انهار – هبل – 6- صلد – تسألين – 7- وقار – كلّ – كد – 8- فر – يم – باكو – 9- ينتن – مرمرة – 10- روتردام

عمودياً
1- دكار – صوفيا – 2- وادي القرن – 3- دن – كندا – تر – 4- يبباه – رينو – 5- ارارات – 6- لا – درسك – مر – 7- اس – البَرَدْ – 8- ابل – هل – اما – 9- يوسف بيك كرم – 10- دار الندوة

2068 sudoku

6	3		2	5	8			
			1					
	1			4		5	8	9
		5	4		2			
8		6		1		7		4
			6		9	3		
4	7	2		3				
					5			
			8	6	4		1	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2067

1	8	4	5	6	9	7	3	2
5	7	3	2	8	1	4	9	6
2	6	9	4	7	3	8	1	5
8	5	2	1	3	4	6	7	9
9	1	7	8	5	6	2	4	3
3	4	6	7	9	2	5	8	1
6	3	5	9	4	7	1	2	8
7	9	1	6	2	8	3	5	4
4	2	8	3	1	5	9	6	7

مشاهير 2068

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وأديبة وناقدة مصرية (1923-1996) إهتمت بشؤون المرأة وقضاياها. من مؤلفاتها «الشيخوخة» وهي مجموعة قصصية ومن أعمالها النقدية «حركة الترجمة الأدبية في مصر»
6+7+2+3+4 = الخيال والشبح ■ 8+1+5 = سقطة وخطيئة ■ 11+10+9 = ربطة عنق بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **جيمس باترسون**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتوريد وتركيب كابلات 66 ك.ف. 1×300 ملم2 نحاس مع علب طرف لزوم محطة الغربية الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/6736 تاريخ 2015/6/16، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/9/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/8/5

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1497

إعلان
دعوة للتأهيل المسبق

لبنان ـ مشروع تزويد بيروت الكبرى بالمياه

مشروع نظام تحكم عن بعد لمحطات الضخ (SCADA) لتغذية بيروت الكبرى بالمياه ـ قرض رقم: LE-7967 التاريخ: 3 آب 2015

هذه الدعوة لتقديم العروض تتبع التبليغ العام للمشتريات لهذا المشروع الصادرة على الموقع الإلكتروني الخارجي للبنك الدولي وdgMarket بتاريخ 23 آب 2011 (wb:op00010488 العدد) وعلى UN Development Business online بتاريخ 24 آب 2011 (WB3650-11/806 الرقم التسلسلي).

حصلت الجمهورية اللبنانية على قرض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD) لتغطية تكاليف «مشروع تزويد بيروت الكبرى بالمياه»، جزء من هذا القرض سيستخدم لتغطية المصاريف المستحقة لعقد «مشروع نظام تحكم عن بعد لمحطات الضخ (SCADA) لتغذية بيروت الكبرى بالمياه (BWW3-2-2). تعتزم مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE) تأهيل متعهدين و/أو شركات لتصميم، تجهيز، تركيب وتشغيل مشروع نظام تحكم عن بعد لمحطات الضخ (SCADA) لتغذية بيروت الكبرى بالمياه. من المتوقع أن تتم الدعوة الى المناقصة في شهر تشرين الثاني 2015. مدة عقد التصميم والتجهيز والتركيب هي 12 شهراً، بالإضافة الى 36 شهراً من التشغيل والصيانة.

سيتم إجراء التأهيل المسبق من خلال إجراءات التأهيل المسبق المنصوص عليها في المبادئ التوجيهية للبنك الدولي:

Procurement of Goods، Works، and non-consulting services under IBRD Loans and IDA Credits، January 2011 revised July 2014

والتأهيل مفتوح لجميع مقدمي العطاءات من البلدان صاحبة الأهلية، كما هو محدد في المبادئ التوجيهية.

يمكن للمتقدمين من أصحاب الأهلية المهتمين الحصول على المعلومات والاطلاع على وثائق التأهيل المسبق من مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE) (على العنوان أدناه) من التاسعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر يومياً من الاثنين حتى الجمعة. يمكن شراء مجموعة كاملة من وثائق التأهيل باللغة الانجليزية من قبل المتقدمين المهتمين بعد تقديم طلب خطي على العنوان ادناه وبعد دفع رسوم غير قابلة للاسترداد بقيمة 500$ (خمسماية دولار أميركي) من دون الضريبة على القيمة المضافة. يتم الدفع نقداً أو بموجب شيك او عن طريق «حوالة مصرفية» الى رقم الحساب 714291134
LB26 IBAN
0999 0000 0001 0027 1429 1134
لدى «مصرف لبنان». يمكن استلام مجموعة وثائق التأهيل من مؤسسة (BMLWE) مياه بيروت وجبل لبنان على العنوان المذكور ادناه او ترسل بواسطة البريد الى عنوان المتعهد بتكلفة اضافية 200$ (مئتا دولار اميركي) بعد حصول مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان على نسخة من ايصال حوالة 700$ (سبعماية دولار أميركي) المصرفية (من دون حساب الضريبة على القيمة المضافة) مع معلومات كاملة عن عنوان المتقدم.

يتم تقديم طلبات التأهيل في مظاريف مختومة تسلم على العنوان ادناه قبل 15 أيلول 2015، الساعة 12:00 ظهراً، مع كتابة واضحة

Application to Prequalify for GREATER BEIRUT WATER SUPPLY PROJECT -
SCADA SYSTEM FOR THE GREATER BEIRUT WATER SUPPLY - (BWW3-2-2)

مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان
السيدة رنده الضاهر
جادة سامي الصلح، بناية الشدراوي،
الطابق الخامس،
بدارو، بيروت، لبنان
هاتف:997 389 1 (961) +
رقم الفاكس: 165 387 1 (961) +
Beirut and mount lebanon water Establishment (BMLWE)
Ms. Randa Daher
Sami Solh Blvd، Chedrawi Building، 5th Floor، Badaro، Beirut، Lebanon
Telephone: + (961) 1 389 997
Facsimile number: + (961) 1 387 165

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزيف نصير
التكليف 1510

إعلان قضائي

تدعو محكمة اجارات ايجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المطلوب ادخاله محمد ابراهيم سعد لحضور جلسة 2015/10/13 واستلام اوراق الدعوى 2013/1287 والمقامة بين المدعين بيار غناجه ورفاقه والمدعى عليها شركة ناهية وأدم ش.م.م. والرامية الى الحكم لهم بالبدل العادل عن المأجور الكائن في العقار 1275 من منطقة الباشورة العقارية.

رئيس القلم
سامر طه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن رشيد مهدي بوكالته عن محمود نجيب سكافي بوكالته عن لينا حسيب عسيران بصفتها هذه الأخيرة وكيلة عن ليث وريم أولاد دايفد وينز شهادة قيد بدل ضائع للعقار 986 كفرصير
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب خضر عبد السلام بدر الدين لموكله محمد قاسم كحيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2815 زبدين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب بلال ذيب بشارة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 347 أرنون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن مرتضى رمال لموكله حسن جميل حطيط شهادة قيد بدل ضائع للعقار 532 الدوير
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت زينات عاطف جعفر حمزه لموكلها محمد عاطف جعفر حمزه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 558 النميرية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان قضائي

صادر عن محكمة صور المدنية ـ أحوال شخصية ـ
الرئيس منال فارس ــ رقم الدعوى 2015/256
بتاريخ 2015/4/11 قرر حضرة الرئيس نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي حمزي الدر وكيل علي أحمد الدر والمتضمن طلب حصر إرث مدني للمتوفية زهرة حسن شحيمي ـ مجدلزون ـ سجل 37 ـ عرض فيه انه بتاريخ 1986/10/2 توفيت زهرة حسن شحيمي عن أولادها من زوجها ابراهيم علي ابراهيم فقيه المعروف ابراهيم الدر وهم: علي وصفية ومحمد ورزمي وعن أحفادها من ولدها أحمد المتوفى قبلها وهم: وفاء ورجاء وفاطمة ومريم وزينب وعلي وعن حفيدتها رولا من ولدها محمود المتوفى قبلها ولا وراث سوى من ذكر.

يُطلب ممن لديه اعتراض ان يتقدم به لهذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي حسن خالد بوكالته عن أحد ورثة حمادية زعرور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 722 عاصون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت رجاء درغام لموكلها أحمد كمال سندي تمليك بدل ضائع 31 و32 / 183 منطقة زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب عزام محمد عبد الباقي وكيل اكرم مزيد مساعد احد ورثة مزيد سعيد مساعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 2635 بعقلين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جهاد سميح مشاقة بوكالته عن الأستاذ صخر شهيد الهاشم الوكيل عن فرست ناشونال بنك ش.م.ل. شهادة قيد تأمين باسم المصرف في الأقسام /12/ و/13/ و/14/ و/15/ و/16/ و/17/ و/18/ و/19/ و/20/ و/21/ و/22/ و/23/ من العقار /296/ بيت الككو العائدين للمالكين جنيفر نسب وزلفا وحنا ويسرى وبشير جوزف فوزي الأشقر
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام خليل عبد النور بوكالته عن الأستاذ فريد حليم الخوري الوكيل عن سميرة عبده اسطفان بصفتها الشخصية وبصفتها إحدى ورثة أدال أمين الخوري سندي تمليك بدل عن ضائع باسم الموكلة وباسم المورثة بحصصهم في العقار /207/ العيرون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ريمون إدوار أبو جودة مالك القسم /12/ من العقار /1093/ النقاش سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شارل جوزيف منصور بصفته أحد المالكين وعازار دعاس اسحق بوكالته عن جانت يوسف اسمر احدى ورثة المالك جان كلود جوزيف منصور سندي تمليك بدل عن ضائع لكل من المالك والمورث في العقار /700/ القسم /4/ بلوك /B/ زكريت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف عبده الغاوي بوكالته عن زهير عبدو جبل بصفته الشخصية وبصفته وكيل نادين انيت جبل مالكي العقار /215/ القسم /11/ بلوك /A4/ مار موسى الدوار سندي تمليك بدل عن ضائع لكل بحصته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت انيتا عيد الحاج بصفتها احد ورثة عيد عزيز الحاج سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث في العقار /1293/ القسم /3/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ابراهيم سمير بطرس بوكالته عن حبيب صبحي قهواتي مالك العقار /2405/ القسم /5/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم الموكل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزيف طاني عنتر بوكالته عن سميرة الياس زكره وكيلة بيار كريم جبريل عقاد مالك 1200 سهم في العقار /401/ القسم /22/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال توفيق الفغالي بوكالته عن مارلين يوسف غصوب سندات تمليك بدل عن ضائع باسم الموكلة بحصصها في العقارات /1191/ و/1192/ و/1184، بيت شباب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عبدالله عيسى معلولي بوكالته عن بتريك ابراهيم ميشال السمراني مالك العقار /1845/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم الموكل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عبدالله عيسى معلولي بوكالته عن ميشال ابراهيم ميشال السمراني مالك العقار /3062/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم الموكل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج ابراهيم القرى بوكالته عن ادلميرا ازياس باريوس بالأصالة عن نفسها وبوكالتها عن انجليكا وكلوديا نقولا كساب سندات تمليك بدل عن ضائع لكل موكل باسمه في القسم /19/ من العقار /1960/ سن الفيل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1304

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/8/25 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد علي سعد الدين شحتو الظريف ماركة جاك 3 j موديل 2014 رقم /333149/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /13944/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5133/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /4300/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإنّ رسوم الميكانيك قد بلغت /325,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1774

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/8/25 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن منير الساحلي ماركة مرسيدس ELEGANCE C320 موديل 2001 رقم /179885/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /8959/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3400/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وانّ رسوم الميكانيك قد بلغت /1,604,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبنك في بيروت شارع الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج ابراهيم القرى بوكالته عن ادلميرا ازياس باريوس بالأصالة عن نفسها وبوكالتها عن انجليكا نقولا كساب سندي تمليك بدل عن ضائع لكل موكل باسمه في القسم /6/ من العقار /2340/ المنصورية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

الكرة اللبنانية

النجمة يبدأ مرحلة سدّ الثغَر

وجوه جديدة في تمارين النجمة أكثرها أجنبية. وتوجّه لتعزيز صفوف الفريق بشكلٍ يسدّ الثغَر في كل الخطوط. بدءاً من حراسة المرمى، مروراً بالدفاع والوسط، وصولًا الى الهجوم

الثلاثي تومباسيفيتش (14) وديوب وكاران في التمارين امس (عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

دخل النجمة، ثالث الدوري اللبناني لكرة القدم في الموسم الماضي، مرحلة جديّة أكبر مع الانتقال الى مرحلة اختبار لاعبين أجانب يمكن أن يشكلوا مركز ثقل في الفريق في الموسم الماضي، حيث شهدت التمارين أمس مشاركة ثلاثة لاعبين، سبقتهم سمعتهم قبل الوصول الى بيروت، وسط حماسة نجماوية من قبل محبي الفريق، على أن هذا الثلاثي قد يكون العلامة الفارقة في الفريق، والتي يمكن أن تنهض به لمجاراة العهد حامل اللقب والأنصار الوصيف اللذين سبق لهما بدء العمل على تحصين صفوفهما أكثر. الاسم الأول هو للمونتينغري يانكو

> **تردد ان ضالة النجمة في حراسة المرمى ستكون اللبناني ـ الالماني عمر علوش الذي لم يضمه النبي شيت**

توميساسيفيتش. لاعب الوسط المدافع (1,78 م) البالغ من العمر 30 عاماً، يمكن أن يشكّل ثنائياً ممتازاً مع القائد عباس عطوي في خط الوسط، وخصوصاً أنه يتميّز بنزعته الدفاعية، إضافة الى تحركه الممتاز من دون كرة، ما يسهّل عملية التسلم والتسليم في منتصف الملعب وامتداداً الى الخط الأمامي.

وتومباسيفيتش كان قد لعب في الموسم الماضي مع نادي فويفودينا رابع الدوري الصربي، الذي يعدّ من أعرق الأندية في صربيا بعدما تجاوز عمره المئة عام. كما مرّ في نادٍ صربي آخر هو سبارتاك سوبوتيكا، وعرف فترةً في مولدوفا مع ناديي داسيا شيزيناو وزيمبرو شيزيناو بعدما كان قد سجل بدايته مع زيتا في بلاده مونتينغرو، التي كان قد ارتدى ألوان منتخبها في 4 مناسبات عام 2007، علماً بأن بدايته الدولية كانت مع منتخب صربيا للاعبين دون 17 عاماً في بطولة أوروبا عام 2002، وذلك قبل انفصال البلدين (صربيا ومونتينغرو).

لكن الأمر الذي بدا واضحاً في الموسم الماضي هو أن مشكلة النجمة كانت في خط الظهر أكثر منه في خط الوسط، إذ بعد رحيل المصري «مودي» لم يتمكن التونسي حمدي مبروك من تعويضه، في وقتٍ افتقد فيه البدلاء المحليون الخبرة المطلوبة، فعاش «النبيذي» أوقاتاً صعبة تسببت بتجريده من اللقب.

وهذه المشكلة عرفها المدرب الجديد الروماني تيتا فاليريو منذ وصوله، فكان إحضار المدافع الصربي ديان كاران الذي سبق أن دافع عن ألوان فويفودينا أيضاً.

وكاران (26 عاماً) صاحب البنية الجسدية القوية والطول الفارع (1,90 م)، سيكون أمام مهمة إثبات نفسه في المنظومة التي يضعها فاليريو المعروف بإصراره على الطلب من المدافعين الخروج بالكرة بطريقة غير عشوائية، ما يعني أن على أي مدافع أن يتمتع بقدرات تقنية جيدة لكي ينال رضاه. لكن ما يثير الانتباه، وربما القلق، هو أن كاران رغم صغر سنه لعب لتسعة أندية حتى الآن بين صربيا ومونتينغرو والمجر حيث ظهر للمرة الأخيرة بألوان كيشكيميتي تاسع الدوري المجري في الموسم الماضي.

أما على الصعيد الهجومي، وبعد فشل كل من العاجي لاسينا سورو والنيجيري غودوين إيريه، يأتي وجه أفريقي آخر للتجربة وهو العملاق السنغالي باباكار مبايي ديوب (21 عاماً و1,92 م)، الذي ظهر للمرة الأولى محترفاً في سن الثامنة عشرة مع قيصري سبور التركي، من دون أن يحجز لنفسه مكاناً أساسياً في تشكيلة الفريق الأول في فترة لاحقة. إلا أن ما يعزّز حظوظ ديوب هو إمكاناته في مساعدة لاعبي الوسط عبر الاستناد إليه، مستفيداً من بنيته الجسدية القوية.

وجهٌ آخر جديد قد يطلّ على النجماويين في الموسم المقبل، وهو الحارس اللبناني - الالماني عمر علوش، الذي حضر التمارين أمس، حيث تردد أنه ضالة النجمة بين الخشبات الثلاث. هذا الحارس الذي يتمتع بمستوى جيد كان قريباً من التوقيع مع النبي شيت بعدما نال رضى الجهاز الفني، إلا أن الشروط التي وضعها ألغت فكرة الارتباط معه. وقد طلب علوش من إدارة «سفير البقاع» مبلغ 40 ألف دولار للتوقيع، إضافةً الى اشتراطه ضم الفريق لـ«صديقه» المدافع فادي حسونة، وهو الأمر الذي قوبل بالرفض نظراً إلى تقدّم الأخير في السن (34 عاماً).

المنتخب يدخل معسكراً داخلياً

انخرط منتخب لبنان في معسكر داخلي حيث توجّه اللاعبون الـ 24 والجهازان الفني والإداري بعد إنتهاء التدريب في ملعب بيروت البلدي أمس، إلى فندق رامادا – الروشة، مقر إقامتهم طيلة الأسبوع الحالي.

ويتضمّن برنامج المعسكر حصتين تدريبيتن اليوم وغداً، وحصة واحدة أيام الخميس والجمعة والسبت. وكان التدريب أمس قد شهد حضور المهاجم سوني سعد الذي التحق بزملائه آتياً من تايلاند.

على صعيد آخر، يشارك المدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش في منتدى فني ينظمه الاتحاد الآسيوي للمديرين الفنيين والتقنيين في كوالالمبور يومي 17 و18 الحالي.

الفيفا

الأمير علي يتهم بلاتيني بالفساد

الامير علي: بلاتيني ليس مناسباً لإصلاح «الفيفا» (ارشيف)

واصل الأمير الأردني علي بن الحسين مهاجمة رئيس الإتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي، ميشال بلاتيني، المرشح لرئاسة الإتحاد الدولي للعبة، متهماً إياه بأنه «جزء من هذا النظام» الفاسد.

وقال الأمير علي: «يجب وصول رؤوس جديدة وهو جزء من هذا النظام»، كما أعرب عن قلقه من الآثار المضرة للأزمة على «الفيفا» وعلى الرعاة.

وحول سؤال عن ترشحه لخلافة بلاتر، أكد نائب رئيس «الفيفا» السابق: «بصدق، حتى هذه اللحظة لا أقوم إلا بتبادل الأفكار مع الزملاء وأستمع الى آرائهم. المسألة ليست أبداً من سيكون رئيس «الفيفا» وإنما الشخص الجيد من أجل العمل».

أما عن بلاتيني، فقال: «أحترمه جداً كلاعب وكرئيس للاتحاد الاوروبي، اتفقنا أحياناً واختلفنا أحياناً اخرى. ليس لديّ أي شيء ضده على الصعيد الشخصي، لكنني لا أعتقد بأنه الشخص المناسب لإجراء الإصلاحات. يجب وصول رؤوس جديدة، وهو جزء من هذا النظام».

وأضاف: «لا أريد أن أكشف ما قلناه معاً، لكني ذهبت إليه بعقلٍ مفتوح لمعرفة ما يفكر فيه. لا أعتقد بأن ذلك كافٍ لما نحن بحاجة اليه، ومهما حصل في المستقبل يجب ألّا يمرّ عبر تسويات، يجب القيام بنقاش مفتوح وصريح، وهذه المنظمة يجب ان تتمتع بسمعة حسنة».

وعن الإصلاحات التي يراها مناسبة، قال: «لا يمكننا إدارة الرياضة الأكثر شعبية في العالم بالسمعة الحالية. هذا يجب أن يتغير بوضوح وانطلاقاً من ذلك علينا أن نستمع أكثر إلى الإتحادات الوطنية. الفيفا منظمة رائعة لأنها تخدم الإتحادات الوطنية في العالم كله. علينا أن نطلق فوراً مسيرة الإصلاحات، وأن نكون منفتحين وأن نجذب المستشارين الحقيقيين وأن نكون شفافين».

أما عن جهل اللجنة التنفيذية للفيفا بما كان يحاك، فقال الأمير علي: «هناك أشياء كثيرة لا نعرف بها. كنت أول شخص طالب بنشر تقرير مايكل غارسيا رئيس غرفة التحقيقات في لجنة القيم بالفيفا، كاملاً وعلى الملأ، لكن للأسف لم يُوزَّع حتى على أعضاء اللجنة التنفيذية».

وأخيراً، تكلم الأمير علي عن الوضع المالي: «الفيفا راكم احتياطات كبيرة منذ سنوات عدة من خلال بطولات كأس العالم، في حين أن ما خصص للإتحادات الوطنية لم يتبدل منذ 1989، وهذا أمر غير مفهوم. إني قلق جداً من هذا الأمر، وتقصيت نتائج قضايا الفساد على الرعاة، وعلينا ألا نكون في مثل هذا الوضع. يجب أن نجعل الناس مرتاحين عندما يعملون مع الفيفا. هذا الأمر متيسر إذا ما عرف الرعاة أنهم يتعاملون مع أشخاص موثوق بهم ومسؤولين».

الكرة الألمانية

هيكينغ جديد المدرسة التدريبية الألمانية

مدد فولسبورغ عقد مدربه ديتر هيكينغ حتى عام 2018 بعد النجاحات التي تحققت في الموسم الماضي. هيكينغ تمكن من تقديم مجموعة قوية معتمداً بالدرجة الاولى على الجانب الإداري والقرب من اللاعبين وتحفيزهم

حسن زين الدين

كان من غير المتوقع أو المعقول أن لا يمدد فولسبورغ عقد ديتر هيكينغ. أول من أمس، حصل الإتفاق، وسيستمر المدرب مع وصيف بطل ألمانيا حتى عام 2018.

«قلت دائماً إنني أودّ البقاء مع فولسبورغ لما بعد 2016 عندما أشعر بالثقة الكاملة من المسؤولين». هذا ما قاله هيكينغ عقب توقيع العقد الجديد، وقد جاء بعد الفوز الكبير الذي حققه فريقه على شتوتغارتر كيكرز 4-1، في الدور الأول من كأس ألمانيا.

هذا التمديد هو في الحقيقة أقلّ مكافأة لهيكينغ على الموسم الماضي الذي قدّمه فولسبورغ بعد حلوله في المركز الثاني في «البوندسليغا» خلف بايرن ميونيخ المتصدر، علماً أنه اكتسح الأخير في ملعبه 4-1 ليعود بالتالي إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا التي شارك فيها عام 2009 بعد تتويجه بلقبه الوحيد، فضلاً عن أنه قاد فولسبورغ إلى الظفر بلقب كأس ألمانيا عندما تفوّق على بوروسيا دورتموند في النهائي، وليؤكد قوة فريقه في الموسم الحالي بإحرازه لقب الكأس السوبر على حساب بايرن ميونيخ بركلات الترجيح، وهما بالمناسبة اللقبان الوحيدان حتى الآن في مسيرة هيكينغ، التي بدأت عام 2000 بالإشراف على فريق فيرل ومن ثم لوبيك فألمانيا آخن ومنه إلى هانوفر وانتهاء بنورمبرغ قبل فولسبورغ.

كل هذه المحصلة قادت حتماً إلى استمرار هيكينغ في منصبه لسنوات إضافية، إذ إن ما تحقق في خلال 3 سنوات فقط من قيادة هذا المدرب لفولسبورغ يؤسس لمشروع لا يمكن إلا أن يقوده الرجل البالغ 50 عاماً، وهذا منطقي، بعدما استطاع أن يقارع الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ، ويسقطه مخالفاً كل التوقعات التي كانت تشير إلى أن المعركة الأبرز في ألمانيا ستكون بين «بيب» ويورغن كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند، الذي غادره في الموسم الماضي، أو حتى المدرب السابق لشالكه، الإيطالي روبرتو دي ماتيو، وإذا بهيكينغ يدخل المعادلة المحلية طارحاً اسماً ألمانياً كفوءاً جديداً على الساحة التدريبية على غرار كلوب وبواكيم لوف، مدرب المنتخب الوطني.

ولعل الميزة الأهم في تجربة هيكينغ مع فولسبورغ هي المجموعة القوية الشابة التي قدّمها، والتي يقودها النجم البلجيكي الصاعد كيفن دي بروين، ومعه الهولندي باس دوست والبرازيلي لويز غوستافو والسويسري ريكاردو رودريغيز، والتي أضيف إليها الدوليون أندري شورله في الشتاء الماضي، وماكس كروزه هذا الصيف، وبالتحديد دي بروين، الذي تطور مستواه تحت قيادة هيكينغ عما كان عليه الحال مع البرتغالي جوزيه مورينيو في تشلسي، وهذا ما يؤكده البلجيكي نفسه بقوله: «مورينيو لم يكن يتحدث معي، على عكس ديتر الذي كان يشرح لي الكثير من الأشياء».

ما قاله دي بروين يعكس القدرات التدريبية لهيكينغ، الذي يبرع في الجانب الإداري أكثر منه في الخططي والتكتيكي، وهذا ما يتمثل في قربه من اللاعبين وتحفيزه الدائم لهم لتحقيق الإنتصارات، ومدّهم بالمعنويات اللازمة لمواجهة التحديات، وهو أسلوب مهم جداً ومن شأنه أن يعطي نتائج مثمرة مثلما هو حاصل في فولسبورغ، لكن هذا لا يعني أن هيكينغ لم يغيّر شكل الفريق تحديداً عبر الكرة الهجومية السريعة والممتعة، التي فاجأت الجميع في المسابقات المحلية.

كما أن هيكينغ يعد مثالاً جديداً ناجحاً لمدرب لم يكن لاعباً شهيراً، وهذا ما لا يجد فيه مشكلة على الإطلاق، حيث يقول عن هذه النقطة: «المدرب يجب أن يعرف الطبيعة الإنسانية وأن يستفيد من كل التجارب السابقة سواء كانت سيئة أم جيدة ليواصل تعلمه».

الآن بات الموسم الألماني الجديد على الأبواب. الأنظار لن تكون وحدها على غواردیولا بعد رحيل كلوب، إذ إن هيكينغ أثبت أنه يمتلك ما يستحق المتابعة، فيما أن ثنائيته مع الإسباني ستكون العنوان الأبرز.

ديتر هيكينغ (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

> يبرع هيكينغ إدارياً أكثر منه خططياً وتكتيكياً

> بات هيكينغ ينافس غواردیولا حتى على صعيد السمعة

الكأس السوبر الأوروبية

برشلونة واشبيلية على السوبر الأوروبية

يستهل برشلونة رحلته نحو السداسية للمرة الثانية في تاريخه بالخطوة الأولى، الليلة الساعة 21،45 بتوقيت بيروت، في مباراة الكأس السوبر الأوروبية أمام مواطنه اشبيلية في ملعب «بوريس بايشادزه دينامو أرينا» في العاصمة الجورجية تبليسي.

ويبحث برشلونة، الفائز في نهاية الموسم الماضي بثلاثية الدوري والكأس المحليين ومسابقة دوري أبطال أوروبا، عن تكرار إنجاز 2009 الذي حققه مع مدربه السابق جوسيب غواردیولا من خلال الفوز بالكأس السوبر القارية للمرة الخامسة في تاريخه (سيعادل رقم ميلان الإيطالي) ثم مواصلة مشواره نحو التتويج بالكأس السوبر المحلية على حساب اتلتيك بلباو، وصولاً الى كأس العالم للأندية التي يختتم بها العام.

لكن مهمة فريق المدرب لويس انريكه لن تكون سهلة بمواجهة مواطنه المتوج بطلاً لمسابقة «يوروبا ليغ» للموسم الثاني على التوالي.

وهذه المرة الثالثة التي يتواجه فيها فريقان اسبانيان في الكأس السوبر الأوروبية بعد عامي 2006 (فاز اشبيلية على برشلونة 3-0) و2014 (خسر اشبيلية أمام ريال مدريد 0-2)، كما أنها التاسعة التي يتواجد فيها برشلونة في هذه المباراة مقابل 7 لميلان و5 لليفربول و4 لبايرن ميونيخ الألماني وبورتو البرتغالي وريال مدريد وإشبيلية.

ويخوض برشلونة هذه المباراة التي احتضنتها موناكو من 1998 حتى 2012 قبل أن تبدأ بالتنقل (أقيمت في براغ وكارديف عامي 2013 و2014)، بغياب النجم البرازيلي نيمار الذي سيبتعد عن الملاعب لأسبوعين بسبب التهاب الغدة النكفية، بحسب ما أعلن فريقه.

وستكون المباراة مميزة للاعب وسط النادي الكاتالوني الكرواتي ايفان راكيتيتش الذي يواجه فريقه السابق.

وستكون المباراة اختباراً هاماً لقدرات فريق المدرب أوناي إيمري الذي يخوض الموسم الجديد مع تعديلات بالجملة، إذ عزز صفوفه بتسعة لاعبين جدد؛ أبرزهم الجناح الأوكراني المميز يفغيني كونوبليانكا.

لكن النادي الأندلسي خسر أيضاً نجماً مؤثراً جداً هو الكولومبي كارلوس باكا المنتقل إلى ميلان الإيطالي، إضافة إلى الظهير الأيمن أليكسي فيدال الذي ضمه برشلونة، لكنه لن يتمكن من الاعتماد عليه حتى كانون الثاني المقبل.

السلة اللبنانية

منتخب السلة في صربيا استعداداً لآسيا

غادرت فجر امس بعثة منتخب لبنان للرجال في كرة السلة الى صربيا للانخراط في معسكر تدريبي يخوض خلاله منتخب «الأرز» مباريات ودية استعداداً لبطولة الأمم الآسيوية التي ستقام في الصين بين 23 ايلول و3 تشرين الأول المقبلين، وهي البطولة المؤهلة الى الالعاب الاولمبية في ريو دي جانيرو التي تقام العام المقبل.

وضّمت البعثة: جورج كلزي (رئيساً)، الصربي فاسيلين ماتيتش (مدرباً)، مروان خليل (مساعداً للمدرب)، كريكور كريكوريان (كشّافاً)، بشير الياس (معالجاً فيزيائياً)، رودريك عقل، وائل عرقجي، أمير سعود، باسل بوجي، جو ابي خرس، هايغ غيوكجيان، محمد علي حيدر وعمر الأيوبي (لاعبين).

وسيلتحق بالبعثة لاحقاً قائد المنتخب فادي الخطيب ونديم سعيد وجان عبد النور واحمد ابراهيم وشارل تابت وعلي محمود والاميركي المجنس لورين وودز.

وبعد محطة صربيا يغادر المنتخب اللبناني الى بولونيا للمشاركة في دورة ودية بمشاركة اربعة منتخبات هي لبنان وبولونيا وايسلندا وبلجيكا على ان تعود البعثة اللبنانية الى بيروت في 1 ايلول المقبل ثم تغادر الى الفيليبين في 11 ايلول المقبل للمشاركة في دورة ودية اخرى.

سوق الإنتقالات

سيتي يُعدّ صفقة ضخمة لضم دي بروين

بات مانشستر سيتي الإنكليزي قريباً من حسم صفقة تعاقده مع لاعب فولسبورغ الألماني، البلجيكي كيفن دي بروين، مقابل 46 مليون جنيه استرليني.

وذكرت صحيفتا «ذا دايلي مايل» و«دايلي تلغراف» أن سيتي يسعى الى حسم الصفقة قبل موقعة الأحد المقبل ضد تشلسي حامل اللقب في المرحلة الثانية من الدوري الممتاز.

كما كشفت صحيفة «ذي دايلي ستار صنداي» بأن سيتي حجز موعداً من أجل إجراء الفحص الطبي الروتيني لدي بروين رغم انه لم يتوصل الى اتفاق مع فريقه الذي اعرب مدربه ديتر هيكينغ عن استغرابه من رغبة اللاعب في الانتقال الى سيتي.

من جهة أخرى، لا يزال لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، الإيطالي تياغو موتا، مصراً على رحيله عن ناديه في سوق الإنتقالات الحالية، رغم مشاركته في الجولة الأولى من الدوري الفرنسي أمام ليل.

وأكد موتا أنه يريد المغادرة الى أتلتيكو مدريد، لكن مدربه لوران بلان ورئيس النادي ناصر الخليفي يصران على بقائه وعدم الإستغناء عن خدماته.

وفي إيطاليا، يقترب لاعب انتر ميلانو، السويسري شيردان شاكيري، من الإنتقال الى ستوك سيتي الإنكليزي.

ورغم أن العديد من الأندية الإنكليزية والألمانية ترغب في ضم شاكيري (23 عاماً)، إلا أن ستوك يبدو الأقرب لحسم الصفقة، وهذا ما تعزز بمتابعة شاكيري مباراة ستوك أمام ليفربول في المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي الممتاز في ملعب «بريتانيا ستاديوم».

أما في إسبانيا، فقد مدد اتلتيكو مدريد عقد المدافع الفرنسي الشاب لوكاس هرنانديز موسمين حتى 2019.

وعلى صعيد المدربين، يبحث مرسيليا عن مدرب جديد لتولي المهمة خلفاً للأرجنتيني المستقيل مارتشيلو بيلسا. وذكرت تقارير صحافية فرنسية أن من ضمن المرشحين لخلافته النجم الفرنسي زين الدين زيدان، والمدرب السابق لبوروسيا دورتموند الألماني يورغن كلوب.

أدب على تخوم التصنيف. يتموضع «كتاب الهوامش» الذي صدرت أخيراً ترجمته العربية («دار ضفاف» في لبنان و«منشورات الاختلاف» في الجزائر ـ تعريب المغربية رجاء الطالبي). ليست مقاطع الكتاب والشعراء التي استدعاها جابيس إلى عمله هذا إلا مطية لكتابة نص تجاوز ببراعة كل تلك النصوص التي استشهد بها الشاعر الفرنسي المولود في القاهرة عام 1912

إدمون جابيس... حين يصبح الهامش أصلاً للمتن

الجزائر- **سمير قسيمي**

القراءات التي توصلت إلى نتيجة أن ادمون جابيس (1912 ـ 1991) في مؤلفه «كتاب الهوامش» (الصادر عام) أبدى تأثره بمفكرين وشعراء وروائيين محددين، لم تكن دقيقة جداً. فحتى لو شكلت نصوص موريس بلانشو، وغابريال بونور، وروجي كايوا، وجورج باتاي وبول أوستير ورينيه شار وغيرهم هاجساً لدى جابيس، إلا أنها لم تكن في «كتاب الهوامش» إلا مطية استعان بها لكتابة نص تجاوز ببراعة كل تلك النصوص التي استشهد بها هذا الشاعر الفرنسي المولود في القاهرة عام 1912.

على تخوم التصنيف، يتموضع «كتاب الهوامش» الذي صدرت أخيراً ترجمته العربية («دار ضفاف» في لبنان و«منشورات الاختلاف» في الجزائر . تعريب المغربية رجاء الطالبي)، كنص مربك مستعص على أي صنف أدبي سبق وكُتب فيه. إنه نص الـ«لا نص»، يترجم مأزق الهوية الذي كثيراً ما كتب عنه جابيس، وارتبط بما ليس فيه شك بيهوديته، إلى واقع الإنسان المستغني عن الانتماء الوضعي والديني، كإجابة صارمة وصريحة للسؤال الأزلي المتعلق بالوجود ومن ثمة الانتماء.

بالطبع، لم يستطع جابيس الاستغناء تماماً عن صوت «اليهودي الضحية»، يهودي الهولوكست، ولكنه على الأقل حاول إخفاء هذا الصوت خلف كم هائل من الأصوات: صوته، صوت الإنسان المتشبث بانتمائه الإنساني فحسب، وأصوات أكثر من 43 كاتباً وشاعراً ومفكراً، أسهموا بشكل أو بآخر -ولو موقتاً- في رغبة جابيس الأخيرة في النظر خارج سياج «اليهودي الضحية» لرؤية عالم أرحب يستحق الانتماء إليه. أصوات شكلت في المجمل متناً حسره جابيس بهوامشه النصية إلى حد تواري المتن خلفها.

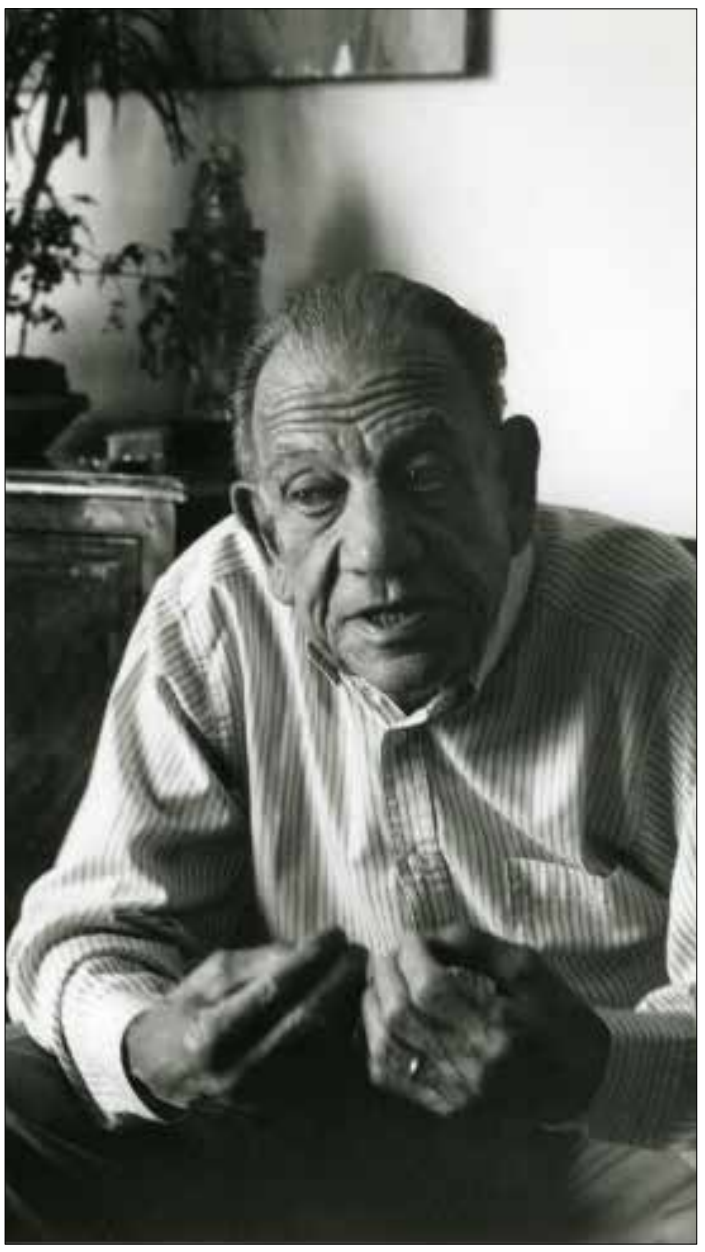

في «كتاب الهوامش»، استحضر ادمون جابيس قدراته العقلية ليدفع بالإبداع إلى حدود قلّما وطأتها قدما مبدع. يكتب بجنون ليبلغ فهم العقل، لهذا ربما يتماهى هذا النص مع الفلسفة أحياناً، ولهذا أيضاً استعصى فهم

> **نص الـ«لا نص» يترجم مأزق الهوية الذي كتب عنه مراراً، وارتبط بيهوديته**

جابيس في أغلب نصوصه، إلى حد أنّ المؤرخة والمنسقة الفنية الفرنسية كاترين دافيد تساءلت قبل سنوات إن كان إدمون جابيس شاعراً أم متصوفاً أم حبراً؟

يجيب «كتاب الهوامش» عن هذا السؤال بتفضيله الـ«لا إجابة»، كطريقة للقول بأن التصنيف قتل للمصنف وهدر حقيقي لوقت لا يملكه المبدع المهووس بفكرتي البداية والنهاية على غرار جابيس المؤمن بمقولة ماكس جاكوب: «يمكنني أن أبدأ كل شيء من جديد، ولكن الموت لا يترك لي الوقت». وهو في ذلك يستحلي كتابة فصول كلما توهم القارئ المعنى في بعضها، كلما أدرك حقيقة أنه يقرأ نصاً يؤسس لهدم النص.

تبدو مواضيع الكتاب وحتى تقسيماته اعتباطية، نظراً إلى التشتيت المقصود للنص على مستوى الكلمة والجملة وحتى على مستوى المعنى. ثمة متعة غريبة، سادية أحياناً، في الهدم والشطب، ومحاورة أكثر من متلق في الوقت عينه كأنها كتابة تسابق الزمن. لكنها في الحقيقة على خلاف ذلك تماماً. جميع نصوص «كتاب الهوامش» تستحضر نصوصاً وعبارات لغير الكاتب وتقوم بمحاورتها، لا بهدف الشرح وإتمام المعنى وإنما لتقول عنها ما عجزت عن قوله.

استعانة إدمون جابيس بما اعتبره قراء الكتاب متن النص، لم يكن في سبيل استحضار من تأثر بفكرهم وإبداعهم، بل كانت غايته ـ غير المعلنة بالطبع- هو إظهار مدى قدرة الكتابة - كتابته هو- على الاشتغال على هامش كتاباتهم لتحوطها ثم تبتلعها لاحقاً. «كتاب الهوامش» دليل يثبت بلا أدنى شك قدرة الهامش في أن يكون متناً.

شاعر اللاانتماء

يُعد ادمون جابيس واحداً من كبار شعراء اللغة الفرنسية. ولد في القاهرة عام 1912، وغادرها عام 1957 ليستقر في باريس، حيث توفي عام 1991. اكتشفه ماكس جاكوب عام 1935. اقترب من السوريالية، لكنه رفض دائماً أن يكون عضواً في جماعتها. يمتاز شعره بالحكمة، وكذلك يُعرف بأنه شاعر اللاانتماء، وشاعر التيه والفراغ. وصفه النقاد أيضاً بأنه شاعر المنفى، إذ ثمة مكانان حقيقيان يعودان دوماً في كتبه، هما الصحراء ومصر. عاش طيلة حياته بعيداً من وسائل الاعلام، ولم يجر سوى مقابلات قليلة مع الصحافة، اشترط فيها أن تكون مكتوبة بخط اليد.

zoom

أصدقاء أسامة الدناصوري يخلّدونه بجائزة

القاهرة ـ **أحمد مجدي همام**

على اسم الشاعر المصري أسامة الدناصوري (1960 ـ 2007)، تبنّت مجموعة من الكتّاب من أصدقاء وصديقات الشاعر الراحل، إطلاق «جائزة أسامة الدناصوري للشعر عن دار ميريت» تخليداً لذكراه وتثميناً لقيمة نتاجه الأدبي. الجائزة التي تقدَّم سنوياً في الرابع من كانون الثاني (يناير) في ذكرى رحيل الدناصوري، تُمنح لشاعرة أو لشاعر لم يصدر لها أو له ديوان مطبوع بعد، وهي متاحة لكل الأعمار. ويُطبع الديوان الفائز في «دار ميريت» مع مكافأة مالية للفائز قدرها خمسة آلاف جنيه مصري.

كتب الدناصوري شعر العامية إلى جانب قصيدة النثر، قبل أن يختتم رصيده الإبداعي برواية «كلبي الهَرِم... كلبي الحبيب». إلا أن المنجز الأكبر لابن جيل التسعينات، يبقى في قصيدة النثر. ترك صاحب «مثل ذئب أعمى» بصمته على القصيدة، عندما جعلها تتخفف من رطانة وتفاصح، واجترحها من ذات شاعرة، ليصبح معيار النص تلك الدفقة الوجدانية التي تكهرب سطوره، من دون الالتفات إلى الزخرف اللغوي المعجمي. سمح له ذلك بأن يحجز موقعاً متقدماً في دفتر قصيدة النثر في مصر والعالم العربي، ليكون ابن جيل التسعينات، أحد أهم الأسماء في هذا الحقل. انحاز الدناصوري لقصيدة النثر، وقدّم فيها نتاجاً مذهلاً. وفي فصل بعنوان «عن الشعر والنثر» ضمن روايته الوحيدة، طرح الدناصوري الزاوية التي ينظر إليها إلى قصيدة النثر: «كنت أسكن أرض الشعر وأعتبر نفسي مواطناً من الدرجة الأولى. ولأن أرض الشعر أرضٌ فوق واقعية،

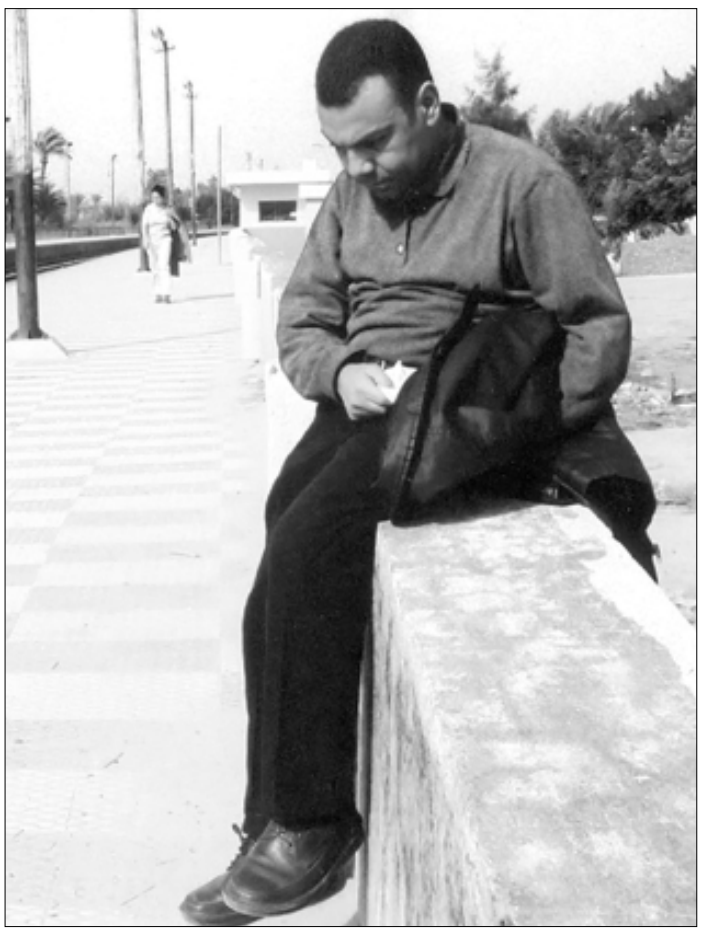

> **ستتولى «دار ميريت» نشر الديوان الفائز كل سنة**

فهي ليست هي بالضبط في عين كل قاطنيها. فالبعض يراها واحة خصبة، وأرضاً مثمرة، وأشجاراً خضراء طوال العام. والبعض الآخر يراها جرداء وعرة. يظل يسير فيها فراسخ وأميال، عابراً السراب تلو السراب، حتى يظفر في النهاية بشجرة وحيدة، تتدلّى منها ثمرة وحيدة، يتفيّأ ظلها قليلاً، ثم يعاود السير، بعد أن يبتل ريقه بالعصير الحلو، وتهدأ معدته. كلا البعضين يشفق على الآخر. فالأول من فرط إشفاقه على الثاني، لا يراه. أما الثاني، فإنه يرى الأول جيّداً، ويعرف كم هو بائس، ويعرف أيضاً أن ما يكنزه من ثمار ما هو إلا زَنْزَلَخْت لا يصلح لشيء».

يقول محمد هاشم مدير «دار ميريت» وصديق الشاعر الراحل وناشر أعماله: «علاقتي بالدناصوري أكبر من النشر، نحن صديقان، لكن هذا لا ينفي أني ناشره. نشرت له «عين سارحة وعين مندهشة»، و«كلبي الهرم كلبي الحبيب»، والأعمال الكاملة التي صدرت بعد رحيله، ونحن في «ميريت» نتشرف بنشر الديوان الفائز في المسابقة.

ويكفينا حضور اسم الدناصوري، الشاعر الكبير والإنسان الاستثنائي، ويسعدني التفاف هذا الحشد من الكتاب حول الجائزة». ويضيف: «فكرة تخصيص جائزة تعود للشاعر المصري المقيم في إسبانيا أحمد يماني. عرضها وجاهد ليحققها، بالتشاور مع مجموعة من الكتّاب أصدقاء الراحل منهم ياسر عبد اللطيف، علاء خالد، إيمان مرسال، محمد المزروعي، محمد أبو النجا، مجاهد الطيب، حمدي أبو جليل، وسيتولى إدارتها الدكتور عبد الحكم سليمان».

وجهاً لوجه

غسان علم الدين الشعر في مواجهة الخراب

عناية جابر

قصائد طويلة بين دفتّي مجموعة غسان علم الدين الخامسة. تميل «أخضر في سهول الجراد» الى الشكل الغنائي، وتتكوّن من ستة مقاطع، وأحياناً خمسة أو سبعة، يحاول فيها علم الدين (1967، مواليد طرابلس) الاقتراب من فكرة تقنية مُحدّدة لقصيدته في شكل جديد، شكل مرن من دون أن يكون فوضوياً. الغنائية الحزينة في ديوان الشاعر الذي صدر على نفقته الخاصّة، ذات صلة جوهرية بجميع القصائد المائلة الى التصويرية، والمُخففّة في مذاقها الإيحائي أو الفانتازي. تخفيف الحزن هنا مُتأت من الروح الساخرة التي تستبطن المواقف من الحياة وناسها ومشاهدها. نكهة هزلية في هذا الموضع النقدي وذاك، وإنحياز للقيمة التعبيرية للأصوات – أصوات الشخصيات – التي يستخدمها الشاعر بطريقة واعية.

عند علم الدين، ذلك التناسب بين الأصوات والأفكار والمشاعر، مستلهمة من ذوق طبيعي وحركية الروح والحساسية. نجد أيضاً أن قصائد المجموعة بعيدة عن التأليف، تلقائية، لكن مُسيطر عليها من شاعر يراقب سطورهُ ويوّجهها بشكل واع في محاولته إثبات مدى العناية التي يوليها لصياغة الشكل.

علم الدين الذي أمضى سنوات طويلة ولو متقطّعة في استراليا، لا ينكر التأثرات التي تدهم قصيدته من العالم الخارجي. يقول: «نحن نعيش في هذا العالم المفتوح على كل شيء، ولا يمكننا العيش معزولين بعيداً من تأثراتنا به. نحن في الأساس أبناء قراءة الكتب المتسلسلة والأفلام المصوّرة والموسيقى والسينما وأفلام خيال الظل والخيال العلمي. كنّا نصدّق بقوة ونفكر في وجود بطل حقيقي مُجرّد من الأحقاد، نقي وشفّاف. كنّا نعتقد طبعاً بوجود أحد خائن، حتى كبرنا فوجدنا أن الخونة أكثر بكثير من الأبطال، بل إنّ لا أحد بطل بمعنى ما. يظل هاجس البحث عن بطل يدفعك من فكرة وجود المُخّلص. أنا اقرأ لكثيرين، لكن حالما افرغ من قراءتهم، أشعر أنني لم اقرأ شيئاً. هذا إجابة عن تأثر كتاباتي بكتابات آخرين. مجموعتي الجديدة لا علاقة لها بكل ما يسمّونهُ تأثرات سواء في الفنون البصرية المشهدية، أو المقروءة. أنا انقطعت عن قراءة الرواية منذ أكثر من 20 سنة. كذلك، انقطعت عن مشاهدة الأفلام والمسلسلات والى ما هنالك من متابعات أدبية أو فنية، ما عدا مواصلة علاقتي وفضولي وشغفي ورغبتي وانغماسي في اكتشاف الجديد الكامن في الكتب.

قراءة الشعر ومتابعته، لا تعني بالنسبة إليّ التأثر بما قرأت وما تابعت. أنا أقرأ من أجل الوقوف على التجربة ومنعطفاتها ومآلاتها، والى أين أفضى الشعر راهناً. وهنا أختلف تماماً مع الذين يزدرون الشعر ويأنفونه، ذلك أن الشعر أضحى تهمة أو شيئاً مُعيباً سواء عند أصحاب دور النشر أو عند بعض النُخب المُدّعية». هل من تقنيات خاصة بالقصيدة الطويلة كما في كتابك الجديد؟ يجيب: «كما ترين في مجموعتي الجديدة، فالقصيدة الطويلة تحتاج الى تقنيات وفنيات أكثر برأيي مما تحتاجه القصيدة القصيرة، لأن الفكرة في القصيدة الطويلة لا تعود هي المحور، بل الاشتغال والتجريب والعمل على اللغة، وضبط مخارج المقاطع، وتشظيات اللغة في اللغة نفسها». ما الهدف من تكرار مفردات بعينها كما في مجموعتك؟ يجيب: «أجل، هناك مفردات تتكرر في مجموعتي، لا تزيد عن ثلاث أو أربع تتكرر هي نفسها، وهي تتوالى كأنها تشكيلات تعرف مواقعها في سينوغرافيا القصيدة. المفردة في سطر تعني شيئاً، بينما في سطر آخر تعني شيئاً مُغايراً تماماً. هذا يُعينني على استواء فكرتي في هذه المجموعة». ما زال علم الدين يؤمن بالشعر «وسط هذا الخراب العميم. أرى أنه تلك الحالة التي تجعل أحدنا أكثر تناسقاً وانسياباً مع «مفارم» هذا الواقع الجبّار الذي يطحن بنيان الإنسانية الجميل منذ أول شهقة حب، حتى آخر عمل سينمائي تصعب الإحاطة به عبر العين وحتى عبر الدماغ. في هذه الشراسة المستشرية، نلجأ إلى الشعر الكامن في كل متخيل وفي كل بحث عن حياة عذبة غير متحققة».

> القصيدة الطويلة تحتاج إلى تقنيات وفنيات أكثر من تلك القصيرة

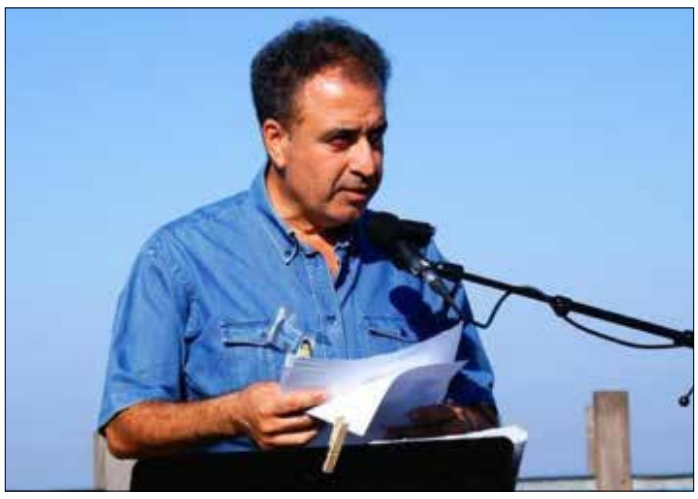

رواية

نيتشه عاشقاً حتى الانتحار

خليل صويلح

لم يغادر إرفين د. يالوم (1931) فضاء الفلسفة في كتاباته، مازجاً التحليل النفسي بالأسئلة الوجودية. بعد كتابيه «مشكلة سبينوزا»، و«علاج شوبنهاور»، نصب فخاخه حول فريدريك نيتشه وأدخله قفص التخييل الروائي هذه المرّة. في روايته «عندما بكى نيتشه» (1992) التي انتقلت أخيراً إلى العربية عن «دار الجمل» (ترجمة خالد الجبيلي)، سنلتقي فيلسوفاً آخر غير الذي عرفناه. صاحب فلسفة «إرادة القوة» يبدو هنا رجلاً هشّاً ومكتئباً وسوداوياً يقف على حافة الانتحار. كان نيتشه قد خرج للتو من قصة حب محبطة مع لو سالومي، الروسية المثيرة التي وقع في شباكها أكثر من عاشق، مثل فاغنر، وريلكه، وبول ري. الأخير كان الضلع الثالث في الورشة الفلسفية التي اقترحتها لو سالومي، قبل أن يتفكّك المثلث تحت ضربات العاطفة المتأججة التي أبداها نيتشه نحوها، لكنها ستذهب مع بول ري، ما اعتبره نيتشه خيانة منهما له. هكذا زعزعت هذه الأنثى الصغيرة كيان الفيلسوف لينتهي مريضاً في عيادة الدكتور جوزيف بريوير، بمبادرة من لو سالومي نفسها، لكن من دون علمه، حرصاً على مستقبل الفلسفة الألمانية، وفقاً للرسالة التي أودعتها عيادة الطبيب. نحن في فيينا، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر (1882)، وكان نيتشه حينذاك في بدايات تلمّس مشروعه الفلسفي. يوافق بريوير على معالجة «العقل المريض» في تجربة لم يخضها قبلاً. وعلى ضوء بعض كتابات نيتشه المبكّرة، يحاول أن يطوّر عمله في التحليل النفسي بمساعدة تلميذه الطبيب الشاب سيغموند فرويد. كان نيتشه حذراً في كشف أمراضه النفسية، لكن بريوير يجد في هذه العيّنة من المرضى فرصة لاكتشاف أمراضه الشخصية، و«كنس المدخنة» مما علق بها من «قمامة عقلية». وإذا كانت لو سالومي هي من أوصل نيتشه إلى حافة الانتحار، فإن بيرثا، المريضة السابقة لدى الطبيب، هي نسخته الشخصية من الدمار العاطفي. مريضان يتبادلان الأدوار في العلاج، على خلفية هائلة من المصطلحات في تشريح الجسد والروح، ذلك أن «أطروحة اليأس» لا تخص نيتشه وحده، إنما يعاني منها الطبيب أيضاً، فما أن تختفي بيرثا من حياته حفاظاً على علاقته الزوجية مع ماتيلد، حتى يفقد أي معنى لحياته، رغم رصانته المعلنة، ونقاشاته العلمية مع تلميذه فرويد، الصديق الحميم للعائلة. مع نيتشه، في الغرفة «13» من المصحة، تنزاح طبقات من أسرار الرجلين في جلسات عصف فكري، و«خدمات تخفيف الألم»، وسبر «مسارب العقل الخلفية». إنهما من الجيل الذي قرأ بشغف رواية «آلام فارتر» لغوته، الرواية التي ينتهي بطلها إلى الانتحار، لكنهما في المنعطف الأخير من أحوال الاحتضار يفتشان عن طوق نجاة ينقذهما من اليأس: «اليأس هو الثمن الذي يسدّده المرء لقاء الوعي الذاتي. تمعّن في الحياة، وستجد اليأس على الدوام» يقول نيتشه مخاطباً جوزيف بريوير. عند هذه العتبة، نتعرّف إلى شذرات من أطروحة نيتشه غير المكتملة عن الأساطير الغيبية، وموت الإله، ومحاولة إنقاذ البشر من العدمية والوهم وخرافة الدين. بناء على فكرة طرحها نيتشه بأن الأحلام ليست سوى فضلات عشوائية يطرحها العقل في الليل، يسعى الطبيب إلى تعويض خسائره بالأحلام، فيخضع لجلسة تنويم مغناطيسي لدى تلميذه فرويد، في محاولة لإزاحة صورة بيرثا عن مخيّلته، وهوسه الجنوني بها، إلى أن يعلن شفاءه منها، إثر رحلات وهمية إلى أرض أخرى، واختيار قدره، بعيداً عن زوجته ماتيلد، وكل ما يربطه بالماضي، وذلك بمقارعة العدو الحقيقي «الزمن والشيخوخة والموت». وحين يخبر نيتشه بأنه شفي تماماً من شهوانيته، نكتشف أن صديقه يعيش الهوس نفسه بلو سالومي، معتبراً أنها خانته ودمّرت حياته تماماً، وانتهى إلى الخذلان والعزلة والكآبة، قبل أن يشتبك مع زرادشت، في تجربة فلسفية مختلفة. نخرج من هذه الرواية بقناعة مؤكدة بأننا كلّنا مرضى، ولكن بدرجات، وأن قصص الحبّ المحبطة، أساس كلّ العلل، كما لا يمنع أن نتبادل الأدوار فوق أسرّة المرضى وزيارات الأطباء كفواتير مؤجلة بين الطرفين، بالإضافة إلى أهمية أن نخترع حيوات مختلفة لأشخاص لطالما كانوا خارج مرمى الخطر، بوضعية يكون فيها «مستلقياً على الكنبة» وفقاً لعنوان أحد كتب إرفين د. يالوم نفسه.

يضع إرفين د. إيلوم، وهو أستاذ الطب النفسي في «جامعة ستانفورد» الأميركية، قارئ روايته في المصحة نفسها التي قاد إليها مرضاه، في اختبارات عميقة لمعنى الحرية والاختيار والعبودية. سنفاجأ في نهاية الرواية بمصائر أخرى لشخوص روايته. في الواقع، لم يلتق نيتشه وجوزيف بريوير قط، ولم يكن التحليل النفسي شائعاً حينذاك، بل كان جنيناً، تطوّر على نحو مذهل على يد فرويد. أما لو سالومي، فلم تعد مجرد فتاة عابثة، بل أصبحت شاعرة ومحلّلة نفسية معروفة. على هذا المنوال، بإمكاننا دمج الغموض الفلسفي بالوثيقة التاريخية تحت بند التأويل الروائي، وقد ننجح في ذلك، حين نجد شخصية بمقام فريدريك نيتشه.

> اختبارات عميقة لمعنى الحرية والاختيار والعبودية

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 11 آب 2015 العدد 2662

مازن درويش... الحرية أخيراً

وسام كنعان

في مشهد من مسلسل «الانتظار»، يرد الصحافي وائل (بسام كوسا) على دعوة صديقه له إلى الفرح، فيقول: «يعني برأيك ضروري يعمى الصبي ويرجع يشوف لحتى يكون في عنا سبب للفرح؟!». يكاد المشهد التلفزيوني العابر يشكل حالة موازية لما آل إليه مصير الصحافي ومدير «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» الذي كان علينا أن ننتظر ثلاث سنوات وخمسة أشهر و23 يوماً ومرسومي عفو رئاسيين و25 تأجيلاً للمحاكمة بطريقة المماطلة المفضوحة حتى يتم إطلاق سراحه ظهر أمس بعد لقائه وزير العدل السوري نجم الأحمد وقرار الأخير بالإفراج عنه. على أن تعقد جلسة محاكمته في 2015/8/31 لتستمرّ فصول «المحاكمة الباطلة» وفق المادة 8 من «قانون الإرهاب» التي تشمل اتهامه «بالترويج للأعمال الإرهابية». بمعنى أنّ الإفراج جاء مؤقتاً من دون أن يفسح في المجال لأحد بالجزم بإمكانية وقوع الخواتيم السعيدة كنهاية للقضية المهينة بحق القضاء السوري والإعلام الرسمي الذي كان أجبن من تمرير أي خبر عنها ولو لمرّة واحدة. على أي حال، يسجل التاريخ السوري الدامي انتصاراً حقيقياً لمعركة الصحافة العربية والمنظمات الإنسانية التي دأبت على ملاحقة مصير درويش ورفيقيه هاني الزيتاني وحسين غرير اللذين سبقاه إلى الحرية قبل أيام (الأخبار 2015/7/31) بعدما لاحقت تلك المنابر والمنظمات مصير المناضل السوري حتى نال حريته ظهر أمس، ولكن بشكل جزئي من دون أن نفهم حتى الآن سبب تعنّت السلطات الأمنية وتحديها السافر لمرسومي عفو رئاسيين. الأول عام صدر في حزيران (يونيو) 2014، والثاني خاص شمل درويش بالاسم وصدر في 16 تموز (يوليو) 2015 أي عشية عيد الفطر الماضي. على أي حال، أصبح المتوَّج بـ «جائزة الأونيسكو» العالمية لعام 2015 حرّاً، وأجرى اتصالاً مع زوجته الصحافية يارا بدر المقيمة في بيروت من هاتف شقيق صديقه، ليؤكد لها أنه تم إطلاق سراحه من «فرع أمن الدولة» بعد لقائه وزير العدل السوري. وفي حديثها معنا، بدت الصحافية السورية كأنّ الأرض لا تتسع لفرحتها الممزوجة بشيء من الأسى على حال بلادها ومعتقلي الرأي الذين ما زالت تعجّ بهم السجون، إضافة إلى كون حرية زوجها جاءت مشروطة باستمرار محاكمته. وأضافت أنّها تعد تقريراً موسعاً للصحافة العربية، وأننا سنكون على تواصل مباشر مع درويش بمجرد تأكدها من السماح له بالتواصل مع الصحافة والأصدقاء من قبل السلطات السورية.

إذاً، سيتناول درويش صباح الغد قهوته المعتادة في حديقة «المتحف الوطني» حيث كنّا نلتقيه دوماً، وسيتأمّل أحوال أقدم عاصمة في العالم، وكيف أحالتها الحرب ثكنة عسكرية مفتوحة مسّورة بحزام عشوائي مدمّر. ومع ذلك، سيستنشق هواء الحرية ويمضي على درب ما زال طويلاً أمامه، فزكي كورديللو وابنه مهيار وعدنان الزراعي وعبد الرحمن ريّا وسمر كوكش والآلاف من المظلومين ما زالوا تحت رحمة السّجان!

صورة وخبر

اختتم أوّل من أمس في مدينة ميديلين الكولومبية مهرجان الزهور الذي بدأ في 31 تموز (يوليو) الماضي، وقد استمتع الحضور بمشاهدة باقات من الورود المنسقة بعناية فائقة، قام بإعدادها مزارعون محليّون. وبدأت فكرة تنظيم هذا المهرجان عام 1957، بهدف الاحتفاء بقيمة وأهمية العاملين في مجال قطف وتنسيق الورود في المنطقة. (راوول أربوليدا ــ أف ب)

مخيّم «المدينة» للأطفال اللاجئين

بدعم من المجموعة الأوروبية وجمعية NPAID النروجية وبالتعاون مع جمعية «بيوند»، افتتحت جمعية مسرح المدينة للثقافة والفنون في 3 آب (أغسطس) الحالي المخيّم الصيفي للأطفال اللاجئين السوريين والفلسطينيين الذي تروح أعمارهم بين 9 و14 سنة. ويهدف هذا المخيّم الذي يقام في مقرّ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) إلى إقامة أنشطة ترفيهية للأطفال من خلال عدد من المحترفات المسرحية، والفنية، والرياضية، والثقافية، والمهارات الحياتية، وفق ما ذكر بيان صادر عن «مسرح المدينة». ويشرف على تنفيذ المخيم مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتعزيز فكرة التنمية المجتمعية، وهم أصحاب خبرة طويلة في مجال المسرح. ومن المقرّر أن يستمر المخيم حتى 26 آب.

المحاصيل المعدّلة وراثياً ممنوعة في اسكتلندا؟

أعلنت الحكومة الاسكتلندية أمس نيّتها حظر زراعة المحاصيل المعدّلة وراثياً في أراضيها لحماية محاصيلها «النظيفة الصديقة للبيئة»، لأنّ لا مؤشرات على حاجة المستهلك الاسكتلندي إليها، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز». وقال وزير البيئة والأغذية والشؤون الزراعية ريتشارد لوكهيد إنّه يعتزم الاستفادة من أحكام الاتحاد الأوروبي الجديدة التي تسمح للدول الأعضاء بعدم زراعة المحاصيل المعدلة وراثياً: «لا نريد المقامرة بمستقبل قطاع الغذاء والشراب وقيمته 22 مليار دولار أميركي». يذكر أنّ هذا النوع من المحاصيل منتشر في الأميركتين وآسيا، لكن الآراء منقسمة حوله في أوروبا. بعض المدافعين عن البيئة قلقون من تأثيره البيئي ومما إذا كان صحياً للإنسان، بينما يؤكد المنتجون أنّه آمن استناداً إلى الأبحاث.

على شواطئ دبي: كلّه إلا «الشرف»!

ألقي القبض في دبي أخيراً على «رجل آسيوي» منع رجال الإنقاذ من مساعدة ابنته التي كانت تغرق في البحر «خوفاً على شرفها، ما أدى الى وفاتها، وفق ما ذكرت مجموعة من الصحف المحلية. ونقلت صحيفة «إميريتس 24-7» عن الضابط المسؤول في شرطة دبي أحمد بورقيبة قوله إنّ الوالد «أخذ عائلته إلى الشاطئ حيث نزل أبناؤه إلى المياه. وفي وقت لاحق، بدأت ابنته (20 عاماً) بالصراخ وطلب النجدة لأنّها كانت تغرق. وحين توجّه رجلا إنقاذ إلى المياه لانتشالها، منعهما الوالد القوي البنية وجرّهما إلى الخلف، مستخدماً العنف معهما». وحين سُئل عن السبب، قال بورقيبة إنّ الرجل أكد أنّه تصرّف على هذا النحو لـ«إنقاذ شرف ابنته، فهو يفضّل وفاتها على أن يمسّها رجل غريب».